

عبد الرحمن الجبري

عبد الرحمن الجبري

فِكْرٌ وَسَمَرٌ



فِكْرٌ وَسَمَرٌ

ح) عبدالرحمن أحمد الجرعي ، ١٤٣٩هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

الجرعي، عبدالرحمن أحمد

فكر وسمير. / عبدالرحمن أحمد الجرعي .- الرياض، ١٤٤٠ هـ

.. ص ؛ .. سم

ردمك: ١ - ٨٠٦٨ - ٠٢ - ٦٠٣ - ٩٧٨

١- الشعر العربي - السعودية ٢- القصص القصيرة العربية -

السعودية أ. العنوان

١٤٤٠/١٤٣٨

ديوي ٨١١،٩٥٣١

رقم الإيداع: ١٤٣٨ / ١٤٤٠

ردمك: ١ - ٨٠٦٨ - ٠٢ - ٦٠٣ - ٩٧٨

عبد الرحمن الجبري

فِكْرٌ وَسَمَرٌ



فِكْرٌ وَسَمَرٌ^{٢٨}

عبدالرحمن الجرعي

لوحة الغلاف
بريشة: الرياب عبدالرحمن الجرعي



ص.ب. 113/5752

E-mail: arabdiffusion@hotmail.com

www.alintishar.com



@Alintishar Alarabi



@Alintishar Alarabi

بيروت - لبنان

هاتف: 9611-659148 فاكس: 9611-659150

ISBN 978-9953-93-192-0

الطبعة الأولى 2018م

المحتويات

35 مقدمة
36 أصل السمر
36 كيف النيل
36 اختبار
36 الإنصاف عزيز
36 نسخة زائدة
37 حيلة العاجز
37 وصف الكريم
37 النسائم الطاهرة
37 قلب ويد
37 المستمتعون بالحياة
38 لولا
38 أكفاء وزعائف
38 العامي البليغ
38 تائب وخائب
38 ثنائية حادة
39 أمة إمعة
39 صدق النفري
39 العريض المرجحنا
39 حَكَم

39 المصابرة على الصمت
40 من درر حافظ
40 الحسم حيث لا حَسَمَ
40 شوق
40 اليتيم المتيم
40 خطر السؤال
41 الترمومتر
41 خطيب الجراد
41 وقت الشماتة
41 خطأ الرواد
42 الحوار العقيم
42 الأجر والمشقة
42 من بدائع أبي تمام
42 أبها
43 لذة الأناة
43 الجمال النبيل
43 الخبر والتحليل
43 وَجَعُ العالم
43 مدار الفقه السياسي
43 السريرة السريرة
44 من روائع البردة
44 شرط النظر في المقاصد
44 جفاف الصراع
44 قيمة الكبار
45 الإسلام أعظم

45 الخمول والصيت
45 النبلاء
45 العصاميون
46 الحسم العزيز
46 النازح الداني
46 اقتف الفرخ
46 الهوى الأشيب
47 طوبى
47 المغامرة المقامرة
47 الأسلوب الممض
47 النهر الضاحك
48 جمال الاعتذار
48 الجاهل لا يحب
48 دع الهموم
48 شُغْلُ
48 ملكة اللسان
49 قدر الحاجة فقط
49 الاشتغال بغير طائل
49 فقيه ومحدث! هيهات
49 دعاوى بالعلم
50 بيتان في براءة الساحة
50 الاجتهاد لا الإصابة
50 سداد القول
50 التغطية الفاشلة
50 فقدان التوازن
51 الزكيُّون

51	ندرة المحاسبة
51	ألق دلوك
51	الكتابة المثرثرة
52	ليلٌ وليل
52	حَسَدٌ
52	ادن واقترَب
52	إياك والسباب
52	الفضيلة الكاذبة
53	حسرة
53	لغو
53	لم التعبير؟
53	جاءت
53	لا تلتفت
54	الصلاة تضبط الحياة
54	فقه الدولة
54	الصمت الفصيح
54	الشوق والوله
55	الأقل سوءاً
55	الظفر لليث
55	الزرقا والتأمين
55	خطوات النور
56	عدوٌ
56	إياك والعجلة
56	المعروف الجميل
56	الاحتياط الآنِي
57	التواري عند التطبيق

57 دعني
57 مجادلة السفية
57 فضيلة ترك الفضول
57 صوت أبي
58 حجاب العداوة والهوى
58 سامر
58 فلسطين
58 بشائر الفجر
59 رذيلة التعبير
59 التصنيف الساذج
59 من درر الحكم
60 الطالب الواعي
60 راقب الهدف
60 الأمواج الخضراء
60 حث لا تثريب
61 الشرع والعقل
61 دعوى السباع
61 الشخصية الأسرة
62 العيد مدرسة
62 أحسن السجع
62 الكريم واللئيم
62 الصبا الممتلئ
62 السخرية علامة ضعف
63 التقوى والقناعة
63 البحر والسحاب
63 الوازع لا يكفي

63 خسة الكبر
64 لا تحاور كاذبًا
64 التفكير الواعي
64 الإنصاف عزيز
64 التقليد في الزندقة
65 لطيف من الكنايات
65 دع السماجة في مكانها
65 عبد النفس
65 على المحك!
66 صدق الضمير
66 مختارات الحديقة
66 البعيد القريب
66 الفقه ينبض بالحياة
66 يشدو وهيئات
67 من روائع إقبال
67 ألم الصمت
67 أين الانتاج؟
68 المرتع الوخم
68 درب الحب
68 هوّن عليك!
68 الفخر للعلم
68 إجازة!
69 قدمّ الأهم
69 المسطرة الواحدة
69 تعامل بأخلاقك
69 ضجة السكوت

69	مدح غيرك ليس ذمًا لك
70	كن كما أنت
70	الأولاد مع أبيهم
70	المسائل الطبولية
70	الرسوخ العلمي
71	يناشدني حاميم
71	أساتذتنا الأطفال
71	لا زهد في الخير
71	النوايا مطايا
71	الحناجر المتينة
71	فقه الحرّية
72	الكنترول عندك!
72	لا تبني الحديقة قبل المنزل
72	محمد أو أبو لهب
72	القرارات الخطرة
73	أناس كالورد
73	الأسوة في الجشع
73	لبّ الإحسان
73	المسلم المسالم
73	قاعدة فقهية مهمة
74	الأصلُ البراءة
74	الحقائق المرقّمة
74	الشك كالعدم
74	إحصاء اللّثيم
75	توبيخ
75	ظالم

75	الأرض الطيبة
75	التغاضي شأن الكرام
76	تناقض
76	جمع وإفراد
76	خداع الملابس
76	من صور الظلم
76	الصدق والجَمال
77	الميدان الضيق
77	القلب هناك!
77	لِمَ العجلة؟!
77	العُلا والدُّون
78	الفاضل مهموم
78	الألمعي الطموح
78	شوق الحياة
78	مرارة الظلم
78	نسيمات الفجر
79	الولادات الموجهة
79	تواضع!
79	الراحلون الباقيون
79	السلام على أبي الكلام
80	العزیز المسامح
80	الأخ النادر
80	صفاقة!
80	عفاء!
81	الفقه التراكمي
81	لا تندم!

81	جمال الفجر
81	تنقيح!
81	تعلم الصمت
82	للناس عقول!
82	هيهات!
82	ظماً!
82	همة وطموح
83	حظوظ
83	الدين للجميع
83	ثقل الاعتراف بالخطأ
83	العيش الذميم
83	لست المعيار للحق
84	تجاهل
84	رفقاً بالمستهام
84	تجديد وجمود
84	الحل بين يديك
85	نعمة المناجاة
85	فقر النفوس
85	فيم الغم
85	طرد الهم
85	الأحقاد فارغة
86	سقط من عينه!
86	الدنيا كرّ لحظة
86	المعرفة الساذجة
86	رُسل الفرح
86	قُربة عظيمة

87	الإبداع رهين العمق
87	مجد يبدأ وينتهي
87	الطبيعة البديعة
87	يا خيبة المسعى
87	من تأملات إقبال
88	لا تذهب بعيداً
88	صيدٌ وصعالك
88	من قريضي
89	طبع اللثيم
89	لا حجة غير الصُراخ
89	الوطن الجليل
89	الراحلون الخالدون
89	صبر الشافعي
90	تنبيه لطيف
90	من الشوارد
90	الكتاب العابر
90	المعروف قيد
91	الاستفزاز ليس معياراً للجودة
91	عبارة بليغة
91	العامي المستعلي
91	زاد الخونة واحداً!
91	الحياة الذميمة
92	نصيحة خلدونية
92	أشواق برادة للمدنية
92	براءة غير بريئة
92	مرور الكرام

92	لا تنزل!
93	الشافعي يرفق بأهل الحديث!
93	لا تحضر لطلب العثار
93	المسافر الجوّاب
93	وجع الرحيل
93	خلق مرذول
94	قرب وحجاب
94	لذة الطاعة وعزّها
94	أعظم ضابط
94	الوفاء معدنه الكرام
94	من درر الأعشى
95	دورات في فن الصمت
95	حديث لا يليق!
95	شوقي لا يجامل
95	الخلال الكريمة
96	الشهيد الحي
96	ندرة المتميزين علمياً
96	صور بديعة
97	لا تغضب
97	طبع الجياد الأصلية
97	لك الله يا دمشق
97	افتد كتابك
98	ضيق (الحريري) بالناس
98	تتشرف به المناصب
98	الغريب!
98	الشأن في التطبيق

98	دفعٌ بالصدر
99	فراصةٌ عمر
99	الجوّ الخائق
99	تصحيح
99	الصراخ لا يكفي
99	تعب الكرام
100	هُراء
100	المجتمع بخير
100	الرجوع للصواب حق
100	تنطق بالياء
100	الفقه شاقٌّ
101	جرح غير قادح
101	منهج
101	من السُّنة
101	حاطب ليل
101	مشافهة العلماء
102	ثقة
102	الفقه القاصر
102	أهمية التنوع في الشيوخ
102	الفقيه ينزل للواقع
103	رويداً... رويداً
103	طبيعة الذباب
103	رسالة إلى عالم
103	ما أسهل الشماتة
104	أجواء المسجد
104	افعل الخير مهما قلَّ

104 من إنصاف الذهبي
104 ظاهر وباطن
105 مسجد المؤمن وكتابه
105 كل ذاك أثام
105 مسيلمة وأشعب
105 شجون وأنين
106 الجشع الطبي
106 سترك اللهم
106 تفاضل
106 دع اللؤم
107 عمر يوصي بالصلاة
107 تعريف متميز للعلم
107 حسبي!
107 وَلَهُ
108 العالم الأريب
108 المعري شفيحاً
108 منزلة التقليد
108 فَرَقْ
109 خبرة
109 لا يلتفت لقوله
109 استعانة
109 شرط شديد!
109 ساء مايزرون!
110 الأمم الأخلاق
110 تلك أُمَّةٌ
110 نجوى الدياجي

110	العلم يظهر صاحبه
111	ليل الشاعر الطويل
111	الباسم دائماً
111	لا تستخف بالناس
111	صدق ابن حزم
112	تقريب المعرفة
112	حمقى
112	ويّله
112	اللييب المحسّد
113	العصافير تنسى
113	الأمس الكريم
113	حسرات شوقي
113	من مناقب المشي
113	شغب ثقافي
114	حمق الصبيان
114	الحال لا يدوم
114	نَصَبُ العالم وراحة الجاهل:
114	الفوقية الزائفة
114	الأحكام الجاهزة
115	الدعاء دون استثناء
115	رقّة هندية
115	أنفة العقّاد
115	العتيق الثمين
116	يعترف ويعترف
116	الثبات على الجهل
116	من درر ابن تيمية

116	تلخيص
117	نعم الصديق
117	قصة قصيرة جدًا
117	لا تكسر قلوب الفقراء
117	طلب المعالي
118	قليلاً من التواضع
118	مجدّ زائف
118	بؤس الاختلاف
118	عقوق
119	وضوح
119	فضل الأناة
119	التغافل من شيم الكرام
119	صدق أبو الطيب
120	نصائح مجرّب
120	الزمن علاج
120	أقوى من النسيان
120	تمنى لو شربه للعمل
121	العداوة حجاب
121	القلب الألوف
121	دعها يطمرها النسيان
121	سرّ القوة
121	أكبر المجد
122	خلل منهجي
122	أندلسيات
122	تمحلّ وتكلّف
122	فرح وحزن

123	رثاء فقيه
123	قوة الشعوب في لغتها
123	زالت اللغات وبقيت العربية
123	عبارة بليغة
123	ذل السؤال لغير الله
124	لا تصدق كل ما يقال عن الكتب
124	ورثة الأنبياء
124	محدث نعمة
124	جهل على كل حال
124	اعرف قدرك
125	أبها... مرة أخرى
125	يا موصد الباب
125	عليه الصلاة والسلام
125	جداول وجلامد
126	بيت عظيم
126	ناصح
126	العربية في خدمة الفقه
126	بئس الصنيع
127	فتوى شعرية
127	إنه لفقيه
127	الصمت الواعي
127	الزمن الجميل
127	إن استطعت فافعل
128	رب ساع لقاعد
128	الرضا بالجهل سهل
128	الحق لا يفتقر للباطل

128	لا فرع دون أصل
129	اقترب من الورد
129	وإنما الشوق إلى ورده
129	لمعات خالداات
129	الهواء العلمي النقي
129	لا كبير في العلم
130	الكسل الكتابي
130	إياك والقرآن
130	لا تبخل على الكتاب الجيد
130	حسد الأهل
130	الأدب المرذول
131	تنبيه لا هجاء
131	لا مناص من مراعاة الأوزان
131	الثثرة للفارغين
131	في الجهالة ينعم
131	لا تعكّر مزاجك
132	الأدب الجميل
132	العلم في الصدور
132	حرية الإبداع
132	حلاوة الصبر
132	أهمية الدراسات البينية
133	ظالم
133	العادة مُحَكَّمَةٌ
133	إقرار
133	خطورة التعليم
133	أعداء الوطن

134	شروط الأمر بالمعروف
134	اعتذار
134	صفقة غبن
134	في الظلماء يُفتقد البدرُ
135	همة ساقطة
135	من فضائل العلم
135	من أدب المجالس
135	الكلُّ أنت
136	من يكره العلم لا خير فيه
136	مناجاة
136	عثرات الأخلاق
136	نقش على خاتم
136	لا تبني القواعد من الكلام العابر
137	شوى في الحريق سمكته
137	المنهج أولى من الرجال
137	ضع الخطأ في موضعه
137	بين الخطأ دون شتائم
138	الكتاب لا يضيء حتى يظلم
138	التعليقات الحسان
138	لا تنس الرواد
138	أفراح وأتراح
138	سبحانه
139	دقق في المثل
139	ريادة وفضل أبي حنيفة
139	الأسف لزلة العالم
139	داء الغفلة

140	قلة الإنصاف
140	لا حاجة للكذب
140	أصل المشكلة
140	لا تزر بنفسك
141	القول بالموجب
141	سهرؤا ونمت
141	استجلاب اللعائن
141	طُبعت على كدر
142	امض ولا تلتفت
142	مناجاة
142	استشهاد حسن
142	التصويت الخطأ
143	الاعتذار الكريم
143	سيرة ماء
143	هؤن عليك
143	القصبي يعارض شوقي
144	السُر في الإنجاز
144	ثق بمن يستحق
144	نعمة البيان
144	العناد والجهل
145	بعض المسائل كالأقفال
145	لفتة زمخشريّة
145	المؤمنون بأقون
145	قطف بهجة أبويه وهصر غصن شبابه
146	من لطيف كلام ابن سعدي
146	نعم الأستاذ ونعم الطلاب

146	الحل: إبراز المنهج
146	الصدر الأول أفقه من غيرهم
146	سبب انحطاط الشرق
147	التخميس الحفظي للبردة
147	ميدان العمل
147	عمر حين سمع القرآن أول مرة
147	العلم كالرزق
148	شوقي حين يفتخر
148	مفهوم عبثي للكتابة
148	قبح الله الفقر
148	كل الدروب حبائل
149	بيت حكيم لشاعر قديم
149	كبرٌ وجهل
149	الفطرة البيضاء
149	أملٌ
150	موعظة الديك
150	حسرة
150	ليس لغريب قدر
150	إنو الخير
150	النسل النافع
151	أبو حيان يتتصر لأبي تمام
151	مواهب!
151	انقل عن الخصوم من كتبهم
151	من مناقب الأزد
152	فقه المصالح والمفاسد
152	نعي كاذب

152	إذا جاء الهوى ذهب العقل
152	التعاون
152	مناقب الشافعي
153	أدعياء العلم
153	أدعياء التجديد
153	نفوس بلا همّة
154	إياك وبُنيّات الطريق
154	إذ نقلت فأسند
154	الخشية شأن العلماء
154	حديث الزهور
155	تحليق
155	فقه المآلات
156	غربة
156	الفقه والتقنية
156	الأثر الفقهي للتقنية
157	غلبة الدهماء
157	من بدائع شوقي
157	مما يستحسن للحريري
157	داء العجمة
157	من بليغ الكلام
158	حتى لا تتعب
158	هواة الحذف
158	نسائم وأشواق
158	جناس
159	لا تعجل

159	المهمة النبيلة
159	مراجعة سُلم العادات
159	عصبية في العلم!
159	نعم الجليس
160	نعمة القراءة
160	بند الكفاءات النادرة في الجامعات
160	هذا هو الشرف
160	لا تنتظر حمد الناس
161	الكبار في سُغُل
161	الثواب للجميع ولكن السابق سابق
161	أهمية الاطلاع على الخلاف
161	ذهب العزاء
161	قاعدة علمية نافعة
162	بين أبي نواس وأبي العتاهية
162	من خير القرب
162	لا قيمة للدعوى دون دليل
162	أخطار ومجاهل
162	الزم الفصيح
163	معركة بلا سلاح
163	من لم ينصف لم يفهم
163	من أدب الحديث
163	عجيب
164	معرفة الرجال
164	صبر الكرام
164	طالع الخلاف من المسألة قبل الحكم
164	الفقه نبض الحياة

165	الأحوط ليس الأتقى دائماً
165	رأى الخليل في فقه أبي حنيفة
165	من جهل شيئاً عاداه
165	متى يُحتاج للتجديد
165	اغتنم إقبال نفسك
166	للمفتين: لا تشددوا على الحجاج
166	وصف بليغ للمتنبى
166	لا تدقق في التفاصيل
166	ما أحلى العودة
167	المنهج أبقى من الأشخاص
167	مهمة الباحث
167	ضوابط وكوابح بلا دليل
167	شفافية
167	فاته سكتة
168	في رثاء عبدالله المسلمي
168	اليوم شاهد، وغداً غيب
168	لا تدلّس
168	مزايا الأمثال
169	المريب الصائم
169	الراسخ يرجح ولا يجزم
169	لذة التلاقي
169	الشريعة كالسفينة
170	يجود بمادة الحياة
170	الفقيه والسفيه
170	سامح
170	لكل حقبة في العمر نشاط

171	قال شوقي وصدق
171	مِنْ الْعُجْمَةِ أُتِيَتْ
171	لا تنس شعب الخيام
171	الشَّعْرُ يَعْكُسُ نَوْرَ الْفِكْرِ
172	أنواع المصالح
172	تأملوا سيرة الخليل
172	ما أروع اللوحة من قريب وبعيد
172	الألمعي
173	لا يحيط بالعربية إلا نبي
173	الجهل دَرَكَ سَهْلٌ
173	المستهزئ بالخلق في عداد الجاهلين
173	في الاعتذار عن حمل العصا
173	التعليم بالأسئلة
174	دقة فهم أبي حنيفة
174	من بركات الذكر الحكيم
174	فرن الإثبات
174	لا تكنز أفكارك بل انشرها
175	خطأ الرواد كثير
175	لست مقياساً للحق
175	تخليط
175	الأمة المحفوظة
176	اتق شر الشعراء
176	هكذا يرى علي عزّت
176	لن تأخذ إلا ما تحتاج إليه
176	تمضي السيول ويبقى الخصب
177	تقريع

177	قلة الإنصاف
177	سرُّ الخلود
177	تهوُّر وعجز
178	دعاء
178	الضدُّ يُظهر حسنه الضدُّ
178	يَصْغُرُ عن الهجاء
178	لا تتعصب
179	رأي العالم ليس كرأي العامي
179	إجماع
179	عجلة المبتدئ وأناة المنتهي
179	الهمُّ مصاحب للغنى
180	خذ ما تحتاجه من العلم
180	الإنجاز النوعي
180	الشوق لا يعرف القيد
180	الحجة في الدليل لا في أقوال الرجال
180	ضرر الدخلاء على العلم
181	ضع وقتًا للإنجاز
181	الحرية حرية الفكر لا الجسد
181	دع النواح
181	رسالة للدعاة
182	دع العلم لأهله
182	وضوح الدين
182	الصفاء قادم والحزن راحل
182	فَرْقٌ
183	الشمس لا تستأذن بشرًا
183	اقتباس

183	الدين أوسع
183	سيطرة روح العداوة الشخصية
183	أهمية الحفظ باكراً
184	الهوى يهوى بصاحبه
184	التهاني من العادات
184	القناعة
184	انتقش لتعش
184	خذ ما صفا
185	من مسرحية (مجنون ليلي)
185	الثناء على العشرة الطيبة
185	تثبت قبل النشر
186	في الحنين إلى المدينة المنورة
186	لا تبادر بالإنكار إلا بعد التثبت
186	الخلاصة لا تُغني عن الأصل
186	دونك الصفو وتجنب الكدر
187	بيتان شاردان
187	التولّع بالعراق
187	لا تتردد في عمل الخير
187	الفخر المردّد
188	الحاجة إلى الناصح الهادئ
188	لا تظمّع في غير مَظْمَع
188	سوء من يذكر الصحابة بسوء
188	الدوران في فلك المحبوب
189	لقد حجروا واسعاً
189	ليس من أخلاق الفرسان
189	العقل في ضعفه وقوّته

189	لا مانع لما أعطى سبحانه
190	لا تيأس ولا تجزع
190	من أسرار خلود دين الإسلام
190	من فقه الكسوف
190	لا تفرح بالمصيبة لجارك
190	من سوابق ابن حزم
191	خلل منهجي في الحكم على الحديث
191	لا تشغل الناس بما يشوش عليهم
191	الناس خدم لبعضهم
191	الهروب من الواجب شأن اللؤماء
191	اختصار مفيد
192	تهنئة بالماجستير
192	اعتذار
192	تنزل السكينة مع المناجاة
192	الشريعة الزاخرة
193	ترحيب
193	خذ من العلم ما تقدر على إتقانه
193	لا تطمع في رضا الخلق جميعهم
193	الكتاب كالخطاب
194	لحظات ثمنها سنوات
194	لا تخبئ الفرح
194	لا تنشر معائب الكتب النافعة إلا عند من يعي
194	منعه الكسل
194	التثبت قبل الإنكار
195	استمع جيدًا قبل أن تقول
195	نقل القديم إلى لغة العصر

195	حديث الخواص لا يُذاع
195	تعلمت من الفقه
196	تأثير الطباع الشخصية على الفتوى
196	الفتوى الجماعية أنضج غالبًا
196	الحجة في النص وما عداه فهي فهم
196	فن إداري
196	لَحْصُ الأفكار في الجلسات العلمية
197	شبهة وردها
197	رويدك لا تتهم
197	شكوى
197	رائد
197	الركن الشديد
198	الرافعي وكتابة النشيد
198	وصف بديع
198	اقرأ إنتاج العالم المتميز كله
198	لؤماء
198	التعايش والتصالح أصل
199	لا عذر لمن يشتم
199	الاستدراك على العالم لا يحط من قدره
199	لكل دواعيه
199	التيسير بالاستدراك
199	لا تبالغ مدحًا ولا قدحًا
200	الأصل في الأسماء الإباحة
200	الأصل في اللبس الإباحة
200	العواطف والانتقائية للشواهد لا تكون رؤية صحيحة ..
200	أبطال الصحراء

200	أكثر الضوابط والقيود اجتهادية
201	توحيد الكلمة مطلب
201	العجلة في الحكم على الكتب
201	حسبي أنت
201	رثاء وثناء
202	حصن المسلم
202	وحدة الصف والهدف
202	صلى الله عليه وسلم
202	المجد حيث الجد
203	الاحتياط أحياناً هو الوجه الآخر للجهل
203	فضل أبي حنيفة على الفقهاء
203	الأجوبة المتعددة للسؤال ثروة يُستفاد منها
203	المعاصرة حجاب
204	رجوع العالم عن بعض آرائه
204	بيان الخطأ للتصحيح لا للتغيير
204	سلوة وحسرة
204	الصبا لا يُعوّض
205	لا تسارع بالنشر قبل التثبت
205	كثرة الكلام ليست دليلاً على قيمته
205	المفقود من التاريخ الأندلسي كثير
205	من يسر الشريعة الاكتفاء بغلبة الظن
205	حجب الشمس وتأميم القمر
206	لذة التنقل
206	فقه الترجمة للأعلام
206	حجج دامغة
206	الاعتراف بالخطأ العلمي ليس عيباً

206	طفولة علمية
207	الإيمان لا يحتاج لاستئذان
207	رأي في كتابات العقاد الإسلامية
207	الخطر إنما هو في الميل العظيم
207	أهمية دراسة حياة أعلام النهضة
207	كثير من المعارك الأدبية اليوم سباب
208	مسائل ليست من الشريعة في شيء
208	دائرة الحرام ضيقة محصورة
208	تشبيه مقلوب
208	مساواة وتفريق!
209	كتاب (المدهش) له من اسمه نصيب
209	قلب ولوع
209	كتاب مليء بالدرر
209	سراق
210	اتباع الهوى
210	العيد مع الناس
210	التهاني وألفاظها من العادات
210	من قريضي
211	ذكي متقد
211	البركة في التبكير
211	قلة المفتين من الصحابة
211	المسجد الأقصى
212	خذ حلاوة النقد ودع لهم مرارة السباب
212	ما أجمل هذا التضمين

مقدمة

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده. وبعد:

فهذه شذرات من (فكر وسمر)، جمعت فيها بين خواطر، كتبتها في أوقات متباعدة، وقطوف من أبيات ونقول، استحسنتها وانتخبتهما للقارئ الكريم من مصادر شتى، فقد كنت - ومازلت - أقيّد أثناء القراءة ما يمر بي من هذه الفوائد، وأنبه القارئ الكريم إلى أن ما لم يكن من هذه الفوائد (شعرًا ونثرًا) معزّوًا إلى قائله فهو لكاتب هذه السطور.

ورب كلمة أغنت عن كلمات، وبيت شعر يكون الاستشهاد به في غاية السداد، ولعل نصًّا لأحد الأعلام، أو بيتًا لواحد من الشعراء ينقلنا إلى عالمه الفسيح. ولم أشأ الفصل بين المَقُول والمَنْقُول؛ رغبة في التنويع، وعدم الإملال، آملًا أن يجد القارئ شيئًا من الفائدة والمتعة. وأسأل الله للجميع دوام التوفيق، والإحسان في القول والعمل، إنه على كل شيء قدير.

كتبه

عبدالرحمن بن أحمد الجرعي

أبها/تحريرًا في 1439/11/5

algaree@gmail.com

أصل السمر

- أصل السَمَر: لون ضوء القمر؛ لأنهم كانوا يتحدثون فيه. والفِكْرُ: جمع فِكْرَةٍ، وهي الصورة الذهنية لأمر ما.

(لسان العرب، والمعجم الوسيط)

كيف النيل

- قالت: وكيف النيل؟ قلت لها
رغم الحوادث، لم يزل يجري
(صالح جودت)

اختبار

- إذا أردت أن تختبر إنصاف أحد فخالفه في أشد ما يتحمس له - مما يقبل المخالفة شرعاً وعقلاً - ثم انظر إلى أخلاقه بعد ذلك!

الإنصاف عزيز

- الإنصاف خلق عزيز نكث الحديث عنه ونحن لا نطيعه، ويحب بعضنا أن يكون كما قال الشاعر
(محمد بن حمزة الأسلمي):
له حقّ وليس عليه حقّ
ومهما قال فالحسنُ الجميل

نسخة زائدة

- قيل لأحد العلماء إن فلانا يحفظ صحيح البخاري (أي دون فقه له) فقال: لقد زادت نسخة في السوق!

حيلة العاجز

- الشتائم عند النقاش حيلة العاجز. إذا وصل النقاش إلى هذا المستوي فارفع ثوبك واخرج من المستنقع.

وصف الكريم

- إن الكريم لكالريبع تحبه للحسن فيه وإذا تحرق حاسدوه بكى ورقاً لحاسديه كالورد ينفح بالشذى حتى أنوف السارقيه (إيليا أبوماضي)

النسائم الطاهرة

- نسائم الفجر الطاهرة تستقبلك قبل أن تتلوث بخطايا بني آدم وشروورهم، فتعرض للنسائم؛ لتبدأ يومك طاهراً نقيّاً.

قلب ويد

- قلب يطلُّ على أفكاره، ويدٌ تُمضي الأمور، ونفسٌ لهوها التعبُ (أبو تمام)

المستمتعون بالحياة

- الحياة يستمتع بها الجادون المنجزون، يرون أن الأوقات تضيق عن إتمام مشاريعهم، لا شيء أقتل من وقت مملوء بالملل.

لولا...

- لولا جهل العديد من القراء ما قارف بعض الكتاب خطيئة التأليف، ولأُكْسِدوه بالترك.

أكفاء وزعانف

- حين يتوارى الأكفاء، ويكثرون التورية يتقدم الزعانف وتقصد السواقي؛ لأن الطريق إلى البحر غير سالكة: إذا ذهب رجال الحي أضحى صبي القوم يحلف بالطلاق (البيت لليازجي)

العامي البليغ

- عمي: عامي فوق الخامسة والثمانين كثيراً ما يقول لي: الدين عروة قوية، يقصد أنه لا يمسك الإنسان ويصده عن السقوط شيء أقوى من الدين، كلمة بليغة!!!

تائب وخائب

- في التنزيل ﴿فَمَنْ أَبْصَرَ فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ عَمِيَ فَعَلَيْهَا﴾ [الأنعام: 104] فبعضهم تائب وبعضهم خائب، نسأل الله الثبات على الحق، والتوبة من الذنوب.

ثنائية حادة

- بعضهم إذا اهتز لفكرة صنع (حفلاً) لتسويقها وجيش لها (ميليشيا) تعقر المناوئين وقسم الناس (معي -

وضدي) فمن كان معه فليديه الوعي ومن كان ضده
فلأمة الهبل .

أمة إمعة

- أمة قد فت في ساعدها
بغضها الأهل وحب الغربا
(حافظ ابراهيم)

صدق النفري

- قال النفري: كلما اتسعت الرؤية ضاقت العبارة.
قلت: استمعوا أيها الكتّاب.

العريض المرجحنا

- رعى الله الحجاز وساكنيه
وأمطره العريض المرجحنا
(البرعي)

حَكَمٌ

- من الحكم (ما يداوى الأحمق بمثل الإعراض عنه)
وقولهم (أذل الناس معتذر إلى لئيم) عوفيتم من
الحمق واللؤم ومن الحاجة إلى خطابهما.

المصابرة على الصمت

- تحتاج أحياناً إلى المصابرة على الصمت، حين يكون
الكلام شهوةً عارمة، ولدى العارف حبةٌ في الكلام
أملأها عليه عقله.

من درر حافظ

- والناس هذا حظه مال وذا
علمٌ وذاك مكارمُ الأخلاقِ
فإذا رزقت خليقة محمودة
فقد اصطفاك مقسم الأرزاق
(حافظ ابراهيم)

الحسم حيث لا حسَمَ

- (مايبغي لها) (مسألة واضحة، محسومة) (أي واحد
تسأله يقول لك كذا) عبارات الجزم السابقة كثيرًا ما
تقال في مسألة تحتمل أكثر من رأي.

شوق

- أشوقًا... ولما يمض لي غير ليلة
فكيف إذا خب المطي بنا شهرًا!!!
(سحيم عبد بني الحساس)

اليتيم المتيم

- يَتَّمَتَ رُوحِي فِي عِلَاكَ، وَصَغَتْهَا
بَسْنَاكَ، ثُمَّ طَرَدَتْهَا وَفَجَعَتْهَا
أَبْعَدْتَنِي عَنْ أُمَّةٍ أَنَا صَوْتُهَا
عَالِي فَلَوْ ضَيَّعْتَنِي ضَيَّعْتُهَا
(محمد محمود الزبيري)

خطر السؤال

- وَلَوْ أَنِّي جُعِلْتُ أَمِيرَ جَيْشٍ
لَمَا قَاتَلْتُ إِلَّا بِالسُّؤَالِ

فإن الناس ينهزمون منه
وقد ثبتوا لأطراف العوالي
(أبو إسحاق الشيرازي)

الترمومتر

- لا تجعل من نفسك مقياساً للحق، فيكون الحق عندك هو ما أنت عليه، أو ما تستحسنه، فالحق أوسع منك ومن استحسنائك.

خطيب الجراد

- مر الجراد على زرعي فقلت له
يا طير ويحك لا تولع بإفساد
فقام منه خطيب فوق سنبلة
إنا على سفر لا بد من زاد
(أعرابي)

وقت الشماتة

- إذا كنت - ولا بد - شامتاً بخصمك، فأضعف حال تراه فيه: إذا خاض في وحل السباب والشتائم، اللهم لا شماتة.

خطأ الرواد

- يكثر الخطأ عند الرواد لأنهم يتلمسون الطريق ويفترعون السبل دون خريطة، ومن يأتي بعدهم يسهل عليه رؤية خطئهم، لكنه شرف الريادة.

الحوار العقيم

- نكثرت الجدال حول بعض القضايا التي لم نعرفها جيداً، وبعضنا يسمح لنفسه بالتخطئة والتصويب لأخبار لم يتحقق منها، وبالتالي فالحوار هنا عقيم ولن نصل إلى شيء.

الأجر والمشقة

- الأجر على قدر المشقة ليس على إطلاقه، فالمقصود بالمشقة هنا: التي ليس عنها مندوحة، وبعض الناس يتكلف المشقة رجاء الأجر، وليس الأمر كذلك

من بدائع أبي تمام

- ومن الرزية أن شكري صامتٌ
عما فعلت وأن برك ناطقٌ
أأرى الصنيعة منك ثم أسرّها
إني إذا لندى الكريم لسارقٌ
(أبو تمام)

أبها

- أبها.... وتنتفض الربى
وتهزّ منكبها.... عسير
(العشماوي)

لذة الأناة

- لا بأس أن تكتب مشاعرك عند اللحظة الأولى لسماع

خبر كنت تنتظره فرحاً به أو حزيناً بسببه، لكن لا تعجل بإذاعته، فلذة الأناة أضعاف لذة البشري.

الجمال النبيل

- تُمَرَّر أخطر القضايا بقوالب جذابة ولغة ناعمة مسالمة، فأولى أن تساق الأفكار النبيلة في القوالب نفسها.
- قال الشافعي (يا فلان أكس ألفاظك)

الخبر والتحليل

- كثير من الناس يخلط بين حقيقة الخبر ومشاعره عند تلقي الخبر، فينقل الخبر لغيره بزيادة شبر، وهكذا فيصل إليك الخبر وهو ذراع.

وَجَعُ الْعَالَم

- هل علمتم شعور الطبيب حين يجد بعض الجهال يعالج المرضى بين يديه بلا حياء؟ كذلك هو شعور العارف بالشرع حين يسمع ويقرأ القول في شرع الله بلا علم.

مدار الفقه السياسي

- مدار الفقه السياسي على التقدير الشرعي للمصالح والمفاسد، فأرى أن يخفف البعض من عبارات القطع والتخوين للغير، فما تنكره اليوم قد تراه غداً.

السريرة السريرة

- قال ابن الجوزي: روي أن أنس بن مالك لم يكن له

كبير محل من صلاة وصوم، وإنما كانت له سريرة،
فالله الله في السرائر فلا ينفع مع فسادها صلاح ظاهر .

من روائع البردة

- وَأُذِّنْ لِسَحْبِ صَلَاةٍ مِنْكَ دَائِمَةٍ
على النبيِّ بمنهلاً ومنسجماً
ما رنحت عذبات البان ريح صبا
وأطربت العيس حادي العيس بالنغم
(البوصيري)

شرط النظر في المقاصد

- قال الشاطبي: لا يسمح للناظر في هذا الكتاب
- المقاصد - أن ينظر فيه نظر مفيد أو مستفيد حتى
يكون ريان من علوم الشريعة أصولها وفروعها معقولها
ومنقولها.

جفاف الصراع

- أجواء الصراع والترقب أجواء غير إيمانية، تذهب
بالصفاء والشفافية، وفي ظلها يتوارى الإبداع لدى
الكثير وتطفو أحاسيس التوجس، خوفاً من التشهير
وسوء الظن.

قيمة الكبار

- الكبار يستظل بهم الآخرون عند الحاجة، وربما
يشتمونهم بعد انقضائها، لكنهم يظلون كباراً لا
يغادرون مكانهم السامي.

الإسلام أعظم

- لا تختزل الاسلام في شخصك ولا منهجك الفكري،
لكن قل كما قال من قبلك: هذا أحسن ما قدرنا عليه
فمن جاءنا بخير منه قبلناه..

الخمول والصيت

- تحت الخمول دفنت شطر شببتي
فلأمنحن الشطر صيِّتا صيِّتا
ويموت متخذ الخمول قرينة
حيًّا، ويحيا ذو النباهة ميِّتا
(الزمخشري)

النبلاء

- جمال ذي الأرض كانوا في الحياة وهم
بعد الممات جمال الكتب والسير
(أبو العلاء المعري)

العصاميون

- شرف العصاميين صنع نفوسهم
من ذا يقيس بهم بني الأشراف
قل للمشير إلى أبيه وجده
أعلمت للقمرين من أسلاف
(أحمد شوقي)

الحسم العزيز

- الرأي الفقهي الحاسم نادر في متغيرات المعطيات السياسية اليوم، فليت الشيوخ الأفاضل يلاحظون ذلك، حتى لا تتزعزع الثقة بحملة العلم الشرعي.

النازح الداني

- وما زلت مني في الضمير ممثلاً
فألقاك في طي الضمير وتلقاني

دنوت إلى قلبي وإن كنت نازحاً
عليك سلام الله من نازح داني
(الشاعر: الحسن الهبل)

اقتف الفرخ

- لاتدع لحظات الاغتراب والفرح بما تقرأ تمر دون أن
تقيدها، أكتب حتى فهمك، حتى مشاعرك، ستجد
أنها تضخ الحياة فيما مررت عليه، حين تقرأه لاحقاً.

الهوى الأشيب

- عصيتُ هوى نفسي صغيراً وعندما
رمانى زمانى بالمشيب وبالكبر
أطعت الهوى، عكس القضية ليتني
ولدت كبيراً ثم عدت إلى الصغر
(الأزدي)

طوبى

- طوبى لمن أحببته ولمن
نفحته منك بشائر القربِ
يا رب قد أخلصتهم فنجوا
فمتى تمنى عليّ يا رب
(عبدالرحمن بارود)

المغامرة المقامرة

- إذا كنت تخشى الغرق فلا تغامر برأسك وتقول:
(يا تصيب يا تخيب) هناك دائماً حلول أخرى، فقط
فكر بهدوء أو استعن برأي محب سديد، والاستخارة
منهج شرعي عند التردد.

الأسلوب الممض

- تقرأ بعض الكتب فتجد أن الكاتب أرهاقك وأمضك
ليشرح لك فكرته التي استوعبتها من المقدمة أو
الخاتمة، لا أدري ما هذا الهوس باللت وتسويد
الأوراق.

النهر الضاحك

- ما ينقم الحجر الضرير من الـ
بدر المنير، وفيم عاداه
والنهر يضحك للورود وفي الـ
صخر الأصم يشق مجراه
(عبدالرحمن بارود)

جمال الاعتذار

- لا تتردد في الاعتذار إن كان ثمة ما يوجبهُ،
والتقاعس عنه إما خور لا يليق، وإما كِبْرُ زائف، ولا
يمحو الزلة في حق الآخرين إلا الاعتذار لهم.

الجاهل لا يحب

- لا تطلبنَّ محبةً من جاهلٍ
المرءُ ليس يُحبُّ حتى يفهما
وارفقْ بأبناء الغباء فإنهم
مرضى وإنَّ الجهل شيءٌ كالعمى
(إيليا أبو ماضي)

دع الهموم

- في الدنيا من الهموم ما يكفي، أشح بوجهك عن
المنظر المؤذي، واغسله بمنظر مبهج؛ ليقيك شر
ضرام البغضاء وروح الانتقام.

شُغِلْ

- وشغلت عن فهم الحديث سوى
ما كان منك، فإنه شغلي
وأديم نحو محدثي نظري
أن قد فهمت، وعندكم عقلي
(تنسب إلى المأمون)

ملكة اللسان

- يرى ابن خلدون في مقدمته: أن حصول ملكة اللسان
العربي إنما هو بكثرة الحفظ من كلام العرب حتى

يرتسم في خياله المنوال الذي نسجوا عليه فيفعل
كفعلهم.

قدر الحاجة فقط

- علوم الآلة: كالعربية والمنطق لا يوسع فيها الكلام
إلا بقدر الحاجة، والتوسع فيها تغليب للوسائل على
المقاصد.

(ابن خلدون)

الاشتغال بغير طائل

- من العجب أن يشغل المرء نفسه بشيء، والتدبير فيه
إلى غيره.

(الإمام الشافعي)

فقيه ومحدث! هيهات

- قال الشافعي لابن مقلاص: تريد تحفظ الحديث
وتكون فقيهاً؟ هيهات، ما أبعدك من ذلك! قلت:
يريد الشافعي: حفظه على طريقة أهل الحديث
بالتوسع المعهود، فمثل هذا لا يكاد يفرغ للفقه.

الدعاوى بالعلم

- ما أكثر الدعاوى بالعلم، والتمدح بالقدرة على
الاجتهاد، وليس ثمة إلا شتائم ومذائح. كما قيل:
خلق الله للعلوم رجالاً
ورجالاً لنفسه ودعاوي

بيتان في براءة الساحة

- وعصبة بات فيها الغيظ متقدماً
إذ شُدَّت لي فوق أعناق العدا رتبا
فكنتُ يوسفَ والأسباطُ هم وأبو
الأسباط أنت، ودعواهم دمًا كذباً
(أبو طالب المأموني)

الاجتهاد لا الإصابة

- بعد تحرِّي الحق وبذل الجهد في ذلك لا يلام
الإنسان على عدم الإصابة، فلم نكلف بإصابة الحق،
بل باستفراغ الوسع للوصول إليه، وما كل مجتهد
مصيباً.

سداد القول

- أمرنا الشارع بسداد القول (وقولوا قولاً سديداً) لا
بكثرتة إلا في ذكر الله، فإن كثرة القول مظنة أن يُنسي
بعضه بعضاً ومظنة السقوط.

التغطية الفاشلة

- حين تجد ألفاظ السباب تنز من ثنايا الحديث فاعلم
أن هناك عجزاً وارتباكاً يجري التغطية عليه، إياك أن
تسهم في التغطية الفاشلة.

فقدان التوازن

- كثير من الكتّاب يفقد التوازن وهو لا يشعر حين
يتحدث عن بعض الخصوم، ويؤكد أنه أعدل من

غصن البان، وأنه في غاية الإنصاف، ولكن أكثر
الناس لا يعلمون.

الزكُّون

- والزكيون عنصراً، يا بنفسي
كسيوف عَضَّتْ عليها الغمود
(يوسف ابو هلاله)

ندرة المحاسبة

- قليل من يحاسب نفسه على خبر ساقه، أو كلمة فاه
بها كان غيرها أولى، أو مسألة شك فيها فعاد
فوجدها على غير ما ظن.

ألق دلوك

- وليس الرزق من طلب حثيث
ولكن ألق دلوك في الدلاء
تجئ بمثلها طوراً، وطوراً
تجئ بحمأة وقليل ماء
(شاعر قديم)

الكتابة المثرثرة

- حين يعزو بعض الكتاب بعض مظاهر التخلف الفكري
لدينا إلى أسباب جينية بيولوجية تحملها أجسادنا
يصبح الكلام لغواً والكتابة ثثرة.

ليلٌ وليل

- يضوينا الليل فمنا من يبيت يعاني أوجاعه، وآخر يلتاع لفراق أحبابه، والخليون هُجَّع.

حَسَدٌ

- حسدوا الفتى إذ لم ينالوا سعيه
فالقوم أعداء له وخصوص
كضرائر الحسناء قلن لوجهها
- حسدًا وبغيًا - إنه لدميم
(أبو الأسود الدؤلي)

ادن واقترب

- قبل أن تحكم اقترب واستمع، كم نسمع عن
الأشخاص، ولكننا لانسمع لهم مباشرة كما قيل:
يا ابن الكرام ألا تدنو فتبصر ما
قد حدثوك، فما راء كمن سمعا

إياك والسباب

- من يعود نفسه السباب، يفقد التوازن، يظن أنه يقنع
الآخرين، وهو يغوص في الوحل، الحجة القوية لا
تحتاج إلى شاهد زور.

الفضيلة الكاذبة

- الرذيلة الصريحة رذيلة واحدة، ولكن الفضيلة الكاذبة
رذيلتان.

(مصطفى صادق الرافعي)

حسرة

- كم حسرة لي في الحشا
من ولدي حين نشأ
كنا نشأ فلاحه
فما نشأ كما نشأ
(عبدالرحيم القشيري)

لغو

- وإذا ما العذاب أصبح ألواناً
فلغو قول المعاني الدقاق
(حسين صديق حكيم)

لم التعيير؟

- تعيير الإنسان بماضيه يترفع عنه المؤمن، إن كان
صاحب الماضي صادقاً فلم التعيير؟ وإن كان غير
ذلك فلنأخذ بالظاهر كما أمرنا شرعاً.

جاءت

- جاءت فهلي يا بشائر
ورنت فرقي يا مناظر
(أحمد بهكلي)

لا تلتفت

- امض طريقك غير وانٍ ولا ملتفت، وترنم بقول
إقبال:

لحظة يا صاحبي إن تغفل
ألف ميل زاد بعد المنزل
رام نقش الشوك يوماً رجل
فاختفى عن ناظريه المحمل

الصلاة تضبط الحياة

- الصلاة ترمومتر المسلم، فحين نغوص في غفلة النوم توقظنا الصلاة، وحين نسرح في دروب الحياة تنتشلنا الصلاة، ولا نغفو إلا بعد أداء الصلاة.

فقه الدولة

- فقه الدولة يحتاج إلى معرفة عميقة بالمقاصد والواقع المعيش وموازنة المصالح والمفاسد، ومن الخطأ القياس الدائم هنا على فقه الأفراد والجماعات.

الصمت الفصيح

- الصمت أفصح في بعض الأحيان من كثير الكلام عند من يعي، كما قاله المتنبي:
وفي النفس حاجات، وفيك فطانة
سكوتي بيان عندها، وخطاب

الشوق والوله

- ماذا أتى بك؟ قال: الشوق والوله
فطرت زهواً وخلت الكون لي وله
(مطلع رائق لقصيدة (عاشق الزنبق) للشاعرة: نبيلة الخطيب)

الأقل سوءاً

- قبل أن تحكم على تصرف أحد، انظر ماهي الخيارات المتاحة أمامه، فقد يكون تصرفه هذا هو الخيار الأقل سوءاً بحسب تقديره، حينئذ تعذر، وتخفف اللوم.

الظفر لليث

- قالوا أتى الليث حلاق يعلمه
قص الأظافر تجميعاً، كما ابتدعوا
ياليث قلها لذا الحلاق زمجرة
الظفر لليث بالدنيا وما تسعُ
(الرافعي)

الزرقا والتأمين

- إذا كتبت بعلم ومنهجية فوصلت إلى ما خالفك فيه الكثير فلا لوم عليك، قديماً كتب الشيخ مصطفى الزرقا بحثاً في التأمين، لم يحظ بقبول واسع، وظل الزرقا هو الزرقا.

خطوات النور

- إذا بدت تبشير الفجر فاطمئن، الليل ولى، كل قوى الدنيا لا تملك إرجاعه، لكن النور لا يبرز فجأة، بل يسير بخطوات واثقة.

عدو

- عدو راح في ثوبَي صديق
شريك في الصبوح وفي الغبوق
له وجهان ظاهره ابن عم
وباطنه ابن (فاعلة) عتيق
يسرك معلناً ويسوء سرّاً
كذاك يكون أبناء الطريق
(دعبل الخزاعي)

إياك والعجلة

- الخبر الصادم أو المنسوب لمن يستغرب صدوره منه
يتريث في نشره، خشية أن يصاب قوم بجهالة، فيعقبه
الندم، والسحب من رصيد الثقات، وترك العجلة شيء
هين.

المعروف الجميل

- ولم أرَ كالـمـعـرُوف: أما مذاقه
فحلّو، وأما وجهه فجميل
(بشر الفزاري)

الاحتياط الآني

- ربما ضَيِّق على المفتي بكثرة السؤال عن التفاصيل
فينكمش إلى الاحتياط الآني، رغبة في دفع الحرج
عن نفسه، لكن فتواه هذه تنتشر وتصبح قولاً.

التواري عند التطبيق

- فقه الخلاف ينبغي أن يعلم قبل معرفة مسائل الخلاف، وللأسف فإن الأمر يعكس عند بعض طلبة العلم، فيكثر التنظير لفقه الخلاف وأدبه، ويتوارى التطبيق.

دعني

- رب كلمة تقول لصاحبها دعني، ورب قميص يقول لصاحبه اخلعني.

(عبارة سائرة)

مجادلة السفیه

- حين تجادل السفیه تكون قد ساويته، ول بعضهم: شاتمني كلب بني مسمع
فصنت عنه النفس والعرض
ولم أجبه؛ لاحتقاري له
من ذا يعرض الكلب إن عضا

فضيلة ترك الفضول

- من أعظم ما تمنح من الأخلاق: ألا يكون لديك فضول فتصرف إلى ما يهّمك، عندها يتوافر لك وقت ثمين، ويسلم لك قلبك من المنغصات.

صوت أبي

- مازال صوت أبي في النفس أسمع
كم مرة قد دنا حتى مددت يدا

إخاله رغم بعد الدار يرقبنا
 يخشى على بذله من أن يضيع سدى
 (د. عبدالرحمن الشهري)

حجاب العداوة والهوى

- الشانئ المبغض وصاحب الهوى لا يبصران الحق في أكثر الأحيان، غطى عليهما العداوة والهوى، وربما كانا ينشدان الحق.

سامر

- سامر عنده تجمع قومي حول شيخ مرثّل قرآنه في خشوع لا يسمع المرء منهم غير همس: سبحانه سبحانه.
 (هاشم الرفاعي)

فلسطين

- أقول والقلب يشدو في خمائلها هذا الجمال إلى الفردوس ينتسب فانظر إليها وقل سبحان خالقها ولّى الردى هاربًا واخضوضر الحطب
 (عبدالرحمن بارود)

بشائر الفجر

- عندما تسطع الشمس غدا يا أخي والجراح تلتئم

يحمد المؤمنون معركة الليل
والكون يحترفهم بهم
وتهبُّ الصبا الضحوك رويدًا
رويدًا، والسور ينهدم
(عبدالرحمن بارود)

رذيلة التعيير

- ليس من شيم أهل العلم تعيير المخالف باجتهاد سابق له في معرض النبز فهذا شأن العامة، يدفعهم إليه حب الإسكات والرغبة في الإحراج.

التصنيف الساذج

- الشغف بالتصنيف يغري به الكسل الفكري والسذاجة، فبدلاً من فحص الأفكار وتقييمها يوضع الشخص في أحد الطوابير المصنّفة، ويُمنح الوعي إجازة مرضية مفتوحة.

من درر الحكم

- إذا رفع الزمان عليك شخصاً
وكنت أحق منه ولو تصاعد
أنله حق رتبته تجده
ينيلك ما تشاء ولو تباعد
ولا تقل الذي تدريه فيه
تكن رجلاً عن الحسنى تقاعد

فكم في العرس أبهى من عروس
ولكن للعروس الدهر ساعد
(تنسب إلى الإمام مالك)

الطالب الواعي

- الطالب الذي ينتقد ما قال أستاذه ربما كان الطالب الوحيد المنصت والواعي والمحِب أيضاً، فلا يكثر فرح الأستاذ بوفرة المطأطين.

راقب الهدف

- كثير التلفت لا يصل، من المؤكد أن لديك أهدافاً وأشواقاً، غدَّ السير إليها، حين تنجح يكثر المحتفون والأصدقاء ساعتئذ!!!

الأمواج الخضراء

- ما أجمل الرياح حين تعبث بأغصان الذرة، تحيلها أمواجاً خضراء، تذكرت توّاً هذا البيت الشارد:
أحبك من عسير كل غصن
ندي يستبد به النسيم

حُثُّ لا تشريب

- بعض الفضلاء يصف المقصرين عن الاستكثار من بعض العبادات (كالقراءة والقيام) بالخاسرين، وهذا غير مناسب، نحث نعم، لكن لانهك بالخسران.
لعل المقصر في هذه العبادة مسارع هناك ثم إن الأمر

ما زال في دائرة النفل، وقد وجدناه صلى الله عليه
وسلم يترك صلاة التراويح مع الناس خشية فرضها.

الشرع والعقل

- الشرع أعظم مرشد
في ظلمة الشبه البهيمية
والعقل يقفوه ولو
لاه لكنا كالبهيمية
فاتبعهما ولمن لحا
ك عليهما قل يا بهي(مه)
(شاعر قديم)

دعوى السباع

- ودعوى القوي كدعوى السباع
من الظفر والناب برهانها
(أحمد شوقي)

الشخصية الآسرة

- تأسرني الشخصيات الممتلئة علماً ومعرفة، التي لا
تحرص على الضجيج، يكفيها أنها تؤدي دورها
الحقيقي في الحياة بكل صدق، ما أنفس هذا النوع
من الناس.

العيد مدرسة

- العيد عبادة عنوانها الفرح والتسامح والتغافل، والشكر للباري عز وجل على ما أنعم وأولى، وتذكر ذوي الآلام ومواساتهم، لله ما أعظمه من مدرسة.

أحسن السجع

- قالوا لبعض المتأدبين: ما أحسنُ السجع؟ قال: ماخف على السمع، قالوا: مثل ماذا؟ قال: مثل هذا.

الكريم واللييم

- الكريم يشيح ببصره، ويتغافل، واللييم يحدجك بنظر الفضول والشماتة، اللهم لا تشمت بنا الأعداء، ولا تجعلنا مع القوم الظالمين.

الصبا الممتلئ

- حبست صباي الغض للدرس أستقي
من المنهل الأقصى لأملأ أيامي
فأي فتى لا يملأ الجد يومه
يلم بأرجاس الصبا أي إلمام
(أحمد محمد جمال)

السخرية علامة ضعف

- يمكنك أن توصل رأيك وفكرتك عن شخص ما، دون سباب أو انتقاص، عندئذ تجعل القارئ متفرغاً لسماع طرحك؛ حين تسب وتسخر، تخسر وتضعف، دون أن تشعر.

التقوى والقناعة

- خير ما يدخره المرء من الأخلاق: التقوى والقناعة، فالتقوى يعمر بها آخرته، والقناعة يعيش بها دنياه غير هياب ولا مفزع.

البحر والسحاب

- أهدي لمجلسه الكريم وإنما أهدي له ما حزت من نعمائه كالبحر يطره السحاب وماله فضل عليه لأنه من مائه (للبدیع الإسطرلابي)

الوازع لا يكفي

- لم يقتصر الاسلام على مخاطبة الوازع والضمير لكف الجناة، فالكثير منهم لا تردعهم الموعظة فقررت الشريعة عقوبات مقننة وغير مقننة؛ لإلجام هؤلاء.
- عزاء من علي بن الجهم:
بلاء ليس يعدله بلاء
عداوة غير ذي حسب ودين
يبيحك منه عرضاً لم يصنه
ويرتع منك في عرض مصون

خسة الكبر

- المتكبر خسيس النفس مهما بدا، والمتواضع نفسه عزيزة مهما لان جانبه، اللهم ارزقنا التواضع، وجنبنا الكبر.

لا تحاور كاذبًا

- إذا كان الصدق ليس قيمة كبرى عند الإنسان فلا حيلة فيه ومحاورته عبث:

لي حيلة فيمن ينم
وليس في الكذاب حيلة
من كان يخلق ما يقول
فحيلتي فيه قليلة

(أبو منصور الفقيه)

التفكير الواعي

- إذا لم يوفق الإنسان للتفكير الواعي الحر فسينحو منحى التبرير لما هو كائن، وقد ينحدر إلى مستوى اللامبالاة والتسطيح، في نهاية المطاف.

الإنصاف عزيز

- هم الناس في الدنيا فلا بدّ من قذى يلمّ بعين أو يكدر مشرباً ومن قلة الانصاف أنك تبتغي المذهب في الدنيا، ولست المذهباً

(ابن الرومي)

التقليد في الزندقة

- إن محض العمى: التقليد في الزندقة؛ لأنها إذا رسخت في قلب امرئ تقليدًا أطالت جرأته، واستغلق على أهل الجدل إفهامه.

(أخلاق الكتاب، للجاحظ)

لطيف من الكنايات

- نظر أعرابي إلى رجل وافر الشحم فقال: يا هذا، إني لأرى عليك قطيفة محكمة من نسج أضراسك.

دع السماجة في مكانها

- إذا وجدت مقالة سمجة في مكان بعيد نسبياً فلا تسهم في نشرها والتنبيه عليها، فربما غفل عنها أكثر الناس.

عبد النفس

- ومن البلاء وللبلاء علامة
ألا يُرى لك عن هواك نزوع
العبد عبد النفس في شهواتها
والحر يشبع تارة ويجوع
(أنشدها عبدالله بن المبارك على سور طرسوس)

على المحك!

- لا تكن مولعاً بوضع محبيك على المحك إما وإما،
خذ ما صفا ودع ما تكدر، واعلم بأنك إن طلبت
مهذباً رمت الشطط، كما قاله الحريري.
أبى الله أن أُلْفى كغيري مولعاً
بخلع أحبائي كخلع ثيابي
يراني صديقي منه حين إيا به
بحيث رآني منه حين ذهابي
(خليل مطران)

صدق الضمير

- صاحب الصدق يقض مضجعه أن تحفظ عليه كذبة، ولا يقلقه إرجاف المرجفين، طالما كان صادقاً أمام ضميره.

مختارات الحديقة

- من جياذ المختارات الأدبية المعاصرة ما انتقاه محب الدين الخطيب في (الحديقة)، وجمعت بعد ذلك في ثلاثة أجزاء، نشر دار العاصمة/ بالرياض.

البعيد القريب

- وإني وإن أخرت عنكم زيارتي
لعذر فإنني في المحبة أول
فما الود تكرار الزيارة عامداً
ولكن على ما في القلوب المعول
(ابن سيف القرواني)

الفقه ينبض بالحياة

- مشاكل عصرنا لن نجد حلها عند من كان قبلنا، لأنهم لم يعرفوها، ولن يحلها من بعدنا؛ لأنها لا تهمهم، ولا يمكن ترحيلها، فإن لم نتصد لها تطلّب الناس الحلّ عند غيرنا.

يشدو وهيهات

- من مبلغ الروض أني عن خمائله
دون البلابل أقصتني سواجعه

كأنما أنا لم أنعم بمجلسه
يَوْمًا ولا شَنْفَتْ سمعي روائعه
(من ديوان محمود أبو الوفا)

من روائع إقبال

● بودي أن أرى شيخًا
يغيّر وضعنا هذا
يقوم ويجعل التلميذ
لأستاذ أستاذًا
يخاف الباز عصفورًا
يقلم ظفر مخلبه
فآت شبابنا نورًا
تفيض على الشيوخ به
(من ديوان (جناح جبريل) لمحمد إقبال)

ألم الصمت

● يؤلمه جدًا أن يصمت ويسمع رأي غيره في ما قال،
ويزداد الأمر سوءًا حين يلي شيئًا من المناصب العلمية
والثقافية، فمخالفتك له حينئذ جرح غائر يستحق
العقوبة.

أين الانتاج؟

● إلى متى أنت تقرأ وتحشو ذهنك بهذا الكم من
المعارف؟ أين إنتاجك: إبداعًا لا سابق له، أو تقريبًا
لبعيد، أو صياغةً جديدة، تقدمها لجيل جديد.

المرتفع الوخم

- أيها المستطيل بالبغي أقصر
ربما طأطأ الزمان الرؤوسا
وتذكر قول الإله تعالى
إن قارون كان من قوم موسى
(لابن جبير الشاطبي)

درب الحب

- مضى إقبالاً هوناً في دروب الفكر واجتازا
فلما جاء درب الحب مال القلب وانحازا.
(جناح جبريل - محمد إقبال)

هون عليك!

- قليلاً من الهدوء إذا استولت عليك فكرة، واعلم أن
الكون لا يحبس أنفاسه ليصغي إليك، ولا تنس أن
تخلط مع الهدوء بعض التواضع

الفخر للعلم

- لا فخر في نسب لمن لم يفتخر
بالعلم، لولا الناب ذل الضيغم
والخاملون إذا غدوت تلومهم
حسبوك في أسماعهم تترنم
(الرافعي)

إجازة!

- ركب المعتمد يوماً في النهر فهب نسيم ضعيف غصن

وجه الماء فقال المعتمد أجزوا: صنع الريح من الماء
زَرَدُ، فأجازته امرأة بقولها: أيُّ درعٍ لقتالٍ لو جَمَدُ.

قَدَمُ الْأَهَمِّ

- وقدم الأهم، إن العلم جَمٌّ
والعمر ضيف زار، أو ضيف ألم
(محمد فال الشنقيطي)

المسطرة الواحدة

- التعامل مع العلماء الأجلاء يكون بمسطرة واحدة، إما
أن نمتهج دلالات تصرفات البعض وماجرياتهم،
ونشكك في صريح أقوال البعض منهم، فذلك من
الحيف والظلم.

تعامل بأخلاقك

- إذا سافهك أحد وتناول عليك فتعامل معه بأخلاقك
لا بأخلاقه، وإلا فأين أثر العلم والوعي؟!

ضجة السكوت

- لماذا تسود على شقوتي؟
أجب عن سؤالي وإن أخجلك
ولو لم تجب فسكوت الجواب
ضجيج... يردّد ما أنذلك!!
(البردوني)

مدح غيرك ليس ذمّا لك

- انتبه: مدح أقرانك أمامك لا يعني التعريض بك، فإن

فهمت خلاف ذلك، فأسكن عقارب البغضاء في قلبك
بالثناء على هؤلاء الأقران، وإلا أزریت بنفسك.

كن كما أنت

- العبارة التي قرأتها ولم أنسها حتى الآن هي (كن كما أنت) أي لا تتظاهر بأنك أغنى، أو أذكى أو أعلم أو أتقى مما أنت في الحقيقة.

(الشيخ صالح الحصين)

الأولاد مع أبيهم

- خليون من تبعات الحياة
على الأم يلقونها والأب
جنون الحداثة من حولهم
تضيّق به سعة المذهب
(أحمد شوقي)

المسائل الطبولية

- كان العلماء الراسخون يحذرون من المسائل
(الطبولية) أي التي لها ضجيج بلا قيمة، تأمل في
واقعنا: ما أكثرها وما أكثر أصحابها.

الرسوخ العلمي

- يرى الذهبي: أن الرسوخ لا يكون إلا بإدامة الطلب
والفحص مع التقوى والإنصاف ومجالسة العلماء،
وإلا:
فدع عنك الكتابة لست منها
ولو سوّدت وجهك بالمداد

يناشدني حاميم

- أوغلَ في الخصومة فلما دنت ساعة الحساب فتش عن
أي صديق، لأي صلح، كما قيل:
يناشدني حاميم والرمح شاجر
فهلا تلا حاميم قبل التشاجر

أساتذتنا الأطفال

- حين نلقى الأطفال ترق أخلاقنا وتلين لغتنا، نحاول
مجاراتهم في الطهر والبراءة، لكن هيهات، يقبلون
حيناً وأحياناً لا يمنحوننا شرف مشاركتهم!!!!

لا زهد في الخير

- لا تزهد في الخير وإن قل، وما يدريك لعله أرجى من
غيره وأكثر بركة.

النوايا مطايا

- قالت العامة وصدقت: النوايا مطايا.

الحناجر المتينة

- إذا كثر الضجيج والصخب فربما كان الأولى أن تدع
المكان لمن هو أمتن حنجرة، ولتشتغل بعمل نافع
باق، بعيداً عن الصراخ.

فقه الحرّية

- موضوع الحريات العامة من أخطر وأهم الموضوعات
المعاصرة، وما زال هذا الموضوع في حاجة إلى كتابة
مؤصلة، في جميع مجالاته!!!!

الكنترول عندك!

- لا تستطيع التحكم في أخلاق الآخرين وانفعالاتهم، ولستَ مسؤولاً عنها، لكنك تملك أخلاقك وانفعالاتك، ومن ملك نفسه وانفعالاته كان الزمام بيده.

● مذهب البلبل:

غناؤك للطبع لم تكثرث
أضاعوا فنونك أم سجلوا
وتنشد وحدك ما أن تحس
بمن يحتفي بك أو تحفل
(محمد محمود الزبيري)

لا تبني الحديقة قبل المنزل

- نقفز أحياناً على مشاكلنا الآنية لنفصل الحلول لمستقبل وردي، فنحن بهذا كمن يشغل نفسه بتفاصيل حديقة المنزل قبل بنائه.

محمد أو أبو لهب

- من عبارات إقبال التي كان يرددتها الشاعر الأميري على أسماع أبنائه دائماً: (اذهب إلى محمد، فإنك إن لم تقصده، فكل من سواه أبو لهب).

القرارات الخطرة

- أخطر القرارات هي التي ترتج فيها حيرة بين ما يجب

أن يكون وبين ما تحب وتهوى، هنا يجب أن تكون صادقًا وشجاعًا، حتى لا تدفع الثمن ببقية عمرك.

أناس كالورد

- بعض الناس كالورد، ينشر العبق حيث يحل، تتبعه البهجة والأنس أينما درج، هنيئًا لمن حظي بقربه.

الأسوة في الجشع

- قال لي صاحبي: البقال الذي في جوار بيتنا جشعٌ صغير لا يزيد عليّ إلا بضعة ريالاً، وهو يتلمس طهارته بالنظر إلى الجشع الكبير، ولا رادَّ ولا مُلجِم.

لبّ الإحسان

- من أدى الفرائض، واجتنب المحارم، ولم ينس الفضل فيما بينه وبين الناس، فقد وقع عليه اسم الإحسان، ودعني مما سوى ذلك.

(ابن حزم)

المسلم المسالم

- إذا أويت إلى فراشك فتذكر هل آذيت أحداً بكلمة أو فعل وحاسب نفسك على ذلك، فإن لم تكن آذيت أحداً فاحمد الله على أنك تستحق حينئذ وصف المسلم بحق.

قاعدة فقهية مهمة

- القاعدة الفقهية: «اليقين لا يزول بالشك» من أهم

مقاصدها طرح الوسائس والشكوك والريب التي قد
تشوش على أصحابها وترهقهم.

الأصلُ البراءة

- من فوائد قاعدة اليقين لا يزول بالشك: أن المسلم يأوي إلى جبل من اليقين؛ لأن الأصل في المسلم البراءة مما يتهمة به فلم نكلف أن ننقب عن صدور الخلق.

الحقائق المرقمة

- من فوائد قاعدة اليقين لا يزول بالشك: اعتماد منهجية الحقائق الموثقة بالدلائل والإحصاءات والأرقام، لاتخاذ أي قرار بعيداً عن العواطف وردود الأفعال.

الشك كالعدم

- من التطبيقات الطبية لقاعدة اليقين لا يزول بالشك: حسم الوسائس والشكوك التي تعتاد كثيراً من المرضى في الطهارة والصلاة ونحوها، فكل مشكوك فيه، فهو كالعدم.

إحصاء اللئيم

- احذر مودة ماذق
شاب المرارة بالحلاوة
يحصي العيوب عليك
أيام الصداقة للعداوة
(منصور الفقيه)

توبيخ

- أحدهم استعار كتاباً فأرجعه وعليه آثار طعام ثم استعار كتاباً آخر فأعطاه المعير الكتاب وأرفق معه صحنًا فقال ما هذا؟ قال: الكتاب للقراءة والصحن للأكل.

ظالم

- أعرف رجلًا لا يعيد الكتاب المستعار حتى يُكَلِّم مرارًا، وقد أخرج كتبًا لأحد زملائه ما يزيد عن خمس سنين، فإذا جاء يستعير جاء في هيئة سائل تحل له الصدقة.

الأرض الطيبة

- أنبتتنا أرض وأرض رعتنا
ونغني أرضًا ونذكر أرضًا
وبأرض نحيا ونفنى بأرض
وبأرض رغم المرات نرضى
(للشاعر علي النعمي)

التغاضي شأن الكرام

- البعض يدير مجالسه كإدارة مؤسسة ربحية فيحاسب على القنطار والقمطير لا يقبل عذرًا ولا يتغاضى عن هفوة، والكريم يتحاشى إحراج الأبعدين، بله الأقربين.

تناقض

- أتحب أعداء الحبيب وتدعي
حباً له، ما ذاك في الإمكان
(ابن القيم)

جمع وإفراد

- أُبْنِي: إن فارقت دنيانا فما
فارقت إلا الزائل المستنفدا
هو عمرنا جمع من السنوات لم
تسلم صياغته فأصبح مفردا
(عبدالرحمن العشماوي)

خداع الملابس

- لله (كم) تخفي الملابس
ما في الضمائر من خسائس
الحي صائد خلصة
سيان، مفتّر وعابس
(حمزة شحاتة)

من صور الظلم

- حين يتصرف الآخرون يخضعهم لأدق شروط
المحاسبة والتفتيش عن النيات من بين فلتات الكلام،
أما حين يتصرف هو فيجب على الآخرين حسن
الظن!

الصدق والجمال

- الكاتب ينشد الصدقية، والقاص أو الروائي يعتمد

الجمال ويوغل في الخيال، أشعر أحياناً أن بعض
الكتاب يكتب بقلم القاص أو الروائي.

الميدان الضيق

- يا حبذا العرعر النجديّ والبان
ودار قوم بأكناف الحمى بانوا
وأطيب الأرض ما للقلب فيه هوى
سم الخياط مع الأحباب ميدان
(إبراهيم الغزي)

القلب هناك!

- لا يذكر الرمل إلا حنّ مغترّب
له بذى الرمل أوطار وأوطان
يهفو إلى البان من قلبي نوازعه
وما بي البان، بل من داره البان
(الغزي)

لِمَ العجلة؟!

- الأمر كما قال أبو نواس:
قل لمن يبكي على رسم درس
واقفًا، ما ضرَّ لو كان جلس

العُلا والدُّون

- إذا ما علا المرء رام العلا
ويقنع بالدون من كان دونا
(لسان العرب، مادة (دون))

الفاضل مهموم

- أفاضل الناس أغراض لذا الزمن
يخلو من الهم أخلاهم من الفطن
(أبو الطيب المتنبي)

الألمعي الطموح

- وهبت العلا نفسي وشعري ومحتدي
وأنجمها زاحمتهم بمنكبي
أنهه شوقي أن يرى غير منزل
تبوأته فوق السماكين أرحب
(د. زاهر الألمعي)

شوق الحياة

- ومن لم يعانقه شوق الحياة
تبخر في جوها وانذر
فلا الأفق يحضن ميت الطيور
ولا النحل يلثم ميت الزهر
(الشابي)

مرارة الظلم

- إذا ظلمت إنساناً أو أسأت إليه، فلا تظن أن المسألة
وقفت عند هذا الحد، ربما كان يدعو عليك الآن، أو
أنه ادخر الثمن ليوم الحساب، فبادر بالتحلل.

نسيمات الفجر

- مع الفجر/ بدت تسري/ نسيمات من العطر/ تحيل

القلب نشواناً/ وتحيي ميت الحب/ فتزهو منه أفنان
من الزَّهرِ

(وليد الأعظمي)

الولادات الموجعة

- مبدعات هي الولادات لكن...
موجعات... حقيقة غير عذبة
(البردوني)

تواضع!

- بعض الطلاب يذيل مقدمة بحثه بقوله: لا أزعـم بهذا
أني أنافس الجهابذة وأن بحثي هذا قد بلغ درجة
الكمال، قلت: حاشا أن تتهمك بذلك!!!

الراحلون الباـقون

- ما ضر من سكنوا الأهداب لو راحوا
كالبحر يبقى، وتمضي فيه ألواح
والله ما علموا عني، وما فطنوا
فليت قلبي عن النزاح ينزاح
(محمد الحسين الزمزمي)

السلام على أبي الكلام

- من مبلغ عني أبا الكلام
تحيتي وأطيب السلام
ضاقت علي هذه الفياـفي
وأوسعت لي صدرها المنافي

وكشر البعيد عن أنيابه
 مذ أحكم القريب قفل بابه
 (أحمد البهكلي)

العزیز المسامح

- يتوهم المنتقم أنه في غاية القوة حين ينتقم، فالانتقام شهوة المقتدر، وأكثر الخلق لا يقدر على كبحها بالعفو، ومن وفق للمسامحة فهو العزيز حقًا.

الأخ النادر

- قلبي رهين بنيسابور عند أخ
 ما مثله حين تستقرى البلاد أخ
 له صحائف أخلاق مهذبة
 من الحجا والعلا والظرف تنتسخ
 (أبو الفتح البستي يمدح الثعالبي)

صفاقة!

- يؤكد لك صدق مقولته بأغلظ المؤكدات، فإذا كشفت له الدليل القاطع على زيف ما يقول، فلا يعتذر ولا يعترف، وغاية ما يقول: سبحان الله! غريبة.

عفاء!

- عفاء على دار رحلت لغيرها
 فليس بها للصالحين معرج
 كدأب علي في المواطن قبله
 أبي حسن، والغصن من حيث يخرج
 (ابن الرومي)

الفقه التراكمي

- الفقه السياسي من أهم مجالات الفقه المعاصر، والقصد من ذلك: الدراسات الرصينة، فالرأي الناضج لا يتكون إلا بعد سلسلة أبحاث، وسيل حوارات.

لا تندم!

- لا تندم يومًا على أنك أحسنت إلى أحد فجحد صنيعك، إن كانت نيتك حسنة فقد وقع أجرك، وربما يفيء يومًا أو يستيقظ إحساسه، وفي كل حال: أنت الرابع.

جمال الفجر

- ما أجمل أن تعود من المسجد بعد صلاة الفجر تقطع الطريق بين أغصان الذرة، والطير تسبح، وأنت تستكمل أذكار الصباح، الكون له يسبح.

تنقيح!

- لا تعرضن على الرواة قصيدة
مالم تبالغ قط في تهذيبها
فإذا عرضت الشعر غير مهذب
عدوه منك وساوسًا تهذي بها
(يتيمة الدهر للثعالبي)

تعلم الصمت

- نحن في حاجة لتعلم الصمت كحاجتنا لتعلم الكلام،

وإذا أردت دليلاً فألق نظرة على الكثير من
الاجتماعات التي تطول بسبب شهوة الكلام.

للناس عقول!

- لا تسرف في انتقاد الآخرين، ربما تكون أنت في الموقع نفسه بعد حين، ودع عنك التبريرات الباردة بأنك...، أو أنهم...، أو أن الوضع مختلف!!!!
فللناس عقول!

هيهات!

- هيهات هيهات قد أمست مجاورة
أهل العقيق وأمسينا على سَرَفِ
حي يمانون، والبطحاء منزلنا
هذا لعمرك شمل غير مؤتلف
(قيس بن ذريح)

ظماً!

- إن تهتكى سر السراب وجدته
حلم الرمال الهاجعات على الظما
(عمر أبو ريشة)
- كان الشاعر محمد علي السنوسي لا ينقضي عجه من
هذا البيت!

همة وطموح

- خدم العلا فخدمته وهي التي
لا تخدم الأقوام مالم تخدم

فإذا ارتقى في قلة من سؤدد
قالت له الأخرى بلغت، تقدم
(أبو تمام)

حظوظ

- سبحة من قسم الحظوظ فلا عتاب ولا ملامة
أعمى وأعشى ثم ذو بصر وزرقاء الإمامة
(ذكرهما في مقدمة كتاب نفح الطيب)

الدين للجميع

- أعظم المصلحين هو من يُعَبِّد الطريق لخدمة دينه،
ويشعر الناس معه أنهم قادرون على المشاركة في هذه
المهمة النبيلة.

ثقل الاعتراف بالخطأ

- إذا رجع صاحبك للحق ولم يرض الاعتراف بخطئه،
فلا تكثر جداله بعد تبيان الحق له، واقبل منه
رجوعه، فالاعتراف بالخطأ ثقيل على أكثر الناس.

العيش الذميم

- ذُمَّ المنازل بعد منزلة اللوى
والعيش، بعد أولئك الأقوام
(جرير)

لست المعيار للحق

- إياك أن تجعل الحق هو ما أنت عليه فقط، وتعظ
الناس بذلك، فأنت بهذا تجعل نفسك معياراً للحق،

يميل معك الحق حيث ملت ، وتلك عشرة لا لَعًا لها
(أي لا ارتفاع منها).

تجاهلٌ

- ولقد أمر على اللئيم يسبني
فمضيت ثمة ، قلت لا يعنيني
(شمر الحنفي)

رفقًا بالمستهام

- رفقًا بها أيها الزاجر
قد لاح سلع ، وبدا حاجر
وخلها تسحب أرسانها
على الرُّبَا ، لا راعها ذاعر
واذكر أحاديث ليالي منى
لا عدم المذكور والذاكر
(المدهش، لابن الجوزي)

تجديد وجمود

- ففي كل يوم يولد المرء ذو الحجا
وفي كل يوم ذو الجهالة يلحد
(العقاد)

الحلُّ بين يديك

- نبالغ أحيانًا في التطلع إلى حلول بعيدة متعلقة
بأشخاص بعيدين ، في حين أن الحل يكمن في
جوارنا ، ومن أشخاص في متناول أيدينا .

نعمة المناجاة

- إذا نامت العيون، وسكنت الرَّجُلُ، وخلت السَّابِلَةُ، فتذكر نعمة المناجاة والاستغفار (وبالأسحار هم يستغفرون).

فقر النفوس

- الفقر في النفس لا في المال نعرفه
ومثل ذاك: الغنى في النفس لا المال
(الخليل بن أحمد)

فيم الغمُّ

- إذا ما صح لي ديني وعرضي
فلست لما تولى ذا اهتمام
تولى الأمس، والغد لست أدري
أأدركه، ففي ماذا اغتمامي!
(لابن حزم في ختام طوق الحمامة)

طرد الهمّ

- تطلبت غرضًا يستوي الناس كلهم في استحسانه وفي طلبه فلم أجده إلا واحدًا وهو: طرد الهم، وبحث في كل السبل لطرد الهم فلم أجده إلا واحدًا وهو التوجه إلى الله عزّ وجل بالعمل للآخرة.
(مداواة النفوس لابن حزم)

الأحقاد فارغة

- الأحقاد التي تغلي في الصدور لا تقيم مشروعًا ولا

تؤسس لفكرة، وغايتها على الحقيقة إدراك الانتقام،
ولا شيء بعد ذلك.

سقط من عينه!

- حكى الأصمعي: أنه مر بكناسين على حش (موضع قضاء الحاجة) أحدهما يكيل والثاني يستقي، والأعلى يقول للأسفل: إن المأمون سقط من عيني مذ قتل أخاه.

الدنيا كُرُّ لحظة

- وما هذه الدنيا سوى كر لحظة
يعد بها الماضي ومالم يحن بعد
هي الزمن الموجود لا شيء غيره
وما مر والآتي عديمان يا دعد
(يحيى الجياني)

المعرفة الساذجة

- غرور المعرفة القليلة أو الساذجة، هي التي تجعل البعض يتقحم الكلام في كل شيء يعن له، ظناً منه أنه فارس الميدان، فيغدو أضحوكة، إلا عند الجهلة.

رُسِّلُ الفرج

- ما أروع أن يتذكرك الناس دائماً بالأخبار الطيبة، وأن تحرص على أن تكون أول من يزف التهاني.

قُرْبَة عظيمة

- من أعظم القرب أن تسر أخاك المسلم، وتدخل البهجة على نفسه.

الإبداع رهين العمق

- لن تبدع في علم حتى تستوعب ما كان، لتضيف ما يمكن أن يكون، وبدون ذلك ستري أنك اكتشفت (السها)، وأنت - في الحقيقة - رأيت (القمر).

مجد يبدأ وينتهي

- قال أحد أبناء العائلات المرموقة لزميله الفقير: كم تكدح لتنال ما بين يدي من عز ومكانة، فقال الفقير: مجد أسرتك انتهى بك، أما مجد أسرتي فسيبدأ مني.

الطبيعة البديعة

- تلك الطبيعة قف بنا يا ساري حتى أريك بديع صنع الباري (أحمد شوقي)

يا خيبة المسعَى

- خاب وخسر من كان سعيه في دنياه لا ينجيه في أخراه، وجلهم يحسب أنه يحسن صنعًا، نسأل الله السلامة ﴿قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُمْ بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا...﴾ [الكهف: 103].

من تأملات إقبال

- دع الدور واقصد فسيح البراري وانظر إلى صفحات الجمال على حافة الماء دون ملال تأمل ترقرق ماء زلال

وحدق إلى نرجس ذي دلال
وقبل عيوناً له كالآلي
(محمد اقبال)

لا تذهب بعيداً

- استمتع بما بين يديك فهو عند التأمل كاف، ولا تمدن عينيك لما لدى الآخرين، إذا ستعبك المناظر.

صَيْدٌ وصعالك

- هم الناس بين اثنين: صيد تشوقهم معارك في ساح الهدى، وصعالك دعيني أعيش العمر في غربة الهوى ففي الحق محرابي، وفيه مناسكي
(مصطفى السباعي)

من قريضي

- رأيتهم مهموماً من إرجاف ناله، فقلت له مواسياً:
وسلمت يا زين الشباب من الأذى
فلأنت في كل الفضائل تحتذي
كم أرجفوا، كم زيفوا
كم جُمِعُوا من ذا، وذا
فذهبت تكنس زيفهم
(والحر ممتحن...) بأصناف الأذى
ومضيت مبتسماً، معنّى بالعلا
ونفحتهم، طيب الشذا

طبع اللئيم

- اللئيم: هو من يسيء إليك بمقدار إحسانك إليه، ويعد تغافلك غفلة، وكرمك سذاجة:
أريد حياته ويريد قتلي
عذيرك من خليلك من مراد
(عمرو بن معد يكرب)

لا حجة غير الصُراخ

- الصراخ ورفع الصوت والسباب يعتمد إليه الأطفال، حين لا يجدون حيلة ولا قوة ولا حجة، بعض البالغين يفعلون ذلك أيضًا!!

الوطن الجليل

- ويا وطني تمتد فينا قصيدة
من الوجد، والإجلال حولك هابط
وفي كل عين أنت كون معظم
فيا عجبًا كيف احتوتك الخرائط
(عبدالله سليم الرشيد)

الراحلون الخالدون

- الراحلون على المحجة والتقى
هم للخلود خبيئة وشغاف
(علي آل عمر عسيري)

صبر الشافعي

- كان الربيع بن سليمان بطيء الفهم وكان الشافعي يصبر عليه، وذات مرة كرر عليه مسألة عشرين مرة

فلم يفهم فخجل، فدعاه الشافعي في خلوة وكرر عليه حتى فهم، وذات مرة قال له الشافعي: يا ربيع ما أَحَبَّكَ إلي، ولو أمكنني أن أطعمك العلم لأطعمتك. (ذكر ذلك السبكي في طبقات الشافعية)

تنبيه لطيف

- من التنبيهات اللطيفة لأبي غدة أن يقال (مذهبنا صواب ويحتمل الخطأ، ومذهب غيرنا خطأ ويحتمل الصواب) فالأولى إثبات الواو في قوله (ويحتمل).

من الشوارد

- إذا اشتهر البيت نسي قائله، أو كثيراً ما ينسى، فمثلاً: القليل يعرف أن قائل: لا تحسب المجد تمرًا... (هو حوط بن رثاب الأسدي) والبيت (أنا ابن جلا وطلاع الثنايا... هو سحيم بن وثيل الرياحي... وأن قائل البيت (أبي الإسلام لا أب لي سواه... هو نهار بن توسعة.

الكتاب العابر

- الكتاب الذي لا يترك أثرًا في نفسك قبولًا أو ردًا، هو كتاب عابر لا تلبث أن تنساه، من الجيد أن تكتب مشاعرك التي تحس بها أثناء القراءة.

المعروف قيد

- الحر من يأسره الجميل، وبقيد المعروف، قال

الشافعي: (الحر من راعى وداد لحظة وانتفى لمن أفاده لفظة).

الاستفزاز ليس معيارًا للجودة

- المستفز ليس دائمًا هو الكاتب الجيد أو المحترم، من المفاهيم البائسة: أن جودة ما تكتب يعكسه انقسام القراء إلى صنفين، بحيث يكون هذا المعيار الوحيد للجودة.

عبارة بليغة

- القراءة لا تمد العقل إلا بمواد المعرفة، لكن التفكير هو الذي يجعل ما نقرأه ملكًا لنا (جون لوك).

العامي المستعلي

- كم رأينا من طالب علم ذكي، ذهنه وقاد، فطن غاية الفطنة، لكنه لم يبق في أجواء العلم، فتحول إلى عامي، مع زيادة الاستعلاء على التعلم.

زاد الخونة واحدًا!

- حين يخون الأمين أمانته ويعرفه الناس فلا يعني ذلك أن الخيانة سائغة، أو أن الهجوم على الأمناء مباح، بل غاية ما في الأمر أن الخونة زادوا واحدًا.

الحياة الذميمة

- إذا عيّر الطائي بالبخل مادرٌ وعيّر قُسا بالفهامة باقلٌ

فيا موت زر إن الحياة ذميمة
ويا نفس جدي، إن دهرك هازل
(المعري)

نصيحة خلدونية

- من أراد أن تكون له ملكة في العربية فليكثر من حفظ كلام العرب، لا أن يحفظ قواعد النحو، هكذا يرى ابن خلدون.

أشواق برادة للمدنية

- يا للهوى لسويعات مضت بقبا
وللعوالي بقلبي وخز مُرَّان
قربان روحي أفديه لرؤيتها
يا ليت شعري هل أحظى بقربان
(سعدالدين برادة المدني)

براءة غير بريئة

- حين يطلب الرفق بمبدع يعتدي على الثوابت، ونلتفت فإذا بالاحتفاء يتجه إلى هذه العينة دون غيرها يصبح من الصعب جدًا افتراض البراءة!!!!

مرور الكرام

- الكريم يمر سريعًا على ما يستقبح، وهذه من صفات عباد الرحمن (وإذا مروا باللغو مروا كرامًا...).

لا تنزل!

- إذا علوت عن الأحقاد وترفعت عن المماحكات علت مكائتك، وتطلعت إليك الأنفس، وإن نزلت نزلت.

الشافعي يرفق بأهل الحديث!

- قال ابن الزبيري: كان أبي والشافعي يتناشدان الشعر، فأتى الشافعي على شعر هذيل حفظاً ثم قال: لا تعلم بهذا أحداً من أهل الحديث، فإنهم لا يحتملون هذا.

لا تحضر لطلب العثار

- إذا حضرت مجلس علم فالتزم أحد ثلاثة أوجه: إما أن تسكت سكوت الجاهل، أو تسأل سؤال المتعلم أو تراجع مراجعة العالم، ولا تحضر لطلب العثار.

(ابن حزم)

المسافر الجَوَّاب

- لم تستقر به دار ولا وطن
ولا تدفأ منه قط مضجعه
كأنما صيغ من رهو السحاب فلا
تزال ريح إلى الآفاق تدفعه

(ابن حزم)

وجع الرحيل

- مماتك نبت الحزن في القلب يغرس
ويضرم نيران الأسى يا (مدهمسُ)
وأنشدني لآله ألف قصيدة
كأنني لديوان المواجه أدرسُ

(الشاعر: محمد الزيداني)

خلق مردزول

- من أخلاق العامة المردزولة أنهم يستنكرون ويستكثرون

الحسنة تأتي من المسيء، وكأن السوء لا بد أن يتمدد، ولا يخلط بخير.

قرب وحجاب

- أرى لي بقربي منك عيناً قريبة وإن كان بعداً بالبعد يشاب وهل نافعي أن ترفع الحجب بيننا ودون الذي أملت منك حجاب

(المتنبي)

لذة الطاعة وعزّها

- تلذذ الطائع بطاعته أضعاف تلذذ العاصي بمعصيته، ناهيك عن العز والشرف الذي يلقاه الأول، والمهانة والبؤس الذي يلحق الثاني.

أعظم ضابط

- من أعظم ضوابط الحرية في حس المسلم تذكر ﴿مَّا يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ﴾ [ق: 18] ﴿وَإِنَّ عَلَيْكُمْ لَحَافِظِينَ ۖ كَرَامًا كَثِيرِينَ﴾ [الانفطار: 10 - 11].

الوفاء معدنه الكرام

- تجد الوفاء عند كرام الناس دون غيرهم، وصاحبه لا يسمح لنفسه بأذية من عرفه، بله من صحبه، وهو خلق لا علاقة له بالمصالح، وإقبال الزمان أو إدباره.

من درر الأعشى

- تقول ابنتي حين جد الرحيل أرانا سواء ومن قد يتم

أرانا إذا أضمرتك البلاد
 نجفى، وتقطع منا الرحم
 أبانا فلا رمت من عندنا
 فإننا بخير إذا لم ترم
 (الأعشى)

دورات في فن الصمت

- وددت أن هناك دورات تدريبية لفن الصمت، فأكثر الناس لا يدرية، بل يصمت حين يحسن الكلام، ويتكلم حين يحسن الصمت.

حديث لا يليق!

- ما قلت أنت ولا سمعت أنا
 هذا حديث لا يليق بنا
 إن الكرام إذا صحبتهم
 ستروا القبيح وأظهروا الحسن
 (البهاء زهير)

شوقي لا يجامل

- كان أحمد شوقي ينصح ابنه أن ينصرف عن الشعر إذ لا موهبة لديه، وكان حافظ يخالفه في ذلك، وقد صدقت نصيحة الأب المشفق، وذهبت المجاملات قبض الريح.

الخلال الكريمة

- إني لتطربني الخلال كريمة
 طرب الغريب بأوبة وتلاق

والناس هذا حظه مال، وذا
علم، وذاك مكارم الأخلاق
(حافظ ابراهيم)

الشهيد الحيّ

● فيم احتشادكمو هذا لتأبينني
أنتم أحق بتأبين الورى دوني
فما الشهادة إلا ميتة كرمت
عن ميتة الداء أو عن ميتة الهون
(علي أحمد باكثير)

ندرة المتميزين علمياً

● الشخصيات العلمية المتميزة قليلة بين مجموع
الشخصيات المشهورة، وربما احتاجت لاستكشاف،
فريق الشهرة يعمى عنها، لكنها تستحق عناء البحث
والوصول.

صور بديعة

● أرأيت الغابات راجفةً في السـ
يل تهتز في الظلام المطير؟
وبروق الإعصار تلمع في الأجـ
واء، والنمل راقد في الصخور؟
لا تموتي في حمأة الرق أغنا
مًا، ولكن هزي الحراب وسيري
نحن قوم لا نستعير من الغير
فبستاننا كثيرُ العطور
(من قصيدة مكة لعبدالرحمن بارود)

لا تغضب

- إذا قال صاحبك أنا لا أعتقد صحة ما تقوله أو تراه، فلا تغضب أو تذهب بك الظنون أنه يصمك بالكذب، فقط هو لا يذهب مذهبك في الجزم والتأكيد.

طبع الجياد الأصيلة

- الجياد الأصيلة تكمل السباق بكفاءة عالية دون تراخ، حتى وإن بعدت المسافة بينها وبين من يليها، وكذا أهل الأصالة لا يبالون بتراخي الآخرين، بل يمضون قُدُمًا.

لك الله يا دمشق

- دمشق عروبة ودمشق درع لها، ودمشق فَيَصْلُهَا الحسامُ يغصّ بمرّ علقمها اللئامُ ويحتضن الكريم بها الكرامُ على فمها الحداء، ومن خطاها مصائرهما، وفي يدها الزمامُ وتُثقل من كواهلها الدواهي فتنفضهما، ويعتدل القوامُ (الجواهري)

افتدِ كتابك

- إذا رأيت كتابًا كنت قرأته منذ سنين وعلقت عليه، أو همشت، فلا تفرط فيه، بل لو أخرجت بإعارته فاشتر غيره وأعره؛ لتفتدي كتابك.

ضيق (الحريري) بالناس

- لا تغترر ببني الزمان ولا تقل
عند الشدائد: لي أخ وحميم
جربتهم، فإذا المعافر عاقر
والآل آل، والحميم حميم

تتشرف به المناصب

- أهنيك فيه منصّباً أنت فوقه
بمرتبة لو أنصفتك المراتبُ
فإنك شرفت المناصبَ كلّها
وما أنت ممن شرفته المناصبُ
(عبد الغفار الأخرس)

الغريب!

- ليس الغريب الذي تنأى الديار به
إن الغريب قريبٌ غير مودود
(الشريف الرضي)

الشان في التطبيق

- ما أسهل الكلام عن القيم والمبادئ، لكن الشان في
التطبيق، وأبلغ ما يكون المبدأ أو الخلق متمثلاً في
العمل به، تأثيره يجاوز إلى الأجيال اللاحقة.

دفعٌ بالصدر

- قال الذهبي: وقد أنكر بعضهم قصة ليلي والمجنون:

وهذا دفع بالصدر، فما من لم يعلم حجة على من عنده علم، ولا المثبت كالنافي.

(السير 4/5)

فراصة عمر

- كان عمر صاحب فراصة: فقد نظر يوماً إلى الأشتر النخعي فصعد فيه النظر وصوبه ثم قال: إن للمسلمين من هذا يوماً عصيباً.

(السير 4/34)

الجوّ الخانق

- العاقل ينأى بنفسه عن الصراعات ما لم تفرض عليه، فالصراع يوغر الصدور ويكدر الأخلاق، ويورث للمرء أخلاقاً لم يكن يعرفها عن نفسه من قبل.

تصحيح

- يقال (أبعد فلان النُّجعة) بضم النون، وهي طلب الكلاء، ويقال هذا: لمن جانب الصواب أو أخطأ الهدف، ومن الخطأ المشهور: فتح نون (النُّجعة).

الصراخ لا يكفي

- السب والشتم لا ينصر حقاً، ولا يدحض حجة، الناس يسمعون الصراخ، لكنهم قطعاً يسألون عن باعته وسببه، الصُّراخ لا يكفي.

تعب الكرام

- الكريم يوجعه أن ينسب إلى نقص الفضائل والمكارم،

واللئيم يتسلى بذلك، كما قال الأحنف بن قيس (يا
هذا استرح من حيث تعب الكرام!!!!)

هراء

- نقرأ هذا الهراء الذي يحتاج صاحبه لأيمان مغلظة أنه
يقصد كذا؛ حتى يفهم قارئه مضمون قصيدته والبعض
يلزم الصمت؛ لأنه لم يفهم، وليس ثمة ما يحتاج
لفهم.

المجتمع بخير

- لا يزال المجتمع بخير ما عَظُم ثوابت دينه، وذاد عن
عرض نبيه، ونقم على المجذفين والعابثين بمبادئه.

الرجوع للصواب حق

- حين يرجع العالم إلى الصواب الذي استبان له، فهذا
حق واجب عليه، وهو منهج يجب أن يطبقه الجميع
دون استثناء، بعيداً عن التصفيق والشماتة.

تنطق بالياء

- مصايد ومعايش ومكايد ومشايخ ومعايب تنطق بالياء
لا بالهمز، فتقول مشايخ لا مشائخ؛ لأنها من شاخ
يشيخ وهكذا، فالياء أصلية من بنية المفرد فيها.

الفقه شاق

- قال ابن سيرين: أتيت الكوفة فرأيت فيها يطلبون
الحديث وأربع مائة قد فقهوا، فوظيفة الفقيه شاقة،
والنقلة الرواة عددهم أضعاف الفقهاء.

جرح غير قاذح

- جرح مالك (الإمام) ابن اسحاق بجرح شديد فردّه الذهبي وقال: بأن هذا غير قاذح، وكلامه خرج مخرج الغضب، لا مخرج النصح للمسلمين، فرحم الله الجميع.

منهج

- القدري والمعتزلي والجهمي والرافضي إذا عُلم صدقه في الحديث وتقواه، ولم يكن داعيًا إلى بدعته فأكثر العلماء: على قبول روايته والعمل بحديثه.

(الذهبي)

من السُّنَّة

- إذا استوت أحوال المجتمعين أو تقاربت فبدأ باليمين (في تقديم القهوة ونحوها...) فإن كان ثمة عالم أو ذو فضل وسن، فالسنة أن يبدأ به، ثم يناول من كان عن يمينه.

حاطب ليل

- كم من مؤلف حاطب ليل، وجارف سيل، وناقد لا يفرق بين الصحيح والضعيف، ويظن كل مدور رغيف!!!

(السيوطي)

مشافهة العلماء

- من لم يشافه عالمًا بأصوله فيقينه في المشكلات ظنون

الكتب تذكرة لمن هو عارف
وصوابها بمحالتها معجون
والفكر غواص عليها مخرج
والحق فيها لؤلؤ مكنون
(أبو العريف المالكي)

ثقة

● وإني لأرجو الله حتى كأنني
أرى بجميل الظن ما الله صانع
(أحمد بن العباس النمري)

الفقه القاصر

● العالم الذي لا يخرج للناس ولا يخالطهم ولا يسمع
اختلافهم وتباين أحوالهم ويبقى في مجتمعه
المحدود: ينتج فقهاً قاصراً، لا يستوعب إلا ذلك
المجتمع الضيق.

أهمية التنوع في الشيوخ

● كان علماؤنا يؤكدون على الرحلة في طلب العلم،
ليس لتكثير الشيوخ أو علو الإسناد فقط، بل لمعان
منهجية وتربوية، لا تتعلم إلا بهذا التنوع.

الفقيه ينزل للواقع

● الفقيه ينظر إلى الأحوال التي تعرض عليه كما هي،
لا كما يحب أن تكون، ثم ينظر إلى الأدلة، وهو

محيط بها؛ لاستجلاء الحكم المناسب للحادثة
الواقعة.

رويداً... رويداً

- هل السائق العجلان يملك أمره
فما كل سير اليعملات وخيدُ
رويداً بأخفاف المطي فإنما
تداس جباه تحتها وخدودُ
(مهيار الديلمي)

طبيعة الذباب

- الذباب يدع المساحات البيضاء النظيفة حيث لأرب
له فيها، ويجتمع على بقايا الطعام، للأسف هذه
بعض طبائع الخلق... عوفيتم.

رسالة إلى عالم

- أيها العالم ما أنت كمن
ينزح الماء وراء النازح
سل عن الماء الذي تحت الثرى
دعك من ماء الطريق الطافح
(عبدالرحمن العشماوي)

ما أسهل الشماتة

- نحتاج جميعاً أن نرفع من مستوى سلوكنا ونساعد
الآخرين على ذلك، ساعد غيرك على تجاوز خطأ

وقع فيه، من السهل أن تتشقى وتشمت، لتصرف كما يليق بنا .

أجواء المسجد

- من أعظم الأمور أثرًا في طفلك: أن تصحبه إلى المسجد، فينشأ في أجواء السكينة، ويقابل الأخيار، ويقرأ في المصحف حتى يدعه بنفسه .

افعل الخير مهما قلَّ

- افعل الخير ما استطعت وإن كان قليلاً فلن تطيق لعله ومتى تفعل الكثير من الخير إذا كنت تارگًا لأقله!!!
(العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين)

من إنصاف الذهبي

- من إنصاف الذهبي قوله عن الحجاج: كان شجاعاً مهيباً جباراً عنيداً، مخازيه كثيرة، إلا أنه كان عالمًا فصيحًا مفوّهًا، مجودًا للقرآن .

ظاهر وباطن

- أنا لا تغرني الطيالس والحلى
كم في الطيالس من سقيم أجرب
عيناك من أثوابه في جنة
ويداك من أخلاقه في سبب
(قَفَر) (إيليا أبو ماضي)

مسجد المؤمن وكتابه

- والمؤمن المعصوم في أخلاقه
من كل شائئة، وفي آدابه
أبدًا يراه الله في غلس الدجى
في صحن مسجده، وحول كتابه
(أحمد شوقي)

كل ذاك أثام

- ولقد نهزت مع الغواة بدلوهم
وأسمت سرح اللهو حيث أساموا
وبلغت ما بلغ امرؤ بشبابه
فإذا عصارة كل ذاك أثام
(أبو نواس)

مسيلمة وأشعب

- وتقول لي قولاً أظنك صادقاً
فأجىء من طمع إليك وأذهب
فإذا اجتمعت أنا وأنت بمجلس
قالوا: مسيلمة، وهذا أشعب
(أبو الحسين الفكيك)

شجون وأنين

- إنما الدنيا شجون تلتقي
وحزين يتأسى بحزين
ضحك الدنيا احتشاد للبكا
وأغانيها معدات الأنين
(أحمد شوقي)

الجشع الطبي

- قل لابن سينا لا طبيب اليوم إلا الدرهم هو قبل بقراط وقبلك للجراحة مرهم والناس مذ كانوا عليه دائرون وُحُوم وبسحره تعلو الأسافل في العيون وتعظم

(أحمد شوقي)

سترك اللهم

- قد سترت العبد في الدنيا ولم تهتك الستر الذي ألبسته فقه اللهم في الحشر فمن تدخل النار فقد أخزيت

(علي العماري)

تفاضل

- المؤلفات تتفاضل بزهو الزهر والثمر لا بالهدر، وبالملح لا بالكبر، وبمجموع اللطائف لا بتكثير الصحائف.

(مصطفى الشنقيطي)

دع اللؤم

- إذا أفادك إنسان بفائدة من العلوم فأكثر شكره أبدا وقل فلان جزاه الله صالحة أفادنيها، وخل اللؤم والحسدا

(الباجسراي)

عمر يوصي بالصلاة

- كان عمر بن الخطّاب يكتب إلى أمرائه في أنحاء البلاد ويقول: إن أهم أمركم عندي الصلاة، فمن حفظها حفظ دينه، ومن ضيّعها فهو لما سواها أضيع.

تعريف متميز للعلم

- من أجود ما عُرِّف به العلم أنه: مجموعة معارف محققة ومنظمة. وهو تعريف الأمريكي (سارتون) هكذا قال علي الطنطاوي.

حسبي!

- حسبي من الدنيا صديق صادق
فرد، فكُنْه، ولا احتياج لثان!!!
(حفني ناصف)

وَلَهُ

- تولّع بالعشق حتى عشق
فلما استقل به لم يطق
رأى لجة، ظنّها موجة
فلما تمكن منها غرق
ولما رأى أدمعاً تستهل
وأبصر أحشاءه تحترق
تمنّى الإفاقة من سكره
فلم يستطعها ولم يستفق
(لابن نحرير البغدادي، كما في: ذم الهوى، لابن الجوزي)

العالم الأريب

- واعلم بأن العالم الأريباً
من كان من طلابه قريباً
مراقباً أحوالهم مثل الأب
وكالطبيب الحاذق المجرب
(د.عبدالله الحكمي في عدة الطلب)

المعري شفيحاً

- بعثت شفيحاً إلى (صالح)
وذاك من القوم رأي فسد
فيسمع مني سجع الحمام
وأسمع منه زئير الأسد
(المعري)

منزلة التقليد

- التقليد في الفروع يترفع عنه كل من له ذكاء وفطنة،
وقدرة على تأليف الدليل ومعرفته، وما التقليد إلا
للضعفاء الجامدين الذين لا يفرقون بين الغث
والسمين.

فَرَّقَ

- فرق ابن تيمية بين من شهد عرساً فرأى فيه منكراً ومن
شهد جنازة فرأى فيها ذلك، فيرجع في الأولى دون
الثانية، لأن الحق في الأولى للحي المفطر، وفي
الثانية للميت.

خبرة

- علمتني الحياة أن أغفر الذنب
وآسي لمن أساء اعتذارا
حسبه أنه تسربل بالداء
طويلاً، وحُمِّل الأوزارا
(أنور العطار)

لا يلتفت لقوله

- قال القرطبي في (المفهم): لا يلتفت لقول آخر
ومتأخر لم يفهم سرّاً من أسرار الشريعة، ولا قاعدة
من قواعدها.

استعانة

- يا رب هب لي بياناً أستعين به
على قضاء حقوق نام قاضيها
(حافظ إبراهيم)

شرط شديد!

- إذا لم يتكلم الفقيه في مسألة لم يسمعها ككلامه في
مسألة سمعها: فليس بفقيه.

(أبو حامد الغزالي)

ساء مايزرون!

- يحرص بعضهم على ألا يخلو عمله الكتابي من لفظة
سخرية بشيء مقدس، مع ترك الباب موارباً للتراجع
عند الحاجة، ألا ساء مايزرون.

الأمم الأخلاق

- الصدق أرفع ما اهتز الملوكة له
وخير ما عود ابنًا في الحياة أب
وإنما الأمم الأخلاق ما بقيت
فإن همو ذهبت أخلاقهم ذهبوا
(أحمد شوقي)

تلك أمة

- لا داعي لاستعادة معارك وشتائم الأمس بين
الحداثيين وخصومهم، فالخطاب تغير هنا وهناك،
فخطاب الأمس موجه للأمس لا لليوم، ولا جدوى
من خلط الأوراق.

نجوى الدياجي

- فإن تكن العطار أو تكن الرومي
وإن تك في عقل الغزالي أو الرازي
إذا لم تذق نجوى الدياجي فلن ترى
مدى الدهر شيئًا من حياة وإعجاز
(البيتان لإقبال نظمهما الزبيري)

العلم يطهر صاحبه

- نزعت كفك عن سحت قد انغمست
فيه الأكف الأثيمات المشاهيرُ
والعلم إن لم يُطهر قلب حامله
من الهوى فهو تضليل وتزويرُ
(محمد محمود الزبيري)

ليل الشاعر الطويل

- تجهم الليل في وجهي وما طالني
كأنني المتنبي، وهو كافور
طالت بنا الأرض والساعات واتصلت
وضاع في أنملي عد وتقدير
(الزبيري)

الباسم دائماً

- أقررت عينيك بالعلياء مبتهجاً
بها، وغيرك في هم وتسهيّد
لذاك نلّقاك طول الدهر مبتسماً
كأن ثغرك مشتق من العيد
(الزبيري)

لا تستخف بالناس

- حين تستخف بمشاعر الآخرين لا تتوقع منهم
الاحترام والتوقير، وربما عدوا سكوتهم دليل بلادة
ومهانة، لا يرضونها لأنفسهم.

صدق ابن حزم

- قال ابن حزم: قلما رأيت أمراً أمكن فضيّع إلا
وفات، فلم يمكن بعد. قلت: صدق أبو محمد،
وانظر ذلك: في الدراسة، والعزاء، بل وشراء بعض
الكتب.

تقريب المعرفة

- تقريب العلوم والمعارف وتهذيبها لتكون بين يدي الجيل الحالي من أهم ما ينتظر قادة الفكر والرأي، هناك فجوة لا يعرفها إلا من اقترب من جيل اليوم.

حمقى

- لقد باعوا بشقوتهم هناهم
وباعوا البحر حمقاً بالسواقي
أترجوهم وقد خسروا؟ أترجو
فراشاً جاز حد الاحتراق
على كل الأمور لهم خلاف
سواك، فهم عليك على اتفاق
(أحمد بهكلي)

وَيْلَهُ

- يختار لنفسه ما يرتضي من الألقاب والأسماء، ويخلع على خصومه أبشع النعوت، ثم يدعو للتسامح والتسامي (مالكم كيف تحكمون).

اللبيب المحسّد

- وترى اللبيب مُحَسَّدًا لم يجترم
شتم الرجال، وعرضه مشتوم
وَكَذَاكَ مَنْ عَظُمَتْ عَلَيْهِ نِعْمَةٌ
حُسَّادُهُ سَيْفٌ عَلَيْهِ صُرُوم
(أبو الأسود الدؤلي)

العصافير تنسى

- تطير العصافير في الجو تنسى
زماناً مضى حين كانت فروخاً
ويقضي الفتى عمره في الأمانى
فما يبلغ القصد حتى يشيخا
(عبدالرحمن العشماوي)

الأمس الكريم

- أمسنا، كان كريماً معدماً
وزمان اليوم، أغنى وأشح
(ذكريات شيخين لعبدالله البردوني)

حسرات شوقي

- شعوبك في شرق البلاد وغربها
كأصحاب كهف في عميق سبات
بأيديهم نوران: ذكر وسنة
فما بالهم في حالك الظلمات
(أحمد شوقي)

من مناقب المشي

- المشي متعة، وصحة، واستغلال للوقت بما ينفع،
وإنجاز لبعض المتأخرات من الأعمال، واكتساب
عادة حسنة.

شغب ثقافي

- كان في مدرسته إبان صباه سييء الأخلاق كثير
المشاكل، يعاني الاضطراب، ثم اقترب من

الأضواء، فسمعنا عن معاركه الثقافية، وما ثم إلا الداء القديم.

حمق الصبيان

- لا تتكلم بكل ما يجول بخاطرك، فإن هذا شأن الحمقى. ولو سمّوه شفافية، ولا تتبع هوى نفسك في كل ما تشاء فإن هذا ديدن الصبية، ولو زعموه حرية.

الحال لا يدوم

- لا تحقرن أحداً من الخلق، فصغير القوم يكبر، وجاهلهم يتعلم، وفقيرهم يثري، وتبقى حزازات النفوس كما هي.

نَصَبُ العالم وراحة الجاهل

- يتوهّجون ويُطفأون كأنهم
سُرُجٌ بمعترك الرياح الأربع
علموا فضاك بهم وشق طريقهم
والجاهلون على الطريق المهيع
(شوقي)

الفوقية الزائفة

- حين نتحدث عن غيرنا من الشعوب بأسلوب تعميمي لاذع، يتكرس لدينا مفهوم داخلي غير مكتوب بفوقية زائفة بغیضة تتناقلها الأجيال.

الأحكام الجاهزة

- حين ينتشر الجهل، لا يقر الجاهل بجهله فيتعلم، بل

تجده يقفز مباشرة لإصدار الأحكام الجاهزة، عبر مصفوفة من العبارات المحفوظة سلفاً.

الدعاء دون استثناء

- التحفظ في الدعاء لعامة المسلمين واستثناء بعض الطوائف والمذاهب لأمعنى له، ولا دليل عليه، والله لا مكره له، وما كان ربك نسياً.

رقعة هندية

- موضع الأشواك لما دسسته
نبت الزهر مكان الخطوات
(بيت شعر هندي رائع)

أنفة العقّاد

- كان العقّاد متعاضماً مع الكبراء ولكنه كان متواضعاً جداً مع الناس، وكان يرحب بمصاحبة الناشئين، ويأنف من مساية المرموقين
(محمد رجب البيومي)

العتيق الثمين

- كم من قديم لا يزال رواؤه
متألقاً يحكي الصباح المسفرا
مهما تقادم جوهر في عتقه
فهو الثمين وليس يبرحُ جوهره
قد يحرقون عليه من حسد ومن
بغض، ولكن يحرقون العنبره

ما إن دعوتك جاحظًا إلا وقد
رُزْتُ الرجال مقدّمًا ومؤخرًا
(شكيب أرسلان يرثي الرافعي)

يعترف ويغترف

- يقول بعضهم عن نازلة تحتاج لاجتهاد: لست فقيهاً ولا عالماً، ولكن أرى أن هذا حلال وذاك حرام، حسنًا: صدقناك في الأولى، لكن يصعب علينا قبول الثانية.

الثبات على الجهل!

- امتدح ثبات صاحبه على أفكاره القابلة للنقاش، وأنه لم يغيرها مذ عرفه، رغم تغير الآخرين، قلت له: وما يدريك، لعله الثبات على الجهل؟

من درر ابن تيمية

- الدين يدور على أربع قواعد:
1 - تحريم القول على الله بلا علم.
2 - ماسكت عنه الشارع فهو عفو مباح.
3 - أن ترك الدليل الواضح، والاستدلال بالمشتبه، زيغ.
4 - الحلال بيّن، والحرام بيّن، وبينهما أمور مشتهات.

تلخيص

- قال الشعراوي: رحم الله شوقي حين لخص نظام الإسلام في هذا البيت:

والدين يسر، والخلافة بيعة
والأمر شورى، والحقوق قضاء

نعم الصديق

- قال أحمد شوقي يصف صداقة شبيب أرسلان:
فلما تساقينا الوداد وتم لي
وداد على كل الوداد أمير
تفرق جسمي في البلاد وجسمه
ولم يتفرق خاطر وضمير
والعجيب أن الأبيات السابقة ومعها غيرها كتبت في
الطبعة الأولى للشوقيات، وحذفت من الطبعات
اللاحقة، والله أعلم بالسبب!

قصة قصيرة جدًا

- يحتسي الصهباء، ليغدو واعيًا، ويُجَدِّفُ ليصل، ثم
يقارف، ويتوعد: إن لم تنشروا لي نشرتك.

لا تكسر قلوب الفقراء

- حين يتضور الفقير جوعًا ويرتجف بردًا، فمن اللؤم
وقلة المروءة أن تتباهى بمركبك الفاره، وأكسييتك
الدافئة أمامه.

طلب المعالي

- فلا تَقْعُدَنَّ عن طلاب العلى
وتعذل بلادك إذ تعذلُّ

فإنَّ الخلائق حتى عِداك
متى ما سبقتهم هلَّلوا
(إيليا أبو ماضي)

قليلاً من التواضع

- لتواضع قليلاً فإنما هي أفكار واجتهادات، وليست مبادئ ولا ثوابت، والخلط بينهما شأنٌ قليلي المعرفة أو أهل التعصب.

مجدُّ زائف

- حين يقيم البعض مجده الكتابي على تتبع عشرات الألسن وسقط التصرفات، وينفخ فيها لتغدو بالونات معرفية، فهذا ينم عن نفس مأزومة، غير سوية.

بؤس الاختلاف

- وإذا فرق الرعاة اختلاف
علموا هارب الذئب التجري
(أحمد شوقي)

عقوق

- ولو أن رزئي بالغريب احتملته
ولكن بأهلي نكبتي وعذابي
يطاردني في الأرض مَنْ دَبَّ في يدي
ورُبِّي في حجري وشب بابي
(البيتان: لأحمد شوقي من مسرحية علي بك الكبير)

وضوح

- أخرجت من قال: غالى
ومن يقول: تطرف
إن التوسط موت
أقصى وسّمّوه: ألطف
لأنهم بالتلهي
أرضى، وللزيف أوصف
(البردوني)

فضل الأناة

- الكبير يحتاج إلى الحلم ليصبر على السفهاء، وإلى الأناة؛ ليصدر عن رأي ناضج غير فطير، وفي الحديث (إن فيك خصلتين يحبهما الله ورسوله: الحلم والأناة).
(صحيح مسلم)

التغافل من شيم الكرام

- الكريم يتغافل و(يفوّت) واللئيم ينقب و(ينقر) وما أسهل اللؤم، فيكفي فيه أن تتبع نفسك هواها.

صدق أبو الطيب

- واحتمال الأذى ورؤية جانيه
له غداء تَضُوى به الأجسام
ذلّ مَنْ يَغِيطِ الذَّلِيلَ بِعَيْشِ
رُبِّ عَيْشِ أَخَفُّ مِنْهُ الْجِمَامِ

نصائح مجرب

- اتخذ سكناك في طُلُقِ الجواء
بين شمس ونبات وهواء
واتق البرد فكم خلق قتل
من توقاه اتقى نصف العلل
(أحمد شوقي)

الزمن علاج

- كثير من المشكلات يحلها مرور الزمان، تمامًا
كالجرح يحتاج إلى وقت لاندماله، وربما كان هذا
حلها الوحيد، فلا تذهب نفسك حشرات.

أقوى من النسيان

- أو ما دفنوك وأغَلَنَّا؟
فلماذا تعلو، تتألق؟
أركبت المدفن أجنحةً
ونسجت من الكفن البيرق؟
(البردوني)

تمنى لو شربه للعمل

- شرب ابن العربي زمزم للعلم والإيمان حتى فتح الله
عليه فتوحًا في العلم، وكان يتمنى لو شربه للعمل،
فإن ميله إلى العلم كان أكثر. (نص عليه في الأحكام
الصغرى).

العداوة حجاب

- حين تقرأ كتاباً لخصم فيجب أن تتريث فيما يقوله وينقله، فالعداوة تحجب الحقائق، وقد لا يتعمد صاحبها، وهذا شأن وقع فيه الكبار، فما بالك بمن دونهم.

القلب الألوف

- نحنُ إلى ذاك الزمانِ وطيبه
وهل أنتَ إلا من دمٍ وحنان؟
إذا لم تصن عهداً، ولم ترعَ ذمّةً
ولم تذكرِ إلْفاً؛ فلست جناني
(أحمد شوقي)

دعها يطمرها النسيان

- إذا سمعت كلمة عوراء، أو شتيمة فلا تأخذها من القاع، وترفع خسيستها، فتلوّكها ألسن من يحبون أن تشيع الفاحشة، دعها حتى يطمرها النسيان.

سرُّ القوة الإيمانية

- ما أصدق بيت البوصيري:
وإذا حلت الهداية قلباً
نشطت للعبادة الأعضاء

أكبر المجد

- لعلي أفي تلك الأبوة حقها
وإن كان لا يوفى بكيل ولا ورنٍ

فأعظم مجدي كان أنك لي أب
وأكبر فخري كان قولك: ذا ابني
(إيليا أبو ماضي)

خلل منهجي

- الاستدلال بكلام الخصم في تقييم خصمه أمر مخالف للعدل ومقتضى العقل، فالخصومة حجاب، إلا إذا كان القصد الشتيمة والشيطنة فهذا شأن آخر.

أندلسيات

- من لنضو يتنـزى ألما
بحر الشوق به في الغـلـس
حن للبان، وناجى العـلـما
أين شرق الأرض من أندلس
(أحمد شوقي)

تمحلُّ وتكَلُّف

- إذا كنا سنصرف الناس عن هذا الكتاب أو ذاك، لخطأ هنا أو هناك، إذا غلقنا الباب، وانقطع الخطاب، كما يقول الذهبي في ترجمة ابن المديني في (الميزان).

فرحٌ وحزن

- أبي: لقد شهدت فجر حياتي، وشهدت غروب حياتك... فأين فرحتك بي من حزني عليك.
(مصطفى السباعي يرثي أباه).

رثاء فقيه

- كان ذخري من الحياة وعطري
فكأنني الغداة لم أَدَّهَنه
صان ما شاده قديمًا أبوه
لا يصني الإله إن لم أصنه
(البيتان لمصطفى الزرقا في رثاء أبيه)

قوة الشعوب في لغتها

- قال الرافعي في وحي القلم: ما ذلت لغة شعب إلا
ذل، ولا انحطت إلا كان أمره في ذهاب وإدبار.

زالت اللغات وبقيت العربية

- ما علمنا لغيرهم من لسان
زال أهلوه وهو في إقبالٍ
بليت هاشم، وبادت نزار
واللسان المبين ليس ببال
(أحمد شوقي)

عبارة بليغة

- أنا أكره أن أقرأ كتابًا حاول صاحبه أن يؤلف.
(فيرديك نيتشه)

ذل السؤال لغير الله

- سؤال سوى المولى دليل رباحة
ومديد للخلق شر سماجة

سل الله حتى ملح بيض دجاجة
إذا انسد باب عنك من دون حاجة
فدعه لأخرى يفتح لك بابها (لم أقف على قائله).

لا تصدق كل ما يقال عن الكتب

- حمى الدعاية لكتاب أو كتب بعينها لا يعني الجودة أو أنها تستحق القراءة، ذلك يعني فقط الإخبار بوجود الكتاب أو الكتب.

ورثة الأنبياء

- الأنبياء يبينون الحق، ويرحمون الخلق، فمن كان على هذا السنن، فهو في ركبهم، مقتف آثارهم.

محدث نعمة

- كانت العرب تسميه (محدث نعمة) يقول اليازجي:
لا تأمل الخير من ذي نعمة حدثت
فهو الحريص على أثوابه الجدد

جهلٌ على كل حال

- حين يجزم متحدث ويقطع في مواطن الخلاف
المعتبر، فإما أن يكون (هو) صاحب جهل، أو أنه
يفترض في المتلقي الجهل.

اعرف قدرك

- أنت كنز الدر والياقوت في
موجة الدنيا وإن لم يعرفوك

محفل الأجيال مشتاق إلى
صوتك العالي وإن لم يسمعوك
(محمد إقبال)

أبها... مرة أخرى

● أبها... ويبسم كل محروب
أبها... ويفرح كل مكروب
(من ديوان الأرض والحب، أحمد بهكلي)

يا موصل الباب

● ألا أيها المرتع من جحفل الضيا
ومن قبلات الشمس، يا موصل الباب
أتأمن أن تخضل عيناك بالسنا
وتنبجس الأزهار من سيفك النابي
(أحمد البهكلي)

عليه الصلاة والسلام

● صلى عليك الله ما صحب الدجى
حادٍ، وَحَنَّتْ بالفلا وجُناء.
(أحمد شوقي)

جداول وجملامد

● ومن العقول جداول وجملامد
ومن النفوس حرائر وإماء
(أحمد شوقي)

بيت عظيم

- كان ابن المعتز يقول: لو لم تقل العرب إلا هذا البيت لكان لها الفضل على الناس:
أمستوحش أنت لما أسأت؟
فأحسن متى شئت واستأنس!

ناصح

- ما ناصحتك خبايا الود من رجل
مالم ينلك بمكروه من العذل
محبتني فيك تأبى عن مسامحتي
بأن أراك على شيء من الزلل
(ثمرات الأوراق، للحموي)

العربية في خدمة الفقه

- أقام الشافعي على تعلم العربية وأيام الناس سنة،
وقال: (ما أردت بهذا إلا الاستعانة للفقه).
(مناقب الشافعي، للبيهقي)

بئس الصنيع

- حين يكون ضمن المنظومة فهو يتلمس الأعذار حتى
الواهي منها، وحين يكون خارج الدائرة المنتقدة فهو
يتطلب المعايير ويبحث عنها بالمجهر، ساء ما
يفعل!!

فتوى شعرية

- لو كنتُ أعلمُ أنني ما أوقره
كُتِمتُ سرًّا بدا لي منه بالكُتْم!!
(البوصيري)

إنه لفقيه

- لقي الليث بن سعد مالگًا فقال له : إني أراك تمسح
العرق عن جبينك! فقال مالك : عرقت مع أبي حنيفة،
إنه لفقيه يا مصري.
(ترتيب المدارك للقاضي عياض).

الصمت الواعي

- مقاومة الصمت شيء فظيع، عند البعض، اللهم ارزقنا
الصمت الواعي:
قل لمن عاب صمته
خُلِقَ الحَزْمُ أَبَكمَا
(ابراهيم طوقان)

الزمن الجميل

- ولقد أراك فهل أراك بغبطة
والعيش غض والزمانُ غلام
أعوام وصل كاد ينسي طولها
ذكر النوى، فكأنها أيام
(أبو تمام)

إن استطعت فافعل

- الصراع والتلاحي يخرجان أسوأ ما في النفوس،

فتسمع حينئذ ما لم يكن يخطر لك ببال، فإن استطعت
ألا تحوج أحدًا للنزول إلى هذا الدرك فافعل.

رب ساع لقاعد

- تقول العرب (رب ساع لقاعد) وما أبلغ (شوقي) حين
أخذ المعنى فقال:

رب بان لهادم، وجَمُوع
لمشيت، ومحسنٍ لِمُخْسٍ

الرضا بالجهل سَهْلٌ

- يصبح أستاذًا من قراءة كتاب، وعلامة من لقاء
مشهور، وقيّم غيره وفق الفهم المتواضع لكل ما
اطلع عليه، حقًا: ما أسهل الرضا بالجهل!

الحق لا يفتقر للباطل

- إذا أردت نصرة الحق فلا تبالغ وتعتدي، فالحق
قوي، لا يحتاج إلى تهويل، ولا تكن عونًا لخصوم
الحق من حيث أردت أن تحسن.

لا فرع دون أصل

- وكم قد رأينا من فروع كثيرة
تموت، إذا لم تحيهن أصول
ولم أر كالمعروف، أما مذاقه
فحلوا، وأما وجهه فجميل
(المنحجي)

اقترب من الورد

- حين نكتشف قمة سامقة في الفضل تعيش بيننا نلومها
إن لم تخرج للناس، نحن أولى باللوم، اقترب من
الورد ينلك عبيره.

وإنما الشوق إلى ورده

- نحب بعض الأماكن، ونذوب شوقاً إليها، لأن فيها
بقايا من أنفاسنا، وصدق أبو العلاء حين قال:
تشتاق أيارَ نفوسُ الوري
وإنما الشوق إلى ورده

لمعات خالدات

- كل يوم أكتشفُ جديداً يوحى بعظمة هذا الدين من
خلال ما سطره فقهاؤنا بفكرهم الثاقب، تلك
اللمعات المبهوثة في ثنايا كتبهم كنوز لا تقدر بثمن.

الهواء العلمي النقي

- الأجواء العلمية النقية البعيدة عن المجاملات تنتج
فكراً ناضجاً، يعول عليه في الخروج من الأزمات،
ويفتح الآفاق للنهوض والرقى.

لا كبير في العلم

- لا مجاملة في العلم، قاعدة صحيحة، كما تنطبق على
الطالب تنطبق على الأستاذ، فلا كبير في العلم، ومن
رد ذلك، ولم يرده، فله في الجهل متسع.

الكسل الكتابي

- كثير من الكتّاب يتناولون الظواهر والأشخاص وفق أنماط وأطر سالفة، فقط، ويكرسون الجهد في التصنيف هنا أو هناك، هذا شأن الكسالى.

إياك والقرآن

- زجر الرشيد مضحكه في أسماره: ابن أبي مريم (المدني) حين تعرض لهزء في الصلاة قائلاً: إياك إياك والقرآن والدين! ولك ما شئت بعدهما.

(ابن خلدون)

لا تبخل على الكتاب الجيد

- تخير الكتاب الجيد، ولا تبخل عليه بوقت ولا مال، فصاحبه قد نولك خلاصة فكره، وأمكنك من رأس ماله في العلم والمعرفة؛ لتحوز كل ذلك في ساعات محدودة.

حسد الأهل

- قف بقريش بعد بدر وسل
ما غرها بابن أبيها المرسل
أم حسداً، والأهل أهل للحسد
لو استطاع أنكر الرأس الجسد
(أحمد شوقي من ديوان (دول العرب))

الأدب المرذول

- إن الأدب الذي يشيع الفاحشة بين الناس ليس سوى

نرف لخلق رذيل ألفه الأديب في مجتمعه، أو تشهى
مواقعة لذاته وشهواته .

(د. محمد الشامخ)

تنبيه لا هجاء

- التنبيه على مناقب الفضلاء ليس هجاء لغيرهم:
فلا يحسب التمتام أني هجوته
ولكنني فضلت أهل المكارم
(ربيعة الرقي)

لا مناص من مراعاة الأوزان

- الخطأ لا يعتذر له ولا يسوغ، لكن الموبقة غير
اللمم، ومدمن المعصية غير صاحب الهفوة، ولكل
خطابه وعقابه، والتسوية بينهما خلل شرعي وعقلي .

الثرثرة للفارغين

- الرواد يشقون طريقهم بدأب وصمت، ويدعون الثرثرة
للفارغين، الثرثرة تحتاج - فقط - إلى فراغ وجهل .

في الجهالة ينعم

- الغثاة والثقل يتجلبان لك حين يحرضك بعضهم على
محاكاة واقعه البائس، وتفكيره الساذج، يفعل ذلك:
برسالية، واغترباط، وتنعم بأجواء الشقاء!!!!

لا تعكّر مزاجك

- اجعل لك سلة مهملات، تخيلها دائماً في زاوية

مهملة من المنزل، ضع فيها المواقف المزعجة التي
مرت بك، لا تدعها تعكر مزاجك، تذكر دومًا أنها
في السلة.

الأدب الجميل

- الجميل: هو الإبداع الذي يكسر قشرة الإلف
والاعتياد والملل الذي يعاني منه الإنسان بين الحين
والحين، فيدفعه إلى الدهشة والتجديد.

(عماد الدين خليل)

العلم في الصدور

- قال بعض السلف: لا خير في علم لا يعبر معك
الوادي، ولا يعمر بك النادي.

حرية الإبداع

- مهما أوتي العقل من فطنة فلن يعمل ويدع ويعطي وهو
يتخبط في التيه ويكبل بالأغلال ﴿وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ
وَالْأَغْلَالَ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِمْ﴾ [الأعراف: 157].

(د. عماد الدين خليل)

حلاوة الصبر

- إذا نزل البلاء بالمؤمن وجد في الاحتساب سلوة
وتصبرًا، ومزج المرارة بالحلاوة فيطمئن، أما الكافر
والغافل فله المرارة صفوًا، والله المستعان.

أهمية الدراسات البينية

- الدراسات البينية بين العلوم، من أخصب مجالات

البحث المعاصر، فهي تسلط الضوء على بعض الزوايا المعتمدة والمنسية، وتسهم في الرؤية المتكاملة للعلوم.

ظالم

- يتكلم في الأحكام وتفسير كلام الله بما فتح الله عليه (كذا قال) وهو عامي في هذه العلوم، فإذا تكلم أحد في تخصصه أرغى وأزبد، ونادى بالويل والثبور.

العادة مُحَكَّمَةٌ

- ليس لأحد أن يحمل الناس على عادات بلده بحجة أنها أقرب للتشريع، ففي العادات تأتي الشريعة بالإطار العام وتدع التفاصيل للناس بما يناسب أحوالهم.

إقرار

- وَإِنْ أَقَرَّ عَلَى رَقٍّ أَنَامِلَهُ
أَقَرَّ بِالرَّقِّ كُتَّابُ الْأَنَامِ لَهُ
(أبو الفتح البستي)

خطورة التعليم

- إذا كان العدو الأكبر لجهنم هو العمل الصالح، فإن العدو الأكبر للاستعمار هو التعليم.
(محمد البشير الإبراهيمي)

أعداء الوطن

- عطفوا عليك فأوسعوك أذى
وهمُ يسمّون الأذى مِنَنَا

وحنوا عليك، فجرّدوا قضبًا
مسنونة، وتقدموا بقنا
(الزركلي)

شروط الأمر بالمعروف

- يُشترط فيمن يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر أن يكون: عالمًا، عدلًا، رفيقًا، فيما يأمر به، وينهى عنه، وإلا أفسد أكثر مما يصلح.

اعتذار

- كم من صديق لي
أسارقه البكاء، من الحياء
فلإذا تأمل لأمني
فأقول ما بي من بكاء
لكن ذهببت لأرتدي
فطرفت عيني بالرداء
(أبو العتاهية)

صفقة غبن

- فيا خسارة نفس في تجارتها
لم تشتري الدين بالدنيا ولم تسم
ومن يبيع آجالاً منه بعاجله
يبن له الغبن في بيع وفي سلم
(البوصيري)

في الظلماء يُفتقد البدرُ

- سدد خالك (حاجتك) من مال تجمعه
حتى تلاقي الذي كل امرئ لاق

لتقرعن عليَّ السن من ندم
إذا تذكرت يومًا بعض أخلاقي
(تأبط شرا)

همة ساقطة

- إن نشأة الإنسان على ما عليه أهل شارعهِ وأترابه
صنيع أسقط الناس همة، فلم يعجز عن ذلك صبيان
النصارى واليهود، ولا ربّات القدود.

(ابن الوزير)

من فضائل العلم

- لو لم يكن من فضل العلم إلا أن الجهال يهابونك
ويجلونك وأن العلماء يحبونك ويكرمونك لكان ذلك
سببًا إلى وجوب طلبه فكيف بسائر فضائله دنيا
وآخرة.

(ابن حزم)

من أدب المجالس

- لا تحضر مجالس العلم مُستغن بما عندك، طالبًا عشرة
تشيعها أو غريبة تشنعها؛ فهذه أفعال الأردال الذين لا
يفلحون في العلم أبدًا.

(ابن حزم)

الكل أنت

- رحلت، فلم نفرح بأوبة آيب
وأبت، فلم نجزع لغيبة غائب
(البحتري)

من يكره العلم لا خير فيه

- قال الشافعي: من لا يحب العلم فلا خير له، ولا ينبغي أن يكون بينك وبينه معرفة.

(مناقب الشافعي، للرازي)

مناجاة

- لك الحمد كم من عشرة قد أقلتنا
ومن زلّة ألبستنا معها سترا
فكن راحمي يا رب ما هبت الصّبا
وما سرت الركبان في الليلة القمر
(عبدالرحيم البرعي)

عثرات الأخلاق

- صُور العَمَى شَتَى وَأَقْبَحَهَا إِذَا
نَظَرَتْ بِغَيْرِ عِيُونِهِنَّ الْهَامُ
وَلَقَدْ يَقَامُ مِنَ السُّيُوفِ، وَلَيْسَ مِنْ
عَثَرَاتِ أَخْلَاقِ الشُّعُوبِ قِيَامُ
(أحمد شوقي)

نقش على خاتم

- كان أبو عمرو بن العلاء قد نقش على خاتمه:
وإن امرأ دنياه أكبر همه
لمستمسك منها بحبل غرور
لا تبني القواعد من الكلام العابر
- بعض العبارات ترد عن السلف في معرض نقاش، أو ردًا على سؤال، فيأتي من بعدهم ويجعلها قاعدة يبنى

عليها القناطر، وما قصد صاحبها الأصلي ذاك، ولا أراد.

شوى في الحريق سمكته

- من أصدق الأمثال قول العرب عن الانتهازي المدلس، الذي لا يبالي إلا بمصلحته، ولو خربت الديار: فلان (شوى في الحريق سمكته).

المنهج أولى من الرجال

- لا تنافح عن الخطأ المسطور في الكتب وتعتذر له، فالحق أغلى وأجل، نعم قد يعذر القائل، لكن المنافحة الخاطئة تضخم الأخطاء وتشرعنّها، وتضلّل الأجيال.

ضع الخطأ في موضعه

- لو أن كل من أخطأ أو غلط ترك جملة أو أهدرت محاسنه لفسدت العلوم والصناعات والحكم وتعطلت مصالحها.

(مدارج السالكين، لابن القيم)

بين الخطأ دون شتائم

- يكفيك أن تبين الخطأ ومعك الحجّة على التخطئة، فهذا كاف تماماً، وهو الذي ينتفع به ويبقى، فإن جنحت للصراخ والسباب صرفت النظر عن الحق إلى غيره.

الكتاب لا يضيء حتى يظلم

- إذا قرأت كتاباً فأعمل قلمك في جوانبه: إعجاباً أو تنبيهاً أو تعليقاً، فالكتاب كما قيل (لا يضيء حتى يظلم) وتلك عادة اكتسبناها من شيوخنا.

التعليقات الحسان

- عد إلى تعليقاتك على الكتب واستحسناتك مرة بعد أخرى:

لعل إلمامة بالجزع ثانية
يهب منها نسيم البرء من عللي
(الطغرائي)

لا تنس الرواد

- الذين بنوا مداميك المعرفة في وعينا، ووضعونا على سكة الوعي، لا ننسى ريادتهم وفضلهم، مهما انزوت عنهم الأضواء وتقاصرت عنهم المروءات.

أفراح وأتراح

- حالنا اليوم، وقبل اليوم كما قال أحمد شوقي:
وَإِذَا نَظَرْتُ إِلَى الْحَيَاةِ وَجَدْتُهَا
عُرْسًا أَقِيمَ عَلَى جَوَانِبِ مَائِمِ

سبحانه

- قال الشاعر، وأحسن:
ما للعباد عليه حق واجب
كلا، ولا سعي لديه ضائع

إن عذبوا فبعده، أو نعموا
فبفضله، وهو الكريم الواسع
(مدارج السالكين، لابن القيم)

دقق في المثال

- انتق الأمثلة جيداً أثناء كلامك، واحرص على المتفقق عليه، فالذهن كثيراً ما ينصرف إلى المثال وتثور الصراعات من أجله، وتُنسى القاعدة التي أردتها أساساً.

ريادة وفضل أبي حنيفة

- لو كان الإمام أبو حنيفة جاهلاً ومن حلية العلم عاطلاً ما تطابقت جبال العلم من الحنفية على الاشتغال بمذاهبه كأبي يوسف ومحمد بن الحسن.
(ابن الوزير)

الأسف نزلة العالم

- قال المازري معقّباً على قول الجويني: «إن الله يعلم الكليات لا الجزئيات»: وددت لو محوتها - أي هذه الكلمة - «بدمي»! يؤلمنا سقوط أهل الفضل، ونأسف له، ولا نفرح.

داء الغفلة

- لو تيقن من يقول هجرًا، أو يرتكب ظلمًا: أن هناك يومًا للحساب، لغض من جماح شهوته، ولتقاصرت خطوات عدوته، ولكنها الغفلة، ونسيان المصير!!!

قلة الإنصاف

- توهّم القوم أن العجز قربنا
وفي التقرب ما يدعو إلى التهم
ولم تزل قلة الإنصاف قاطعة
بين الرجال، ولو كانوا ذوي رحم
(أبو الطيب المتنبي)

لا حاجة للكذب

- قال الحافظ ابن حجر: الدين بحمد الله كامل، غير
محتاج إلى تقويته بالكذب.
(فتح الباري)

أصل المشكلة

- كل مشكلة بين الذئب والخروف لا يكون حلها أبداً
إلا من لحم الخروف، ما لم يرسل الله راعياً، أو
يحدث حادثة تشغل الذئب بنفسه.
(رسائل الرافعي)

لا تزر بنفسك

- العلماء الأعلام لك أن تختلف معهم، وتقدم غيرهم
عليهم، لكن لا تزر بنفسك فتسخر منهم وتنتقصهم
كما قيل:
ما كلام الأنعام في الشمس إلا
أنها الشمس ليس فيها كلام

القول بالموجب

- من الأمثلة اللطيفة على القول بالموجب، وهو: رد كلام الخصم من فحوى كلامه قول بعضهم: إن قال قد ضاعت، فصدق أنها ضاعت، ولكن منك يعني لو تعي أو قال: قد وقعت، فصدق أنها وقعت، ولكن منه أحسن موقع (الإفادات والإنشادات، للشاطبي)

سهرُوا ونمت

- سهرت عيونهم وأنت من الذي قاسوه حالم لا تطلبنَّ رياسةً بالجهل أنت لها مخاصم (بشر بن المعتز)

استجلاب اللعائن

- يقف بعض المصلين بسيارته في طريق الناس فيشق عليهم، فينالونه بالسنتهم، وفي الحديث «من آذى المسلمين في طرقهم؛ وجبت عليه لعنتهم» حسنه الألباني.

طُبعت على كدر

- أرى الناس في الدنيا كراع تنكرت مراعيه، حتى ليس فيهن مرتع فماء بلا مرعى، ومرعى بغير ما وحيث ترى ماء ومرعى فمسبع (ابن المغربي) (تاريخ الإسلام، للذهبي)

امض ولا تلتفت

- سر في دربك طالما آمنت بصحته، ولا تشغلنك صرخات الشائنين ولا تصفيق المعجبين، فما أكثر الصوارف، والهتاف والصراخ أيسر - عادة - من الركض.

مناجاة

- معاذي إن عاذ اللهيف ولاذا
وغوثي إذ لاذا يغيث ولا ذا
ويا من إليه أشتكي الضر والأذى
إذا ضرنني صرف الزمان وآذى
(الحسن الهبل اليماني)

استشهاد حسن

- زار أستاذة القديم في مصحة عقلية، بعد أن كلت صحته فسأل التلميذ الأستاذ عن حاله فأجاب مستشهداً:
لا تسئل عن حال أرباب الهوى
يا ابن ودي ما لهذا الحال شرح
(البيت لابن النحاس)

التصويت الخطأ

- من الخطأ في المجالس المعنية بالقرارات أن يصوت على قرار قبل أن يأخذ حقه من النقاش والحوار؛ غالباً يكون القرار - في هذه الحالة - خداجاً؛ يؤزم أكثر مما يحل!!!

الاعتذار الكريم

- حين تعتذر عن خطئك فيجب أن يكون الاعتذار كريماً وجابراً، لا أن يفهم منه وصف الآخرين بالسذاجة وعدم إدراك المعاني العميقة التي أردت الغوص عليها.

سيرة ماء

- والماء من فوق الديار وتحتها
وخلالها يجري، ومن حول القرى
متصوّباً، متصّعداً، مُتمهّلاً
متسرّعا، متسلسلاً، متعثرا
(أحمد شوقي)

هَوْن عليك

- أيها النفس تجدين سدى
هل رأيت العيش إلا لعبا
جربي الدنيا تهن عندك، ما
أهون الدنيا على من جربا
(أحمد شوقي)

القصبي يعارض شوقي

- صوني عقورك عنا... إننا عرب
نهوى السلام.. وهذا الكلب شرّاني
أو فابتغي قفصاً، يلقي به مغصاً
كيلا يرى فرصاً.. في عضنا تاني
(من رواية (العصفورية) لغازي القصبي)

السُّرُّ فِي الْإِنْجَازِ

- قَلْ لِلَّذِي أَحْصَى السِّنِينَ مَفَاخِرًا
يَا صَاحِبَ لَيْسَ السِّرِّ فِي السَّنَوَاتِ
خَيْرٌ مِنَ الْفَلَوَاتِ لَا حَدٌّ لَهَا
رَوْضٌ أَغْنَى يَقَاسَ بِالْخُطُواتِ
(إيليا أبو ماضي)

ثِقْ بِمَنْ يَسْتَحِقُّ

- ثِقْ بِأَنَّ الْقَلْبَ لَا تَشْغَلُهُ
ذَكْرِيَّاتٌ غَيْرَ ذِكْرَاكَ، ثِقِ
لَسْتُ تَدْرِي بِالَّذِي قَاسِيَتْهُ
كَيْفَ تَدْرِي طَعْمَ مَا لَمْ تَذُقِ
(الجواهري)

نِعْمَةُ الْبَيَانِ

- مَا أَرُوْعَ بَيَانِ الْإِنْسَانِ عَمَّا فِي نَفْسِهِ بِالْكَلامِ الْبَلِيغِ
الْمَوْصِلِ إِلَى أَذْقِ الْمَشَاعِرِ وَأَرْهَفِهَا، وَمَا أَصْعَبُ
تَلْجُلُجِ الْكَلِمَاتِ فِي فَمِ الْعِيِّ، قَالَ تَعَالَى ﴿عَلَّمَهُ
الْبَيَانَ﴾.

العناد والجهل

- أَهْمُ أَسْبَابِ رَفْضِ الْحَقِّ مِنْ قَبْلِ الْخَلْقِ: الْعِنَادُ،
وَالْجَهْلُ، وَكَمْ طُوحَ ذَلِكَ بِرُؤُوسِ كَبِيرَةٍ، وَصَدَقَ اللَّهُ
﴿غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ﴾.

بعض المسائل كالأقوال

- الْعِلْمُ كَالْقُفْلِ إِنْ أَلْفَيْتَهُ عَسِرًا
فَخَلَّهِ ثُمَّ عَاوَدَهُ لِيَنْفَتِحَا
(أبو العلاء المعري)

لفتة زمخشريّة

- قال الزمخشري في الكشف عند قوله تعالى ﴿فَقَالُوا أَبَشَرٌ يَهْدُونَنَا﴾: أنكروا أن تكون الرسل بشرًا، ولم ينكروا أن يكون الله حجرًا!!!

المؤمنون باقون

- ما في الحديد ولا في النار منتصر
كلاهما في لهيب الحق يحترق
إن البقاء على الإيمان مرتكز
الأقوياء مضوا، والمؤمنون بقوا
(إلياس أبو شبكة)

قطف بهجة أبويه وهصر غصن شبابه

- ناشئ في الورد من أيامه
حسبه الله أبالورد عثر
غفر الله له، ماضره
لو قضى من لذة العيش الوطر
راحلاً في مثل أعمار المنى
ذاهباً في مثل آجال الزهر
(أحمد شوقي في منتحر وهو شاب)

من لطيف كلام ابن سعدي

- جعل الله أنبياءه أفضل العالمين أخلاقاً، وأطهرهم نفوساً، ونزّهمهم عن كل عيب، وجعلهم محل رسالته (الله أعلم حيث يجعل رسالته).

نعم الأستاذ ونعم الطلاب

- من أنفع ما يرزق به المرء: طلاب علم يطلبون منه المزيد، ويأملون في التجويد، يستحي من عزماتهم وإقبالهم فيجد، طوبى لهم، وطوبى له.

الحل: إبراز المنهج

- تجميع الأخطاء وفهرستها ليس حلاً ناجعاً لتجنب الوقوع فيها، فالأخطاء لا تنتهي، الأولى من ذلك: إبراز المنهج الصحيح، عبر نقاط واضحة، لا لبس فيها.

الصدر الأول أفقه من غيرهم

- الصدر الأول من الصحابة والتابعين كانوا أفقه ممن جاء بعدهم وأقرب إلى روح التشريع، واختبر ذلك بمطالعة كلامهم عن قضايا المرأة والأدب والفن!!!

سبب انحطاط الشرق

- إن سبب انحطاط الشرق هو تركه روح الدين وتشبثه بالعقائد الباطلة، فالدين قوة (أدبية) لا يستهان بها. (غوستاف لوبون) نقلاً عن (الحديقة) لمحِب الدين الخطيب.

التخميس الحفظي للبردة

- دم المحب بسيف الهجر مطلول
ودمعه بعد طول البين مهمول
فقصروا قصروا في العذل أو لوموا
(بانت سعاد فقلبي اليوم متبول)
(جعفر الحفظي)

ميدان العمل

- من اليسر بمكان أن تثبت السوء الكامن في نفوس
الآخرين، لكن الشأن في استخلاص ما تنطوي عليه
نفوسهم من خير وبر، فهذا ميدان العمل.

عمر حين سمع القرآن أول مرة

- كحمل مدلل صار الأسد
والصارم المسلول عاد كالمد
كأنما سقته أم ليلي
أو أسمعت قيسًا حديث ليلي
(أحمد شوقي)

العلم كالرزق

- غير مستبعد أن يدخر لبعض المتأخرين ما عسر على
كثير من المتقدمين، نعوذ بالله من حسد يسد باب
الإنصاف، ويصد عن جميع الأوصاف.
(من مقدمة (التسهيل) لابن مالك)

شوقي حين يفتخر

- فلا حكمتي دعوى ولا منطقي هوى
ولا مبدئي لؤم ولا قلمي وغد
جعلت مديحي آية الود في الورى
فجاء به الدنيا وما انتقل الود
قواف لرب الشعر لا النظم طائلاً
إذا هي سارت في البلاد ولا النقد
يهذبها العلم الذي العلم بعضه
وهذا البيان (الوحي) والفطنة الوقد
(أحمد شوقي)

مفهوم عبثي للكتابة

- النظر إلى الكتابة على أنها مجرد تمرّد، وبحث عن
المستفز أياً كان، وإشعال الحرائق للكتابة على
ضوئها: مفهوم عبثي، فلا يغضبني صاحبه إذا نظر إليه
بمؤخرة العين.

قبح الله الفقر

- كان سحنون المالكي يقول: قبح الله الفقر! أدركنا
مالكا، وقرأنا على ابن قاسم، يشير إلى أن الفقر منعه
أن يرحل إلى مالكا في المدينة.

كل الدروب حبائل

- يا صغيرات! .. يلتقي ذات يوم
في رحاب الردى: جبان وباسل

يلتقي السائر المغذ ومن سا
ر وئيداً.. كل الدروب حبائل
(غازي القصيبي)

بيت حكيم لشاعر قديم
ومن ربط الكلب العقور ببابه
فَعَقَّرُ جميع الناس من رابط الكلبِ
كَبُرُّ وجهل
● حجابٌ وإعجابٌ وفرطٌ تصلُّفٍ
ومدُّ يدٍ نحو العلا بتكلفٍ
ولو كان هذا من وراء كفاية
عَذَرْنَا، ولكن من وراء تخلف
(بيتان، لابن أبي الشخباء العسقلاني)

الْفِطْرَةُ الْبَيْضَاءُ
● سَقِيًّا لَوَحَدْنَا وَفَطَّرْتَنَا الـ
بيضاء والصفحات أشباه
إِذْ كَالْمَجْرَّةِ نَحْنُ تَقْدُمْنَا
أَقْمَارُ مَكَّةَ، صَانَهَا اللَّهُ
(عبدالرحمن بارود)

أَمَلٌ
● يا نفس لا تقنطي من زلة عظمت
إن الكبائر في الغفران كاللحم
لعل رحمة ربي حين يقسمها
تأتي على حَسَبِ العصيان في القسم
(البوصيري)

موعظة الديك

- أتدري لماذا يصبح الديك صائحًا
يردد لحن النوح في غرّة الفجر
ينادي: لقد مرت من العمر ليلة
وها أنت لم تشعر بذاك ولم تدرِ
(عمر الخيام)

حسرة

- يا لهف نفسي إذ يغرك حبلهم
هالاً اتخذت على القيون كفيلاً
(جرير)

ليس لغريب قدر

- عرض رجل شعره على الأصمعي فبكى، فقليل ما
يبكيك؟ قال: يبكيني أنه ليس لغريب قدر، ولو كنت
ببلدي ما جسر هذا أن يعرض علي هذا الشعر،
وأسكت عنه!!!

إنو الخير

- قال عبدالله ابن الإمام أحمد: أوصني يا أبت. فقال:
يا بني: انو الخير، فإنك لاتزال بخير ما نويت الخير
(الآداب الشرعية لابن مفلح) ما أعظمها وأسهلها من
وصية.

النسل النافع

- يقولون: إن المرء يحيا بنسله
وليس له ذكر إذا لم يكن نسل

فقلت لهم: نسلي بدائع حكمتي
 فإن فاتنا نسل، فإننا بها نسلو
 (أبو الفتح البستي)

أبو حيان ينتصر لأبي تمام

- كان الصفدي يقدم المتنبي على أبي تمام وغيره، فلقي
 أبا حيان فوجده يقدم أبا تمام على من عداه، فلامه
 الصفدي على ذلك فقال: أنا لا أسمع لومًا في
 حبيب.

مواهب!

- حلو الحديث إذا أعطى مساييره
 تلك الأعاجيب أصغى الموكب اللجب
 لولا مواهب يخفيها ويعلنها
 لقلت ما حدثوا عن حاتم كذب
 (البحثري)

انقل عن الخصوم من كتبهم

- العدل يقتضي أن تنقل من كتب أصحاب الشأن لا من
 كتب خصومهم، وأن تقرأ لهم بوعي، لا أن تقرأ
 عنهم، وكم حصل من الظلم للآخرين بسبب غياب
 هذه المنهجية.

من مناقب الأزد

- من مناقب الأزد قول رسول الله ﷺ: (نعم القوم
 الأزد، طيبة أفواههم، برة أيماهم، نقية قلوبهم).

صححه الألباني (الصحيحة برقم 1039)

فقه المصالح والمفاسد

- من لم يعرف فقه المصالح والمفاسد فما درى الفقه، والريادة في ذلك لكتاب (القواعد الكبرى) للعزّ بن عبدالسلام رَحِمَهُ اللهُ.

نعي كاذب

- قال زكي قنصل رادًا على من نعاه في حياته: أنا لم أمت، لكنني سأموثُ فلماذا يستبق الردى عكروثُ؟!

إذا جاء الهوى ذهب العقل

- إذا رأيت الهوى في أمة حَكَمَا فاحكم هنالك أن العقلَ قد ذَهَبَا وكُلُّ سعي سيجزى الله سَاعِيَهُ هيهات يذهب سعي المحسنين هبا (أحمد شوقي)

التعاون

- إذا طلبت عظيمًا فاصبرنَّ له أو فاحشُدَنَّ رماح الخَطِّ والقُضْبَا إن الرجال إذا ما أُلْجئُوا لَجئُوا إلى التعاونِ فيما جَلَّ أو حَزَبَا (أحمد شوقي)

مناقب الشافعي

- قال الذهبي: وأين مثل الشافعي والله! في صدقه،

وشرفه، ونبله، وسعة علمه، وفرط ذكائه، ونصره
للحق، وكثرة مناقبه ﷺ.

(السير 10/95)

أدعياء العلم

- (دخيل) في الكتابة يدعيها
كدعوى آل حرب في زياد

فدع عنك الكتابة لست منها
ولو غرقت ثوبك في المداد
(العقد الفريد، لابن عبد ربه)

أدعياء التجديد

- من كل ساع في القديم وهدمه
وإذا تقدّم للبناءية قصرا
وأتى الحضارة بالصناعة رثّة
والعلم نَزْرًا، والبيان مثرثرا
(أحمد شوقي)

نفوس بلا همّة

- إلى الله أشكو همّة دنيوية
تري النص إلا أنها تتأول
ينهنها موتُ النبيه فترعوي
ويخدعها روحُ الحياة فتغفل
(الوزير ابن هبيرة)

إِيَّاكَ وَبُتِّيَّاتِ الطَّرِيقِ

- قليل من الخلق من يشق الطريق المستقيم لغايته، وأكثرهم يتلهى هنا وهنا، فلا يسلك هذا الدرب إلا بعد فوات الصحة والقوة، وحضور الحسرات. اللهم غفرًا.

إِذْ نَقَلْتُ فَأَسْنِدُ

- ولا تذكر الدهر في مجلس حديثًا إذا أنت لم تُخَصِّصْهُ ونص الحديث إلى أهله فإن الوثيقة في نصّه (طرفة بن العبد)

الْخَشْيَةُ شَأْنُ الْعُلَمَاءِ

- خير البرية من يخشى الله (ذلك لمن خشي ربه) ولا يخشاه إلا عالم، كما في قوله تعالى ﴿إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ﴾ ولا يكون هذا إلا للعلماء العاملين.

(صالح بن عبدالله بن حميد)

حَدِيثُ الزُّهْرِ

- الورد يضحك للشذا ويقول يامن يقطفون في طبعه.. زهو الشباب وميله نحو الجنون

والنرجس المعشوق ما
 أحلاه منكسر الجفون
 أما البنفسج فهو هادي الروح
 يعجبه السكون
 لا يستخف إلى التباهي
 في الحياة ولا المجون
 كالشيخ أو كالفيلسوف
 جمال رونقه شؤون
 ولكل نوع بين هذا الزهر
 ناس يشبههون
 (الشاعر: محمود أبو الوفا)

تحليق

● مضى عهد السفوح ونازعتنا
 هواتفنا إلى الأفق العريض
 ومن بلغ السماء فلا تلمه
 إذا كره النزول إلى الحضيض
 (محمد رجب البيومي: ديوان صدى الأيام)

فقه المآلات

● النظر في مآلات الأفعال معتبر مقصود شرعاً... وهو
 مجال للمجتهد صعب المورد، إلا أنه عذب المذاق،
 محمود الغب، جارٍ على مقاصد الشريعة.
 (الشاطبي/الموافقات)

غربة

- فيا برق ليس الكرخ داري وإنما
رمانى إليه الدهر منذ ليالٍ
فهل فيك من ماء المعرة قطرة
تغيث بها ظمآن ليس بسالٍ
(أبو العلاء المعري)

الفقه والتقنية

- ينتظر من الفقه المعاصر أن يفيد من التقنية، وأن يظهر ذلك جلياً في المصنفات والفتاوى، لكن للأسف إن هذه الإفادة مازالت فردية، وغير منهجية. ومن الأمثلة على ذلك: أن بعض الجامعات توافق على موضوعات فقهية لها جوانب طبية أو تقنية، ويكون الإشراف مقتصرًا على أستاذ في تخصص الفقه!

الأثر الفقهي للتقنية

- أصبحت التقنية اليوم تدخل في تفاصيل التفاصيل، وكل ذلك مؤثر في تصور المسألة، وبالتالي النظر الفقهي لها، ولم يعد الحكم العام مفيداً في أكثر المسائل.

غلبة الدهماء

- أرى الحشو والدهماء أضحوا كأنهم
شعوب تلاقى دوننا وقبائل
غَدُوا، وكأن الجهل يجمعهم به
أَبْ، وذوو الآداب فيهم نواقل
(أبو تمام)

من بدائع شوقي

- والوحي يقطر سلسلاً من سلسل
واللوح والقلم البديع رواء
والآي تترى والخوارق جمة
جبريل رواح بها غداء
(أحمد شوقي)

مما يستحسن للحريري

- لا تخطون إلى خطء ولا خطأ
من بعد ما الشيب في فوديك قد وخطا
وأَيَّ عذر لمن شابت ذوائبه
إذا سعى في ميادين الصبا وخطا

داء العجمة

- قال الحسن البصري رحمته الله في الفرق الضالة (إنما
أهلكتهم العجمة)
(فضائل القرآن لأبي عبيد)

من بليغ الكلام

- قال الشيخ محمد فوزي فيض الله عن مقولة الأستاذ

أحمد أمين: (الموت قافية كل حي): هذا من بليغ الكلام الذي يتعكر بالشرح والتبيين.

حتى لا تتعب

- إن أردت ألا تتعب فاتعب؛ لئلا تتعب.

(الذريعة إلى مكارم الشريعة للأصفهاني)

هواة الحذف

- ينادي أحدهم بحذف وصف الكفر والردة من الشريعة بحجة استغلال الغلاة لهذين الوصفين، لو سلمنا بهذا فهناك استغلال لوصف الحدود والفرائض فهل نحذفها أيضًا!

نسائم وأشواق

- نَسَمَ المحبينَ الخليُّ صَبَا
هُبِّي مَبَارَكَةَ الشَّذَا هُبِّي
غَسَلَ الهوى أثرَ النوى سحرًا
ودنا الحبيبُ فكيف لا يُضْبي
(عبدالرحمن بارود)

جناس

- خَلِيلِي إِنَّ جِئْتُمَا مَنْزَلِي
وَلَمْ تَجِدَاهُ فَسِيحًا، فَسِيحَا
وإنْ رُمْتُمَا مَنْطِقًا مِنْ فَمِي
وَلَمْ تَسْمَعَاهُ فَصِيحًا، فَصِيحَا
(ابن الفارض)

لا تعجل

- لا تبادر بتخطئة العالم ولا صاحب الصنعة قبل أن تفحص ما تقول، وإلا دلتَ الناس على جهلك، فيسخرون منك، وقد يورثك هذا: رد الحق وغمط الناس.

المهمة النبيلة

- تقريب المعارف ومساائل العلم للناس اليوم من أهم المهمّات، وبدون ذلك تبقى المعارف مخبوءة، مكنوزة عند الخواص وتنطمس معالم الحق شيئاً فشيئاً.

مراجعة سُلَم العادات

- مراجعة الخطوات وسلم العادات مفيدٌ جدًّا، مرة بعد مرة، ستجد أن الكثير منها لا داعي له، فإنه بُني على تخوفات، ومحاذير متوهمة.

عصبية في العلم!

- أفاد أبو علي الفارسي من ابن قتيبة إفادة مباشرة ولم يصرّح باسمه مرة واحدة، وما ذلك إلا لعصبية المذهب، فأبو علي معتزلي، وصاحبه سنّي.

(محمود الطناحي)

نعم الجليس

- يا مؤنسي في وحشتي ومحدثي
عن كل أمر نافع ومفيد

وجليس خير لا يخاف جليسه
 من نزع نَمَام، وشرّ حسود
 (أسعد خليل داغر يصف الكتاب)

نعمة القراءة

- ماحل بي جيش الهموم، إلا بددته بساعة واحدة من القراءة.

(مونتسكيو)

بند الكفاءات النادرة في الجامعات

- كان هناك بند يسمى (كفاءة نادرة) يعامل فيه الأستاذ الجامعي معاملة (العالم) لا معاملة حامل الدكتوراه، ضم هذا البند في زمن ما: الشعراوي وأحمد صقر ومحمود الطناحي وغيرهم.

هذا هو الشرف

- إني إذا احتوشتني ألفُ محبرة
 يكتبن: حدثني طورًا وأخبرني
 نادت بحضرتي الأقلام معلنة:
 (هذي المفاخر لا قعبان من لبن)
 (من كتاب الصلة لابن بشكوال)

لا تنتظر حمد الناس

- غناك في نفسك، وقيمتك في عملك، وبواعثك أخرى
 بالعبادة من غاياتك، ولا تنتظر من الناس كثيرًا تحمد
 عاقبته بعد كل انتظار.

(العقاد)

الكبارُ في شُغلٍ

- الكبار لا وقت لديهم لحياكة الدسائس وتلقف السقطات، هذه مهمة الصغار، يتلهون بها، حيث لا مهام أخرى!!!

الثواب للجميع ولكن السابق سابق

- (وكلاً وعد الله الحسنی) لا تقلق!!! مهما أبطأ بك السير فلن يضيع الله سعيك، غير أن السابق له ثمن آخر، والرواد سبقوا، فسبقوا.

أهمية الاطلاع على الخلاف

- مطالعة الخلاف في المسائل المطروحة، تريك جميع الزوايا، ونقاط القوة والضعف، وحينئذ تعذر غيرك، وتضع ما تتبناه في مصفوفة الآراء بحجمه الطبيعي.

ذهب العزاء

- أبني إنك والعزاء معاً
بالأمس لُفَّ عليكما كفنٌ
تالله لا تنفك لي شجنًا
يمضي الزمان وأنت لي شجنٌ
(ابن الرومي)

قاعدة علمية نافعة

- ما جاء موافقاً للأصل لا يسأل عنه، وما جاء على خلاف الأصل يُحفظ ولا يقاس عليه، فإن كان مطّردًا بُحث عن علته.

بين أبي نواس وأبي العتاهية

- كان أبو نواس يعظم أبا العتاهية ويتأدب معه؛ لدينه، ويقول: ما رأيته إلا توهمت أنه سماوي وأنا أرضي. (سير أعلام النبلاء للذهبي)

من خير القرب

- حديث «أحب الأعمال إلى الله سرور تدخله على مسلم...» حسنه الألباني. تأمل بربك هذا الحرص على نشر أريج المحبة بين المسلمين، وجعله خير القُرب!

لا قيمة للدعوى دون دليل

- الادعاء أسهل ما يكون، ومالم يعضده برهان فهو زائف، ولذلك لا يهولنك ضخامة الدعاوى ولا غرابتها، ولا تسلم بشيء منها، وتذيعه، إلا بعد إقامة الدليل.

أخطار ومجاهل

- يغري بخوض غماره البحر ويبين سوءة حاله القفر هذا يغرّر بالنفوس وذا يُنبِي، فيأخذ حذره النسر (محمد الحسين الزمزمي)

الزم الفصيح

- لا تزهد في حديثك بالفصيح وتستعمل العامي؛ رغبة في القرب من الناس، فإنك حينئذ تقترب من

الأقربين، ولكنك تبتعد عن الأكثرين، وخصوصًا حين
تتحدث لعموم الناس.

معركة بلا سلاح

- يا ساكن البيت الزجاج
هَبِلْتَ لا ترم الحصونا
أرأيت قبلك عارياً
يبغي نزال الدَّارَ عينا؟!
(حافظ إبراهيم)

من لم ينصف لم يفهم

- قال ابن عبد البر: من بركة العلم وآدابه: الإنصاف
فيه، ومن لم ينصف لم يفهم، ولم يفهم. (جامع بيان
العلم وفضله)

من أدب الحديث

- قال يزيد بن الوليد:
إذا ما تحدثت في مجلس
تناهى حديثي إلى ما علمت
ولم أَعُدْ علمي إلى غيره
وكان إذا ما تناهى سكت

عجيب

- هي الضلع العوجاء لست تقيمها
ألا إن تقويم الضلوع انكسارها

أَيَجْمَعْنَ ضَعْفًا، وَاقْتِدَارًا عَلَى الْفَتَى
أَلَيْسَ عَجِيبًا ضَعْفُهَا وَاقْتِدَارُهَا
(ابن الأعرابي)

معرفة الرجال

- من فوائد معرفة أسماء الرجال وأحوالهم: معرفة مناقبهم واقتباس محاسنهم ومعرفة مراتبهم، فلا ينزل العالي عن درجته، ولا يرفع غيره عن مرتبته.
- (النووي)

صبر الكرام

- ما قدر فسيقع صبرت أم جزعت، قال بعض السلف: إما أن تصبر صبر الكرام، وإما أن تسلو سلو البهائم، نسأل الله أن يرزقنا الصبر الجميل.

طالع الخلاف من المسألة قبل الحكم

- من ظن أنه يعرف الأحكام من الكتاب والسنة بدون معرفة ما قاله الأئمة فهو غلط مخطئ، ولكن ليس الحق وقفًا على واحد منهم.

(ابن أبي العز الحنفي)

الفقه نبض الحياة

- علم الفقه يرصد حركة الحياة، وهو حاضر في تفاصيلها، فهو بهذا علم نابض بالحياة، ويتطلب لهذا: حضور المشتغلين به للواقع ومعرفة كما هو، لا كما يراد له.

الأحوط ليس الأتقى دائماً

- ليس صحيحاً أن من كانت فتواه أشد وأحوط فهو الأتقى، فإن الفتوى دين وعلم، وليس التحوط بأولى من التيسير، وإنما الشأن في الأدلة ومنهج النظر.

رأى الخليل في فقه أبي حنيفة

- نظر الخليل بن أحمد في بعض فقه أبي حنيفة فقليل له: كيف تراه؟ فقال: أرى جِداً وطريق جِداً، ونحن في هزل وطريق هزل.

(مراتب النحويين)

من جهل شيئاً عاداه

- لما تكلم يحيى بن معين في الشافعي قال له أحمد بن حنبل: لست تدري يا أبا زكريا شيئاً من معاني قول الشافعي، ومن جهل شيئاً عاداه.

(الانتقاء، لابن عبد البر)

متى يُحتاج للتجديد

- حين يندرس الدين يكون التجديد، وذلك حين لا يغدو - الدين - صائغاً فاعلاً لكليات الحياة، ومؤسسات المجتمع.

(د. خالد المزيني)

اغتنم إقبال نفسك

- حيث ما وجدت قلبك حاضراً ونفسك مقبلة، فاستكثر

من نوافل الأعمال الصالحة، فهذه أولى لك مما لا تأتيه إلا كرهاً، أو تضيق نفسك به.

للمفتين: لا تشددوا على الحجاج

- يرشد المفتي الحاج إلى الأفضل حسب ما يراه، لكن لا يشدد عليه حين يتبع فتوى عالم معتبر؛ فإن غاية ما يلزم العامي أن يسأل من يثق بعلمه ودينه.

وصف بليغ للمتنبئ

- ما أبلغ وصف المتنبئ للأسد المغضب المتوثب حين قال:

ما زال يجمع نفسه في زوره (صدره)
حتى حسبت العرض منه الطولا!!!

لا تدقق في التفاصيل

- لا تكثر السؤال عن التفاصيل فيما لا حاجة إليه فيرتد إليك الجواب بما لا تشتهي، قاتل الله الفضول كم جرع صاحبه الغصص!!!

ما أحلى العودة

- فلما قضت نفسي ولله درها
لبانة وار زندها غير هياب
كررتُ إلى بطحاء مكة راجعاً
كأنني أبو شبلين كرّ إلى الغاب
(الزمخشري)

المنهج أبقى من الأشخاص

- التسليم بخطأ الأفراد، وإن كانوا قدوات وأعلامًا، مع خشية اهتزاز صورتهم، خير من تحميل الشرع مقولات لا تمثله، فالمنهج أولى وأبقى.

مهمة الباحث

- البحث العلمي ليس مجرد نقل واستقصاء للآراء، بل هو إضافة، وابتكار، وإعادة تشكيل، وتصحيح مفاهيم، وبهذا يدفع البحث الحياة قُدُمًا، ويحل معضلات العصر.

ضوابط وكوابح بلا دليل

- النية شيء هيّئ، أضاف له بعضهم ضوابط وأطرًا لا أصل لها، فعادت على القارئ بالوساوس والقلق، وستجد عند التحري خلو النصوص الشرعية من كل ذلك.

شفافية

- لا تطويا السر عني يوم نائبة
فإن ذلك ذنب غير مغتفر
والخل كالماء يبدي لي ضمائره
مع الصفاء، ويخفيها مع الكدر
(المعري)

فاتته سكتة

- قال الذهبي عن محنة وكيع: وهي غريبة، تورط فيها،

ولم يرد إلا خيراً، ولكن فاتته سكتة، وقد جاء في الحديث «كفى بالمرء إثماً أن يحدث بكل ما يسمع». (صحيح الجامع)

في رثاء عبدالله المسملي

● يا سلوتي في الذاهبين، وبغيتي
في القادمين، ومؤنسي في مجمعي
يا بسمة رسمت على أفواهنا
ومضت لتسكن في الفضاء البلقع
(الشاعر: مهدي الحكمي)

اليوم شاهد، وغداً غيب

● اسكن إلى سَكَنٍ تُسَرُّ به
ذهب الزمان وأنت منفرد
ترجو غداً، وَغَدٌ كحاملة
في الحي لا يدرون ما تلد
(قالهما بشار بن برد)

لا تدلّس

● ليس من الإنصاف أن تسقط الوسطة التي دلتك على
المقصد الدقيق والفهم السليم، فتوهم السامع بأنك
ابن بجدتها، وما أنت إلا ناقل متابع.

مزايا الأمثال

● يجتمع في المثل أربعة لا تجتمع في غيره من الكلام:

إيجاز اللفظ، وإصابة المعنى، وحسن التشبيه، وجودة الكناية.

(إبراهيم النظام)

المريب الصائم

- نظر أعرابي في سفره إلى شيخ قد صحبه فرآه يصلي فسكن إليه، فلما قال أنا صائم ارتاب به، وأنشأ يقول:

صلى فأعجبني، وصام فرابني
عَدَّ القلوص عن المصلي الصائم!

الراسخ يرجح ولا يجزم

- الراسخ يكثر من النظر في النازلة، ولا يجزم غالباً بصواب رأيه، وقليل الفقه يسارع غالباً إلى الجواب، ويميل لتخطئة الآخرين، بل ربما تعجب لوجود مخالف أصلاً!

لذة التلاقي

- فلو فهم الناس التلاقي وحسنه
لحب من أجل التلاقي التفرق
(البحثري)

الشرعية كالسفينة

- الشرعية مثالها مثال سفينة نوح؛ من ركبها نجا، ومن تخلف عنها غرق.

(الفتاوى لابن تيمية)

يجود بمادة الحياة

- من منحك جزءاً من وقته لقضاء حاجة لك، أو أعانك عليها بوقته، فهو من أعظم الناس منة عليك، فقد بذل لك مادة الحياة، وآثر بك بها على نفسه.

الفقيه والسفيه

- ومنزلة السفيه من الفقيه
كمنزلة الفقيه من السفيه
فهذا زاهد في قرب هذا
وهذا فيه أزهد منه فيه
إذا غلب الشقاء على سفيه
تنطع في مخالفة الفقيه
(الشافعي)

سَامِحٌ

- فسامح ولا تستوف حقك كله
وأبق فلم يستوف قط كريم
ولا تغل في شيء من الأمر واقتصد
كلا طرفي قصد الأمور ذميم
(الخطابي/الفقيه/المحدث/الأديب)

لكل حقبة في العمر نشاط

- كل حقبة في العمر لها فضل ومزية على غيرها، عشنا حياتنا كما هي، ولا تذهب نفسك حشرات على ما مضى، في الصبا شرة النشاط، وفي الكهولة النضج والتقدير.

قال شوقي وصدق

- الشعر صنفان: فباق على
قائله، أو ذاهبٍ يوم قيل
ما فيه عصريّ ولا دارس
الدهر عمر للقريض الأصيل
(أحمد شوقي)

مِنَ الْعُجْمَةِ أَتَيْتَ

- حين ناظر أبو عمر بن العلاء عمرو بن عبّيد في مسألة
(الوعد والوعيد) كان مما قال له: من العجمة أتيت يا
أبا عثمان!!!

لا تنس شعب الخيام

- وأنت تسدد فاتورة الماء، فكّر بغيرك، مَنْ يَرْضَعُونَ
الغمام/وأنت تعودُ إلى البيت، بيتك، فكّر بغيرك، لا
تنس شعب الخيام.

(محمود درويش)

الشَّعْرُ يَعْكُسُ نَوْرَ الْفِكْرِ

- يقولون لي ما بال رأسك أبيض
فقلت شعاع الفكر ليس بمستور
وكيف يكون الشعر أسود فاحمًا
ومنبت ذاك الشعر من منبع النور
(محمد محمود الزبيري)

أنواع المصالح

- قال العِزَّ بن عبد السلام: المصالح أربعة أنواع: اللذات وأسبابها، والأفراح وأسبابها، والمفاسد أربعة أنواع: الآلام وأسبابها والغموم وأسبابها، وهي منقسمة إلى دنيوية وأخروية.

تأملوا سيرة الخليل

- سيرة (الخليل بن أحمد) من أعذب السير، اجتمع فيها النبوغ العلمي الباهر، والريادة والذكاء الخارق، مع الزهد والتواضع والتقوى، والبذل بلا من رَحِمَهُ اللهُ.

ما أروع اللوحة من قريب وبعيد

- الناظر إلى هذا الدين يراه كلوحة تخب الألباب من بعيد، بروعة معالمها، فإذا اقترب منها دخل في عالم من الإتقان والجمال، حتى أدق التفاصيل، مسكين من لم يقترب.

الألمعي

- وخبيئ الفؤاد يعلمه العا
قل قبل السماع بالإيماء
وظنون الذكي أنفذ في الحق
سهاً من رؤية الأغبياء
(ابن الرومي)

لا يحيط بالعربية إلا نبي

- ولسان العرب أوسع الألسنة مذهباً، وأكثرها ألفاظاً، ولا نعلمه يحيط بجميع علمه إنسان غير نبي .
(الشافعي كتاب: الرسالة)

الجهل دَرَكَ سَهْلٌ

- لا يحتاج - الإنسان - في الجهل إلى أكثر من ترك التعلم، وفي فساد البيان إلى أكثر من ترك التخير!!!
(قاله الجاحظ في: البيان والتبيين)

المستهزئ بالخلق في عداد الجاهلين

- من يتخذ الاستهزاء بالخلق والسخرية منهم ديدناً له فهو في عداد الجاهلين ﴿قَالُوا أَنَّنَا هُمْ أَكْثَرُ الْغَالِبِينَ﴾ [البقرة: 67].

في الاعتذار عن حمل العصا

- حملتُ العصا لا الضَّعْفَ أوجب حملها
علي ولا أنني تحنَّيت من كبر
ولكنني ألزمت نفسي حملها
لأعلمها أن المقيم على سفر
(البيتان لمحمد بن وشاح كما نسبهما الصفدي)

التعليم بالأسئلة

- السؤال الحسن يسمى تعليمًا؛ فإن جبريل عليه السلام

لم يصدر منه سوى السؤال، وقد جاء في الحديث بأنه (.. يعلمكم دينكم).

(فتح الباري لابن حجر)

دقة فهم أبي حنيفة

- قيل لبعض الأصحاب: إنك تكثر الخلاف لأبي حنيفة، قال: لأن أبا حنيفة أوتي من الفهم مالم نؤت، فأدرك بفهمه مالم ندرك، ولا يسعنا أن نفتي بقوله مالم نفهم.

من بركات الذكر الحكيم

- من أدام النظر في كتاب الله وتأمل بهدوء وسكينة، وكان عارفاً بالمعنى العام للآيات فسيجد من المعاني ما لا يخطر له على بال، وهذه إحدى بركات القرآن.

فرن الإثبات

- ما أكثر الدعاوى، وما أقل الإثبات، فلا يغرك صخب الدعوى وانتشارها، حتى تمر بفرن الإثبات؛ لينكشف الزيف، فما أكثر الفساق الذين يسوقون الأنباء.

لا تكنز أفكارك بل انشرها

- لا تخبي أفكارك. إذا خبأتها فستنسى فيما بعد أين وضعتها. أليست هذه حال البخيل، ينسى أحياناً مخبأه نقوده فيخسرهما (من: رواية (بلدي)، لحمزاتوف).

خطأ الرواد كثير

- يكثر الخطأ عند الرواد لأنهم يتلمسون الطريق، ويفترعون السبل دون خريطة، ومن يأتي بعدهم يسهل عليه رؤية خطئهم، لكنه شرف الريادة.

لست مقياساً للحق

- لا تجعل من نفسك مقياساً للحق، فيكون الحق عندك هو ما أنت عليه، أو ما تستحسنه، فالحق أوسع منك ومن استحسنائك.

تخليط

- قال الشيخ علي الطنطاوي: والموضوع من جنس: سقياً ورعيّاً وزيتوناً ومغفرة قتلتهم الشيخ عثمان بن عفانا! قلت: هكذا يبدو مشهد الحراك الفكري في بعض صوره.

الأمة المحفوظة

- لا تقولوا: المسلمون انهزموا أمة المختار في حرز الصمد فإذا ذلت لباغ فكما يعبث الفأر بتمثال الأسد (بيتان للشاعر محمد المجذوب/ من ديوانه: همسات قلب)

اتق شر الشعراء

- لا تأمن النفثة من شاعر
مادام حيًّا سالمًا ناطقًا
فإن من يمدحكم كاذبًا
يحسن أن يهجوكم صادقًا
(عبدالقاهر الجرجاني)

هكذا يرى علي عزّت

- نقيض الجمال ليس هو القبح، وإنما الزيف.
(علي عزت بيجوفيتش/الإسلام بين الشرق والغرب)
- لن تأخذ إلا ما تحتاج إليه

- وردنا بلا وفرٍ ديارَ حياتنا
ونترك فيها يوم نرتحل الوفرا
ولو لم يقدر خالق الليث فرسه
لمطعمه، لم يعطه الناب والظفرا
(أبو العلاء المعري)

تمضى السيول ويبقى الخصب

- أو ما رأى الشهداء كيف اخضوضرت بهم الفصول
فرشوا السعيدة بالربيع؛ ليهناً الصيف البذول
ومضوا لوجهتهم، ويبقى الخصب إن مضت السيول
(البردوني في رثاء الزبيري)

تقريع

- احذر أن يكون حظك من حديث أو كتابة على نحو ما ورد في الآية ﴿وَمِنْهُمْ أُمِّيُونَ لَا يَعْلَمُونَ الْكِتَابَ إِلَّا أَمَانِيَّ وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ﴾ [البقرة: 78] فإن هذا توبيخ وتقريع لا مزيد عليه.

قلة الإنصاف

- هم الناس والدنيا، ولا بد من قذى يلم بعين أو يكدر مشرباً!!
ومن قلة الإنصاف أنك تبتغي الـ
مهذب في الدنيا، ولست المهذبا
(ابن الرومي)

سرُّ الخلود

- من سره ألا يموت فبالعلا
خلد الرجال، وبالفعل النابه
ما مات من حاز الثرى آثاره
واستولت الدنيا على آدابه
(أحمد شوقي)

تهوُّر وعجز

- في مقتبل العمر وقوة الشباب لا يشعر المرء باندفاعه،
ولا يرى حكمة الشيوخ إلا عجزاً، وحين يشيخ
لا يرى عزم الشباب إلا تهوُّراً، ولا حياة إلا بالعزيمة
والحكمة.

دعاء

- قال الإمام أحمد لرجل ودعه: قل: يا دليل الحائرين، دلني على طريق الصادقين، واجعلني من عبادك الصالحين.

(الفتاوى لابن تيمية)

الضد يُظهر حسنه الضدُّ

- من يظلم اللؤماء في تكليفهم أن يصبحوا وهم له أكفاء ونذيمهم وبهم عرفنا فضله وبضدها تتبين الأشياء
- (أبو الطيب المتنبي)

يَصْغُرُ عن الهجاء

- تعاديننا، لأننا غيرُ لكن وتبغضنا، لأننا غير عورِ فلو كنتَ امرءًا يُهَجَى هجونا ولكن ضاق فترٌّ عن مسير
- (أبو الطيب المتنبي)

لا تتعصب

- العصبية المذهبية: سجن ضيق، مظلّم، في جنة الشريعة الفيحاء.

(مصطفى الزرقا)

رأي العالم ليس كرأي العامي

- العالم بشر يخطئ ويصيب، لكن لا يعني هذا أن رأيه كرأي غيره من العامة أو المبتدئين، فهو ينطلق من منهجية علمية، وهو يحدث عن معرفة بالأقوال والأدلة.

إجماع

- عرف العالمون فضلك بالعلم
وقال الجهال بالتقليد
وأرى الناس مجمعين على فضـ
لك من بين سيد ومسود
(البحثري)

عجلة المبتدئ وأناة المنتهي

- المبتدئ سريع الحسم والجزم، وما ذاك إلا لقلة العلم، والمسكين يحسب جزمه علامة الوضوح والصواب، أما الراسخ فهو يرى كل الوجوه، ويدري أين مكانه.

الهمُّ مصاحب للغنى

- نزداد همًّا كلما ازددنا غنى
فالفقر كلُّ الفقر في الإكثارِ
ما زاد فوق الزاد خُلِفَ ضائعًا
في حادث أو وارث أو عارٍ
(أبو الحسن التهامي)

خذ ما تحتاجه من العلم

- العلم كثير، والنافع منه كثير أيضًا، والعمر قصير، فخذ ما تشتد حاجتك إليه، وما تميل إليه نفسك، وما تقدر عليه، أما الإحاطة فدونها خبط القنطرة.

الإنجاز النوعي

- تذكر دائمًا: ما إذا كان بإمكانك أن تنجز أكثر من عمل في وقت واحد دون أن يؤثر ذلك في الكفاءة، عند التأمل ستجد أن بإمكانك أن تنجز الكثير في وقت وجيز.

الشوق لا يعرف القيد

- فلا البعد يعني غياب الوجوه ولا الشوق يعرف قيد الزمان (فاروق جويده)

الحجة في الدليل لا في أقوال الرجال

- لا يصح في الرد على من يخالفك في مسألة شرعية أن تحتج عليه بقول فلان أو فلان مهما علا قدره، فالرد لا يكون إلا للكتاب والسنة وما أجمعت عليه الأمة.

ضرر الدخلاء على العلم

- لا آفة على العلوم وأهلها أضر من الدخلاء فيها، وهم من غير أهلها؛ فإنهم يجهلون ويظنون أنهم يعلمون، ويفسدون ويقدرّون بأنهم صالحون.

(ابن حزم)

ضع وقتًا للإنجاز

- إذا أردت إنجاز شيء فحدد وقتًا لذلك، وألزم نفسك به، ودع الصوارف جانبًا، عندئذ فقط ستجد أن الإنجاز يغري بالإنجاز، وبالاعتياد يصبح (الإنجاز) خلقًا لك.

الحرية حرية الفكر لا الجسد

- الحرية الإسلامية هي التي جعلت العبيد أمثال بلال وصهيب أحرارًا في الوقت الذي كانت أجسامهم ماتزال تحت سيطرة السادة يعبثون بها.

(علال الفاسي)

دع النُواح

- قد ضججنا من البكاء كأننا
قد سلبنا النواح هذي الحمائم
ولهونا عن العلى بحزازات
جسام، لهن فعل الأراقم
(شعر: أنور العطار)

رسالة للدعاة

- نشر قيم الإسلام في العالم أعم بكثير مما نفعله اليوم، هل أوصلنا رسالة الإسلام إلى الناس حقًا بصورة مقبولة، وبلغه العصر وأدواته؟!!

دع العلم لأهله

- وصاحب لي أتاني يستشير وقد
أراد في جنبات الأرض مضطرباً
قلت اطلب أي شيء شئت واسع وَرِدْ
منه المواردُ إلا العلم والأدب
(ابن فارس)

وضوح الدين

- بقي هذا الدين نقيًا من الشوائب والبدع، فلم يربط
بأشخاص ولا فلسفات، وإنما هو واضح غاية
الوضوح، وأعلم الناس به أكثرهم قربًا من الكتاب
والسنة.

الصفاء قادم والحزن راحل

- سوف يصفو لك الزمان وتأتيك
ظعون الأحبة الغُيَّابِ
وليالي الأحزان ترحل
فالأحزان مثل المسافرين الجوابِ
(عبدالرحمن بارود)

فَرَّقُ

- يامن يحاول بالأمني رتبتي
كم بين منخفضٍ وآخر راقِي
أبَيْتُ ليلي ساهراً وتضيّعه
نومًا، وتأملُ بعد ذاك لحاقي
(الزمخشري)

الشمس لا تستأذن بشراً

- حين تشرق شمس هذا الدين على قلب أو مكان، فهي لا تنتظر إذناً من أحد، ولا تعرف حدوداً أو زمناً، فهي من قدر الله الذي لا يُدْفَع، فليقرّ الوجلون!!!

اقتباس

- حين نناغي الطفل، ونفرح باستجابته فإنما نحاول أن نقبس من براءته وطهره لنفوسنا المثقلة بالمتعة.

الدين أوسع

- الدعاة والمصلحون يبذلون جهدهم وفق قدراتهم، لكن ليعلموا أن القيام برفعة هذا الدين ليست مهمتهم وحدهم، وليست مسطرتهم هي المقياس الوحيد لما ينبغي فعله.

سيطرة روح العداوة الشخصية

- إذا جعلت العداوة الشخصية موجهة لأحكامك صيرك ذلك: متناقضاً، متشنجاً بلا داع، أضحوكة للبعيد الذي لا يعرف ما تعانيه، وكم زلت بذلك أقدام!!!

أهمية الحفظ باكراً

- حين تتفلت منا مسائل العلم، ويغزونا النسيان: نتذكر أهمية الحفظ والعكوف على العلم مبكراً، وعند الصباح يحمد القوم السرى.

الهوى يهوي بصاحبه

- إذا المرء لم يترك طعامًا يحبه
ولم ينه قلبًا غاويًا حيث يَمَّا
فلا بد أن تلفى له الدهر سبَّةً
إذا ذكرت أمثالها تملأ الفما
(الأمالي، لأبي علي القائي)

التهاني من العادات

- الأصل في ألفاظ التهاني والمباركة الإباحة، فهي
أقرب للعادات، ولا يمنع من ذلك إلا ما جاء به
الدليل، وصح به الاستدلال.

القناعة

- ما بين حيازة كل أموال الدنيا وملاذها والقدر الأدنى
من الكفاية: شيء اسمه القناعة، من رزقها فقد حاز
السكينة وراحة البال.

انتقش لتعش

- قال الحريري في المقامة التنيسية:
فَقُلْ لِمَنْ قَدْ شَاكَهُ ذَنْبُهُ
هَلَكْتَ يَا مِسْكِينُ أَوْ تَنْتَقِشْ

خذ ما صفا

- طبعت النفوس على بعض الكدر فخذ ما صفا، ودع
الكدر، وما أبلغ الطائي حين قال:

في الروض قَرَّاصٌ، وفي سيل الربا
 كدر، وفي بعض الغيوث صواعقُ
 من مسرحية (مجنون ليلى)

● أَمِنْ يَثْرِبُ أَنْتَ أَتَى أَجَلَ
 مِنْ الْبَلَدِ الْقُدْسِ الطَّيِّبِ

أيا ابن ذريح لقينا الغمام
 وطافت بنا نفحات النبي
 (أحمد شوقي)

الثناء على العشرة الطيبة

● قال المعري عن أهل بغداد لما أظهروا الأسف لفراقه
 «... والله يحسن جزاءهم، إن كان ما فعلوه حفاظًا
 فهو منة عظيمة، وإن كان نفاقًا فهو عشرة جميلة».
 وقال في الحنين إلى بغداد:

يا لهف نفسي على أني رجعت إلى
 هذي البلاد، ولم أهلك ببغدادا
 إذا رأيت أمورًا لا توافقني
 قلت الإياب إلى الأوطان أدى ذا
 (المعري)

تثبت قبل النشر

● توالي الأحداث وتسارعها ليس مبررًا لعدم التثبت،
 فما أكثر ما يوضع ويسوّق من الأخبار، فلا تكن

ساعي البريد المجاني، وتذكر أن آية (فتبينوا) لم
تنسخ!!!

في الحنين إلى المدينة المنورة

- منازل شب فيها الدين واكتملت
آياته، فاستعارت نورَه المَدَنُ
أبعد روضتها الغنا، وقبتها الـ
خضراء يحلو بعيني مسلم وطن!
(الشيخ محمد العمري)

لا تبادر بالإنكار إلا بعد التثبت

- طالب العلم يترث قبل الإنكار، فربما كان ما ينكره
قولاً معتبراً، لم يره، ولم يكن معروفاً في مجتمعه،
وخصوصاً في الحرمين الشريفين حيث يأتي الناس
بمذاهب شتى.

الخلاصة لا تُغني عن الأصل

- ليست خلاصة كل شيء غنية
عنه، وإن كانت خلاصة ماهر
فالشاهد وهو خلاصة الأزهار لا
يغني العيون عن الربيع الزاهر
(العقاد)

دونك الصفو وتجنب الكدر

- خذي رأيي، وحسبك ذاك مني
على ما في من عوج وأمت

وماذا يبتغي الجلساء مني؟
أرادوا منطقي، وأردت صمتي!
(المعري)

بيتان شاردان

- وإذا أجزت مع القصور فإنني
أرجو التشبه بالذين أجازوا
السالكين إلى الحقيقة منهجاً
سبقوا إلى غرف الجنان ففازوا
(لم أقف على قائلهما)

التوَّع بالعراق

- كلفنا بالعراق ونحن شرخ
فلَمْ نلَمْ به إلا كهولا
وردنا ماء دجلة خير ماءٍ
وزرنا أشرف الشجر النخيلاً
(المعري)

لا تتردد في عمل الخير

- من استطاع أن يقدم خيراً فلا يتردد؛ لقلة من يستفيد
منه؛ فإن المرء لا يدري متى تتمحض له النية، ولا
يدري المقبول من عمله!!!

الفخر المردّد

- أَلْهَى بَنَى تَغْلِبَ عَنْ كُلِّ مَكْرُمَةٍ
قَصِيدَةً قَالَهَا عمرو بن كُثُوم

يُفَاخِرُونَ بِهَا مُذْ كَانَ أَوَّلَهُمْ
 يَا لِلرَّجَالِ لِفَخْرٍ غَيْرِ مَسْئُومٍ!
 (لبعض شعراء بكر بن وائل)

الحاجة إلى الناصح الهادئ

- الغارق في المشكلة لا يوجد لديه حل في كثير من الأحيان، والحل قريب، ويسير، لكنه لا يهتدي إليه؛ ما أحوجه إلى ناصح، هادئ.

لا تطمّع في غير مطمّع

- إياك أن تشتغل بخصامهم، وتطمع في إفحامهم، فتطمع في غير مطمّع، وتصوت في غير مسموع.
 (أبو حامد الغزالي)

سوء من يذكر الصحابة بسوء

- قال الميموني: قال لي أحمد بن حنبل: يا أبا الحسن، إذا رأيت رجلاً يذكر أحداً من الصحابة بسوء، فاتهمه على الإسلام.

الدوران في فلك المحبوب

- وما ربع القطيعة لي بربع
 ولا نادي الأذى مني بنادي
 وأين يجور عن قصد لساني
 وقلبي رائح برضاك غاد
 (أبو تمام)

لقد حجروا واسعًا

- عجبًا للبعض يعلمون أن هذا الدين وسع بتسامحه بر
المشركين، ومصاهرة أهل الكتاب، ويضيقون ذرعًا
بإخوانهم في الملة ممن لا يوافقهم في اجتهاد أو
رأي!!!

ليس من أخلاق الفرسان

- ليس من العدل أن تتحاور مع زميل لك في قضية
علمية، أمام جمهور محدد، ثم تأتي إلى منبر
لا يملك صاحبك مثله، فتسد له اللكمات؛ آمنًا أنه
لن يرد.

العقل في ضعفه وقوّته

- الْعَقْلُ إِنْ يَضْعُفُ يَكُنْ مَعَ هَذِهِ الدِّ
نِيَا، كَعَاشِقٍ مُومِسٍ تُغْوِيهِ
أَوْ يَقْوُ، فَهِيَ لَهُ كَحُرَّةٍ عَاقِلٍ
حَسَنَاءٍ يَهْوَاهَا وَلَا تُهْوِيهِ
(المعري)

لا مانع لما أعطى سبحانه

- مطيتي الوقت الذي ما امتطيته
بودي، ولكن المهيمن أمطاني
وما أحد معطيٍّ والله حارمي
ولا حارمي شيئًا إذا هو أعطاني
(شيخ المعرة)

لا تيأس ولا تجزع

- فلا تيأس إذا ما استد باب
فأرض الله واسعة المسالك
ولا تجزع إذا ما اعتاص أمر
لعل الله يحدث بعد ذلك...
(أبو منصور الكاتب)

من أسرار خلود دين الإسلام

- الإسلام أوسع من أن يحصر في مذهب أو طائفة أو جماعة، الكل: اجتهد في التفصيلات فأصاب أو أخطأ، هذا الدين نزل هداية للعالمين، وهذا سر من أسرار خلوده.

من فقه الكسوف

- لا داعي للتنبيه على الناس بإقامة صلاة الكسوف قبل وقوعه، ولا الصلاة لمجرد الحسابات الفلكية، لكن إذا وقع حقيقة، ورأيناه - دون تكلف - فتشرع الصلاة.

لا تفرح بالمصيبة لجارك

- لا تفرح بمصيبة يلحقها العدو بجارك، فعمما قليل تكون بدارك.

من سوابق ابن حزم

- يعد ابن حزم رائداً لمدرسة الدليل الفقهي، وأستاذاً للفقهاء المقارن، ومقارنة الأديان، وسبق إلى العديد من الأقوال التي تبناها الأكابر بعد ذلك.

خلل منهجي في الحكم على الحديث

- إذا اختلف العلماء في درجة الحديث فيطلب الترجيح هنا، كما يفعل في المسائل الخلافية، أما الاعتماد على قول أحد العلماء دائماً، فهذا خلل منهجي.

لا تشغل الناس بما يشوش عليهم

- إشغال عامة الناس بالمسائل الخلافية التفصيلية، ونشر ذلك في وسائل الإعلام والتواصل: يثير البلبلة ويغري الجهلة بالخوض، ويزهّد أهل الفضل في المشاركة.

الناس خدّم لبعضهم

- والناس بالناس من بدو وحاضرة
بعض لبعض - وإن لم يشعروا - خدّم
(أبو العلاء المعري)

الهروب من الواجب شأن اللؤماء

- التهرب من أداء الواجبات بافتعال الخصومات الصغيرة، لا يحتاج إلى كثير من الذكاء، يتطلب الأمر فقط: قليلاً من اللؤم، وعدم الإحساس بالمسؤولية.

اختصار مفيد

- قد اختصرت دنيا بقلبي وعالم
كما اختصر العلم الشتيت رقيم
وتوجز في قارورة العطر روضة
ويوجز في كأس الرّحيق كروم!!
(بدوي الجبل)

تهنئة بالماجستير

- أتت نحوه تسعى مع الأدب اللفظي
تناجي فتاها البارع (الحسن الحفظي)
تقول له هات الصداق فإنني
عهدتك سباقاً إلى الضبط والحفظ
(د. زاهر الألمعي)

اعتذار

- عاد أحمد شوقي بعد طول غياب في المنفى، فاحتفى
به الناس، فقال معتذراً:
وما أدبي لما أسدوه أهل
ولكن من أحب الشيء حابى!!!

تنزل السكينة مع المناجاة

- كيف لا تنزل السكينة على من يناجي ربه ويغيب عن
دنياه المتشحة بالهموم خمس مرات في اليوم والليلة،
جاء في الحديث (يا بلال أقم الصلاة أرحنا بها).
(حديث صحيح)

الشرعية الزاخرة

- شرعية لك فجرت العقول بها
عن زاخر بصنوف العلم ملتطم
يلوح حول سنا التوحيد جوهرها
كالحلي للسيف أو كالوشي للعلم
(من نهج البردة، لأحمد شوقي)

ترحيب

- أتُحَفَّتَنِي بِرَوَائِعِ الْكَلِمِ
يا فكرة في خاطري ودمي
هذا مكانك غير مزدحم
في مجمع بالفضل مزدحم
(قالهما محمد عبد الغني حسن
ترحيباً بزكي المحاسني عند ترشيحه لمجمع اللغة)

خذ من العلم ما تقدر على إتقانه

- لن تحيط بالعلم وإن حرصت فخذ ما تقدر عليه وأتقنه
فهو النافع، ولا تذهبن نفسك حشرات على الباقي،
فالعمر قصير والقوى محدودة، والعبرة بالنفع لا
الكثرة.

لا تطمع في رضا الخلق جميعهم

- اعمل لنفسك صالحاً لا تحتفل
بظهور قيل في الأنام وقال
فالخلق لا يرجى اجتماع قلوبهم
لا بد من مثن عليك وقال
(الحافظ المنذري)

الكتاب كالخطاب

- هذه قاعدة فقهية معتبرة. وكما قيل: القلم أحد
اللسانين، والكتابة ممن نأى بمنزلة الخطاب ممن دنا.
(الوجيز في القواعد للبورنو)

لحظات ثمنها سنوات

- لحظات الطيش في قيادة السيارة ربما كلفت صاحبها سنوات في جنبات المستشفيات، ما كان ضرره لو تمهل دقائق، أو ترك مجاراة سفيه، حماكم الله من كل مكروه.

لا تخبئ الفرح

- الفرح بالأشياء الصغيرة والتفاصيل الدقيقة، وتلمس معنى النعمة فيها: سر من أسرار انشراح النفس، لا تخبئ الفرح لكبار المسرات فقط.

لا تنشر معائب الكتب النافعة إلا عند من يعي

- يحسن تأخير بيان معائب الكتب في تاريخ الدراسات العربية والإسلامية إلى المراحل المتقدمة لتجنب البلبلة التي قد تزهّد في العلم كله.

(محمود الطناحي)

منعه الكسل

- كان للأحنف بن قيس ولد يقال له: بحر، وبه كني، وكان مضعوفًا (قليل العقل، خاملاً) ف قيل له: لم لا تتأدب بأخلاق أبيك؟ فقال: الكسل.

(وفيات الأعيان)

التثبت قبل الإنكار

- ينبغي التثبت قبل الإنكار، فربما أنكرنا صوابًا ونحن

لا نعلم، ولو أننا أنكرنا كل شيء لم نسمع به؛
لجعلنا جهلنا حجة، واحتكمنا إليه!!!

استمع جيدًا قبل أن تقول

- سماع الآراء والأقوال في القضايا المطروحة قبل الحديث فيها: يكسر حدة العبارة وينضج الرأي ويحكم الدليل ويعذر الآخرين.

نقل القديم إلى لغة العصر

- نقل العلوم إلى لغة العصر وأسلوبه أمر شاق، ولكن ليس منه بد، ومن هنا كانت زيادة بعض علماء العصر الذين هضموا القديم ودرسوا الجديد، فسبقوا سبقًا بعيدًا.

حديث الخواص لا يُذاع

- حديث الإنسان مع خاصته وأهله ليس كحديثه مع عامة الناس، ولذلك يمنع فيه التجسس، ويرفع الوقار، ويتخفف فيه من صوارم المروءات، دون غشيان المحرمات.

تعلمت من الفقه

- علمني الفقه: أن أقلّب الأمر على أكثر من وجه، ولا أبادر بالإنكار قبل العلم، وأن أقول رأيي غير مُزَكَّ له، وأن ما أراه الآن، ربما أرجع عنه غدًا، إن استجد لي علم.

تأثير الطباع الشخصية على الفتوى

- طبع الفقيه يؤثر في فتواه شدة ولطفًا، واحتياطًا وتيسيرًا، والعادات وانتشار مذهب ما في بيئة له دور كبير في فتوى الفقيه، وكل ذلك لا ينكر.

الفتوى الجماعية أنضج غالبًا

- كلما كان الرأي الفقهي يهم قطاعًا واسعًا من الناس كان الأولى أن يتم التشاور بين الفقهاء الذين ينزعون من مشارب متعددة حتى يكون ذلك أجود للرأي.

الحجة في النص وما عداه فهي فهم

- يجب أن نعلم أن الحجة هي فيما نص عليه في الكتاب وصحيح السنة وبهما تتم النجاة، وأقوال العلماء بعد ذلك: شروح وفهوم، تقترب وتبتعد، لكنها ليست مقياسًا للحق.

فن إداري

- إدارة الجلسات العلمية فن: يراوح فيه بين المرونة؛ ليأخذ المتحدث والمعقب الوقت المناسب لهما، وبين الضبط؛ للعدل في إعطاء الفرص وعدم إطالة الجلسة.

لَخَصُّ الأفكار في الجلسات العلمية

- من غير المناسب في الجلسات العلمية أن يقرأ المتحدث بحثه الموجود بين أيدي الحاضرين، بل

يلخص أفكاره بإيجاز في دقائق محدودة، مع التركيز على النتائج.

شبهة وردها

- قالوا غزوت ورسل الله ما بُعثوا
لقتل نفس، ولا جاءوا لسفك دم
جهل، وتضليل أحلام، وسفسطة
فتحت بالسيف، بعد الفتح بالقلم
(أحمد شوقي)

رويدك لا تتهم

- لا تستعجل بالتهمة وتقول فلان رد النص، فلعله إنما
رد فهمك له، وهو مجرد اجتهاد! فكان ماذا!!!

شكوى

- العالم البليغ ممتحن ببعض القراء، يطالبه بعضهم
بإيضاح المتضح، وبعضهم يحمل كلامه على معنى
ساذج، يريدون منه أن يكتب بلغة ركيكة؛ ليفهموا!!!

رائد

- أسهم أ. د محمد علي البار إسهامًا عظيمًا في
مجال (الفقه الطبي) وتعد كتبه وأبحاثه من أهم المصادر
المعاصرة لهذا الفقه، وتمتاز بالريادة والتأصيل
والعمق.

الركن الشديد

- من مناقب العلم: أنك تأوي به إلى ركن شديد عند
تداول الجهال وتعاضم المدعين، وتكشف بنوره

ظلمات التعصب والتقليد، وتتجلى به لديك صلابة
الدليل.

الرافعي وكتابة النشيد

- اشتهر الرافعي بإجادة كتابة الأناشيد، ومن أشهر ما كتب:

بلادي هواها في لساني وفي دمي
يمجدها قلبي ويدعو لها فمي... الخ

وصف بديع

- كان الرافعي كثيرًا ما يعجب بوصف فيكتور هوجو
للسماء ذات صباح، حين قال: «وأصبحت السماء
صافية، كأنما غسلتها الملائكة بالليل».

اقرأ إنتاج العالم المتميز كله

- الكاتب والعالم المتميز يحسن أن تقرأ كل إنتاجه،
حتى ترى صورة متكاملة عن أفكاره، كثير من إنتاج
هؤلاء ينطوي على نظريات معرفية لم تكتشف بعد.

لؤماء

- أنيابهم في ذوي الأرحام ناشبة
وللأعادي ابتسام يظهر الدردا
(تميم البرغوثي) والدرد: ذهاب السن.

التعايش والتصالح أصل

- التصالح مع المجتمع والبيئة مطلوب، فلا يهنأ المرء
بحياة قائمة على الصراع بشكل دائم، نعم هناك

مبادئ تحتاج إلى التوضيح، وما عداها فالتعايش والتصالح أصل.

لا عذر لمن يشتم

- ليس لمن شتم خصومه من أهل العلم عذر ولا مندوحة، يكفي بيان الحق - عند الناظر - جوابًا، أما إغلاظ القول والسباب فهو شأن من لم ينل حظه من الأدب.

الاستدراك على العالم لا يحطُّ من قدره

- يتوهم بعض العامة والمبتدئين أن الاستدراك على الكبار يحط من منزلتهم، ويساويهم بالمستدرك، وهذا فهم من لم يدر العلوم ودروبها والعناء في تحصيلها.

لكل دواعيه

- إذا توتر الكاتب أو المؤلف وشنَّع على أحد واتخذ موقفًا منه فلا تفعل الشيء نفسه، فلكل دواعيه، فقد اختلف الناس في توثيق رواية السنة، دع ما دونها.

التيسير بالاستدراك

- ما أضيق عيش المؤمن لولا الاستدراك لفعل الخطايا بالتوبة والكفارات والنوافل، ومادام قلب المسلم ينبض بالندم فهو قلب حي، سرعان ما يفيء.

لا تبالغ مدحًا ولا قدحًا

- المبالغة في مدح الأشخاص، وذمهم، بلا تحفظ، من

مظاهر السطحية في الفهم والتفكير والتعبير، فلا تغتر
بتلك الحماسة، ولا تركز إليها.

الأصل في الأسماء الإباحة

- التشديد على الناس في اختيار أسماء الأولاد غير
وجيه، الأصل: حرية الناس في ذلك، ما لم يكن
الاسم منهياً عنه بذاته، أو فيه معنى قبيح أو محرم.

الأصل في اللبس الإباحة

- التزام لبس معين أو هيئة معينة تختلف عن بقية الناس
ليس مسنوناً، بل ذلك من المباحات، والأصل في
اللبس الإباحة، فلا يسن ولا يمنع إلا بدليل.

العواطف والانتقائية للشواهد لا تكوّن رؤية صحيحة

- الانطلاق من العواطف المؤججة، والتقاط الشواهد
من هنا وهناك لا يكون رؤية صحيحة ولا نظرية
متماسكة، والحوار الصريح كفيّل بيان ذلك كله.

أبطال الصحراء

- رباه أنت بعثت من صحرائهم
سكانها، وجعلتهم أفذاذا
وملأت صدر الصبح من آهاتهم
وجعلت أعرابهم أستاذاً
(محمد إقبال)

أكثر الضوابط والقيود اجتهادية

- كثير مما ذكره العلماء من ضوابط وقيود في مسائل

العلم إنما كان نتيجة نظر وتأمل، وكثير من ذلك قابل للمراجعة، ويليق به التعديل والتصويب.

توحيد الكلمة مطلب

- جمع كلمة المسلمين وتقليل أسباب التفرُّق، مطلب شرعي، ولذلك يشرع احتمال الأعداء، وإحسان الظن بالمخالف، وعدم الإنكار في مسائل الاجتهاد.

العجلة في الحكم على الكتب

- من المعيب أن تعطي أحكامًا مبتسرة ومتعجلة على كتاب لم تحكم قراءته؛ إما لموقفك من كاتبه، وإما لكلمة عابرة سمعتها عنه، وربما كان مهمًّا في بابه وأنت لا تدري.

حسبي أنت

- أَحْيَيْتَ آمَالِي وَكُنْتُ أَمْتُهَا
من طول ما لَاقَيْتُ مِنْ إِخْوَانِي
حَسْبِي مِنَ الدُّنْيَا صَدِيقٌ ثَابِتٌ
فَرْدٌ، فَكُنْهُ، وَلَا احْتِيَاجَ لثَانٍ
(حفني ناصف)

رثاء وثناء

- قال الزبيري في رثاء الإيراني:
نزهت كفك عن سحت قد انغمست
فيه الأكفُّ الأثيمات المشاهيرُ

والعلم إن لم يطهر قلب حامله
من الهوى فهو تضليل وتزويرُ

حصن المسلم

- الأذكار حصن المسلم، فإذا وقيت: طوحت المخاطر
يمينًا وشمالًا:
وقايةُ الله أغنت عن مضاعفةِ
من الدروع وعن عالٍ من الأطم
(البوصيري)

وحدة الصف والهدف

- حكاية وحدة الصف بدون وحدة الهدف حكاية تافهة
وخرافة، ولا تعدو أن تكون في الواقع اتفاقًا على
نفاق متبادل، وغش مشترك.
(الزبيري)

صلى الله عليه وسلم

- صلى عليه الذي أوحى إليه (سبا)
والآل والصحب والأتباع والنجبا
(ما رنحت عذبات البان ريح صبا
وأطرب العيس حادي العيس بالنغم)
(تسبيع البردة للبيضاوي)

المجدُّ حيث الجدُّ

- لا تكاد تجد مجدًا إلا حيث: الجد، والمثابرة،
وصدق أبو الطيب حين قال:

فلا تحسبن المجد زقًا وقينة
فما المجد إلا السيف والفتكة البكر
الاحتياط أحيانًا هو الوجه الآخر للجهل

- بعض الاحتياط الذي نراه في الفتاوى ربما كان سببه نقص العلم بالدليل، وهنا يجب أن يوضح المفتي قدر علمه بالمسألة، ولا يبادر بالمنع احتياطًا.

فضل أبي حنيفة على الفقهاء

- حين أقرأ آراء أبي حنيفة في مسائل الخلاف، وأستحضر تقدم زمنه، يأخذني العجب والإعجاب بفقّهه، ولذا قال الشافعي: (الناس في الفقه عيال على أبي حنيفة).

الأجوبة المتعددة للسؤال ثروة يُستفاد منها

- سؤال التجديد والإصلاح هو أكثر ما يشغل العلماء والمفكرين طوال العصور، ولكل منهم إجابته، ومن الخطأ ترك الاستفادة منها؛ لخطأ فيها أو في مسلك صاحبها.

المعاصرة حجاب

- كثير من العلماء الذين عاشوا في عصرنا: حجب الكثير من علمهم وفضلهم؛ لمواقف وآراء اشتهرت عنهم فظن من لا فقه له أن علمهم سيذهب سدى، وهيهات!!!

رجوع العالم عن بعض آرائه

- يحسن بالعالم أو المفكر إذا رجع عن رأي أن يصرح بذلك ويبين سبب الرجوع؛ ما لم يكن ثمة سبب يمنعه من ذلك. وقد أُلِفَ في المسائل التي رجع عنها الأئمة مجلدات.

بيان الخطأ للتصحيح لا للتغيير

- من الظلم البين للعالم: أن يبخس حقه حين يذكر، ويفتش عن معاييه حين يشاد به، فإذا وقع في خطأ أو خلل قلنا كيف يخطيء؟ وكأننا نفترض فيه العصمة من الزلل!!!

سلوةٌ وحسرةٌ

- أي سلوة يجدها المؤمن عند المصيبة، حين يطمع في رحمة الله ومغفرته، وأي حسرة يخبط فيها من لا احتساب له، اللهم لك الحمد على نعمة الصبر والتسليم.

الصبا لا يُعوّض

- إذا الفتى ذم عيشاً في شبابه
فما يقول إذا عصر الشباب مضى
وقد تعوضت عن كل بمشبهه
فما وجدت لأيام الصبا عوضاً
(أبو العلاء المعري)

لا تسارع بالنشر قبل التثبت

- كثير من التنبيهات - على الأخطاء - التي ترسل عبر وسائل التواصل الاجتماعي هي آراء قابلة للمناقشة، فلا يتسرع بنشرها؛ لكون فلان قال بها!!!

كثرة الكلام ليست دليلاً على قيمته

- كثرة الكلام - أحياناً - حول مسألة ما قد يشعر بأن لها أصلاً، وليس الأمر كذلك، مثال ذلك: تقييد نظر المصلي إلى موضع سجوده، لم يثبت فيه شيء!!!

المفقود من التاريخ الأندلسي كثير

- عاش المسلمون في الأندلس زهاء (8) قرون، لكن ما بين أيدينا من تاريخهم في شؤون حياتهم كافة شيء قليل، والمفقود من ذلك شيء كثير كثير.

من يسر الشريعة الاكتفاء بغلبة الظن

- الاكتفاء بغلبة الظن دون القطع من مظاهر يسر الشريعة، فإن القطع صعب حصوله دائماً، وخذ مثلاً لذلك قضايا الطهارة وسائر العبادات والشهادات.. الخ

حجب الشمس وتأميم القمر

- الإسلام كالفجر الآتي، وكالقدر غير مدافع. مساكين أولئك الذين يوفضون لإيقافه، أتحجب الشمس! وبسطاء هم القوم الذين يتوقون إلى احتكاره، هل يؤمم القمر!

لذة التنقل

- تنقل فلذات الهوى في التنقل
ورْدُ كل صاف، لا تقف عند منهل
ففي الأرض أحباب، وفيها منازل
فلا تبك من ذكرى حبيب ومنزل
(صفي الدين الحلي)

فقه الترجمة للأعلام

- الترجمة فن، وليست مجرد معلومات ترصف. ومن
الطريف أنك تجد بعضهم يترجم للعلامة - ذي
المصنفات الكثيرة - في سطرين، ويشتمه شتيمتين!!!

حجج دامغة

- له حجج يسمّيها كلاما
وما هي غير أسياف تسل
وآراء ترى فيها (ابن بحر)
يصول كما يشاء ويستدل
(البيتان لعلّي الجارم يرثي عبدالوهاب النجار)

الاعتراف بالخطأ العلمي ليس عيباً

- إذا شط فهمك في قضية، فإياك أن تدعي - هنا - عدم
فهم الآخرين لمقصودك (الصحيح)، وعليك بالاعتراف
بالخطأ والاعتذار، فقد سبقك إليه الكبار.

طفولة علميّة

- التعصب لإنسان بعينه، ونصرته في كل موقف، طفولة

علمية وفكرية لا تليق، ومرتبة ضحلة يتبرأ منها ذوو العقول المستنيرة بالدليل والبرهان.

الإيمان لا يحتاج لاستئذان

- ﴿قَالَ ءَامَنْتُمْ لِمُ قَبْلَ أَنْ ءَاذَنَ لَكُمْ﴾ [طه: 71] يا لوقاحة هذا المستبد! لم يدر أن الإيمان يتسلل إلى القلوب كما الفرح، وكالضيء، لا يحتاجان إلى استئذان!

رأي في كتابات العقاد الإسلامية

- كتب العقاد مؤلفاته الإسلامية جميعاً، وفي اعتقاده أن قارئه لجوج ملحاح، يريد الدليل المقنع والمنطق الجاد، ويتربص بالثغرات طلباً للعناد (محمد رجب البيومي في كتابه (النهضة الإسلامية))

الخطر إنما هو في الميل العظيم

- لا يخلو الحي من ميل عن الطريق، كمعصية يستغفر منها، أو غفلة يفيق منها عن قريب، لكن مطلب أرباب الشهوات ﴿أَنْ يَمِيلُوا مِيلًا عَظِيمًا﴾ [النساء: 27].

أهمية دراسة حياة أعلام النهضة

- دراسة مسيرة أعلام النهضة المعاصرين يمد القارئ بتجارب عظيمة، ويمكنه من تجنب العثار، ولكن أكثرنا للأسف لا يعرف عنهم إلا بعض المقولات هنا أو هناك.

كثير من المعارك الأدبية اليوم سباب

- كانت المعارك الأدبية - رغم حدتها - لا تخلو من

أدب راق، أما اليوم فكثير منها سباب، وجمع لظلال الحديث العابر، وفتات الألسن، مما يترفع عنه كرام الناس.

مسائل ليست من الشريعة في شيء

- كل مسألة خرجت عن العدل إلى الجور، وعن الرحمة إلى ضدها، وعن المصلحة إلى المفسدة، وعن الحكمة إلى العبث فليست من الشريعة.

(ابن القيم)

دائرة الحرام ضيقة محصورة

- من فقه المفتي أن يعرف الناس بمنطقة الحظر في سؤالاتهم عن معاشهم، وهي دائرة محدودة وضيقة، وذلك أولى من إجابتهم عن كل صغيرة وكبيرة.

تشبيه مقلوب

- من طريف التشبيه المقلوب قول حافظ إبراهيم:
سلام الله يا عهد التصابي
عليك، وفتية العهد القديم
أحن لهم، ودونهم فلاة
كأن فسيحها صدر الحليم

مساواة وتفريق!

- من ساوى بين المختلفات وفرّق بين المتماثلات، استدل بفعله على قلة عقله، وذهاب حكمته ﴿... سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ﴾ [الجاثية: 21].

كتاب (المدهش) له من اسمه نصيب

- من يقرأ كتاب (المدهش) لابن الجوزي فسيدهش لموسوعية الرجل وتبحره في العلوم، وله فيه كلمات محفوظة، وقطع كالتبر، فهو حقاً مدهش كاسمه.

قلبٌ ولوع

- ألا من لقلب في الهوى غير منته وفي الغي مطواع، وفي الرشد مكره! أُشاوره في توبة، فيقول: لا! فإن قلت: تأتي فتنة، قال: أين هي؟ (ابن المعتز)

كتاب مليء بالدُرَرِ

- قال الزمخشري في (الكلم النوابع): ما قدع (كف) السفیه بمثل الإعراض، وما أطلق عنه عنانه بمثل العراض (المقابلة بالكلام).

سُرَّاق

- رَضِيتُ مُلاوة فوعيتُ علماً وأحفظني الزمانُ فقل حفظي إذا ما قلتُ نشرًا أو نظيماً تتبع سارقو الألفاظ لفظي (أبو العلاء المعري)

اتباع الهوى

- وكيف يؤمل الإنسان رشدًا
وما ينفك... متبعًا هواه
يظن بنفسه شرفًا وقدرًا
كأن الله لم يخلق سواه
(أبو العلاء المعري)

العيد مع الناس

- من أتى عليه العيد في بلد غير بلده الذي ابتداء الصوم
فيه، فإنه يُعَيِّدُ مع الناس على كل حال؛ لعموم الخبر
(... والفطر يوم تفطرون) ويقضي يومًا إن كان
صومه (28) يومًا.

التهاني وألفاظها من العادات

- التهئة بالأعياد والمناسبات، وكذلك توقيتها: هي إلى
العادات أقرب منها للعبادات، فلا ينكر على الناس
فيها ما ألفوه، إلا بدليل ظاهر.

من قريضي

- وغاب العيد: فارتطمت أمان
على شطآننا، وازور جيدُ
وكان لقاءك: فالتمعت بروق
على بيدائنا، وأطلَّ عيدُ

ذكي متَّقد

- تعرف في عينه حقائقه
كأنه بالذكاء مكتحلُ
أشفق عند اتقاد فكرته
عليه منها، أخاف يشتعلُ
(المتنبي يمدح بدر بن عمار)

البركة في التبكير

- دخول الظافرين يكون صباحًا
ولا تزجى مواكبهم مساء
(البيت لأحمد شوقي من مسرحية (مصرع كليوباترا).

قلة المفتين من الصحابة

- قال ابن القيم: الذين حفظت عنهم الفتيا من الصحابة
مائة ونيف وثلاثون نفسًا، والمكثرون منهم ستة،
قلت:

كثرة المفتين ليست دليلًا على الرسوخ ولا الوعي.

المسجد الأقصى

- بيت على أرض الهدى وسمائه
الحق حائطه، وأس بنائه
الفتح من أعلامه، والطهر من
أوصافه، والقدس من أسمائه
(أحمد شوقي)

خذ حلاوة النقد ودع لهم مرارة السباب

- يا رب يوم ضاق دَرْ
عُك فيه بالحُسْدِ الغضاب
سعهم، فأنت جمعتهم
الشَّهْدُ مائِدَةُ الذِّبابِ
خذ منهم نقد العفاف
وَدَعْ لَهُم نَقْدَ السَّبَابِ
(أحمد شوقي)

ما أجمل هذا التضمين

- رمتني العاذلات وقلن خابا
وحاذر أن يقال لقد تصابى
فقلت ولي تأس في جرير
(أقلي اللوم عاذل والعتابا)
(الشاعر العراقي حسين بستانة)



هذا الكتاب

جمعت فيه بين خواطر وفكر، كتبتها في أوقات متباعدة ، وقطوف من أبيات شعرية، ونقول من كتب، استحسنتها وانتخبته للقارئ الكريم من مصادر شتى، فقد كنت - ومازلت - أقيد أثناء القراءة ما يمر بي من هذه الفوائد، وأنبه القارئ الكريم إلى أن ما لم يكن من هذه الفوائد (شعراً ونثراً) معزواً لقائله فهو لكاتب هذه السطور.

